آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٩٣ — ٥ يولية ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1393 - 5 July 1961

صلاح منيم



الذهب الأبيض عاد لأصحابه

تحقيق خاص صفحة ١٥

تصوير جمال يوسف

من اتجاهات الرأى العام ...

دور الجمعيات التعاونية فى خفض غلاء المعيشة !

بقلم
احمد الصاوى محمد

تقوم الدولة بتضحيات لا حد لها فى سبيل خفض غلاء المعيشة على ألوان شتى من المساعدات التى تسديها فى شؤون التموين كالغذاء والكساء وفى خفض أسعار الدواء وفى بناء المساكن الشعبية ومساكن متوسطى الدخل .

وقد كتب صديقنا الاستاذ الكبير محمد التابعى فى هذه المشاكل أخيرا مقالا ممتعا من أنها لا تعالج بالتصريحات المتفائلة كأن نقول أن أقة السمك لا تلبث أن تصبح باثنى عشر قرشا أو أن يعلن أن الجزارين يبيعون اللحم بأقل من سعر التسعيرة . او أن أدوية وصلت قيمتها مليون ونصف مليون من الجنيهات .. او أن الجمعيات التعاونية تبيع لك بأثمان التسعيرة .. الفراخ واللحم والبطيخ الى آخره !! .

وقد أشار صديقى التابعى الى بعض ما لقيناه من جمعية الزمالك التعاونية ونوه بأننى كنت قد بشرت منذ شهور بأن هذه الجمعية — ومركزها مصر الجديدة — ستفتح فرعا فى الحى الذى نقيم فيه ، ثم تجاربنا المؤلمة مع هذا الفرع الجديد رغم كل الدعاية التى قمنا له بها ..

وأمامى رسالة طويلة الآن من مواطننا السيد احمد عيسى مدير عام جمعية تعاون مصر الجديدة يرد بها على ما كتبناه .. وانى أترك له فرصة ابداء الرأى عملا بحرية النشر ولكن نرجوه — كما سبق أن قلنا له — أن تخرج من منطقة الاقوال الى منطقة الافعال ! ..

وهذه هى الرسالة :

« .. قبل أن أطلع على مانشرتموه جاءنى أحد الاصدقاء الذين ينقلون الى انتقاداتهم اذا وجدوا محلا لها فى أى فرع من الفروع ، وكان هذا الصديق يقدم لى تهنئة خالصة عن فرع الزمالك لأنه لم يزره الا امس ، وقد أعجبه فى هذا الفرع حسن الخدمة وجودة البضاعة وأسعاره المخفضة والاقبال الكثير والازدحام المستمر وعدم الشكوى التى يلمسها فى المتاجر الاخرى ..

أما موضوع الفراخ فان بعض تجار هذا الحى يستخدمون بعض خدم البيوتات الكبرى لاستبدال ما معهم من سلع الجمعية الجيدة بأخرى رديئة من سلعهم بغية الاساءة الى سمعة الجمعية التى تحول اليها عملاؤهم !!..

وأن ازدياد مبيعات هذا الفرع يوما بعد يوم الى حد كبير وعدم استطاعة الجمعية توفير جميع مطالب العملاء منها يدل دلالة واضحة على الاقبال عليها لجودتها واعتدال أسعارها .

وفوق هذا فان الجمعية استوردت أخيرا طيورا من الفيوم وتقوم بذبحها حاليا تحت اشراف أطباء بيطريين متخصصين . ولو أن الكميات التى ترد قليلة . لكن الجمعية تعمل جاهدة لزيادتها يوما بعد يوم حتى تستطيع تنفيذ جميع مطالب عملائها

ان حركة فرع الزمالك التى ازدادت فى هذه المدة من أول يونيو الحالى الى العشرين منه بواقع ١٨٪ من مبيعات هذه المدة نفسها من الشهر السابق لأكبر دليل على الاقبال عليه ورضاء الجمهور عنه ..

أما البطيخ فان هذه الشكوى كانت فى المدة السابقة نظرا لأنه كان « بشائر » ولم يتم نضجه أما الان فهو والحمد لله قد نضج ، وفى القريب العاجل سيرد للجمعية بطيخ ممتاز فى الحلاوة والجودة من انتاج وادى النطرون وسترى سيادتكم أن الجمعية لا تألو جهدا فى سبيل خدمة الشعب ما استطاعت الى ذلك من سبيل عن طريق عرض السلع بفروعها التى بلغت ثمانين فرعا منتشرة فى جميع الاحياء ويتردد على هذه الفروع يوميا حسب قسائم البيع ما لا يقل عن خمسين الف مستهلك يشترون من هذه الفروع بما لا يقل عن خمسة وثلاثين ألف جنيه يوميا ..

وانه ليهمنا ، وخدماتنا عامة : أن نتلقى اى توجيه فى سبيل الصالح العام .

والله الموفق لما فيه نجاح الحركة التعاونية »

***

هذا هو نص رسالة السيد مدير عام جمعية تعاون مصر الجديدة ، واذا كانت هذه الجمعية تستقبل فى السنة الواحدة ثمانية عشر مليونا من العملاء المستهلكين ، وتبيع بأكثر من اثنى عشر مليونا ونصف المليون من الجنيهات كل عام ، فهذا مما يضاعف مسئولياتها أضعافا ويفرض عليها بان تنظم خدماتها ، فلا تعلن عن تكليفات لديها وهى لا تستطيع ايصال البضاعة الى زبائنها — مع أنه سبق ان تعهد لنا بذلك السيد مديرها العام ! — هذا فى حين اننا نجد مواطنينا أصحاب دور بقالة الزمالك يقومون بمثل هذه الخدمة السريعة خير قيام أمثال الحاج التميمى السعودى والحاج المسوى والحاج وهبة القصاب والحاج محمد على سماك الجمهورية .. ولا نقدم فعلا الا البضاعة الجيدة ، لا الفراخ المخنونة أو البطيخ الاقرع كما حدث فعلا فى اول الموسم .

ونحن لا ننكر ان اليد العاملة كثيرا ما تقصر وتجرح العمل الكبير الذى يشيده المسئولون عن مثل هذه الجمعيات . غير أن العناصر المفسدة والمتعطلة عن العمل الجدى الطيب لا يجوز ان يكون لها بقاء والا شاع الضرر وتزعزعت السمعة وضاع الغرض الذى يهدف اليه التعاون ..

وأمامنا رسالة من مواطننا السيد المهندس محمود محمد محمود — ٧ شارع المنتصر بالعجوزة — وهو من عملاء فرع الجمعية التعاونية بالزمالك .. وهو يسجل هنا بعض ملاحظات يرجو لفت نظر المسئولين بالجمعية اليها :

١ — أسعار أصناف البقالة هى فى نفس مستوى أسعار بقالى الزمالك ..

٢ — الدواجن والاسماك والخضراوات لاتختلف كثيرا عن مثيلاتها فى المحال العادية ان لم تكن أغلى فى الاسماك ..

٣ — الفاكهة قد تكون أغلى من مثيلاتها (مثل الموز ١٣ قرشا الان بينما هو فى سوق التوفيقية من ٨ الى ١٠ قروش من نفس الصنف) كما لايوجد من الاصناف ما يمكن العميل من الاختيار

٤ — يلاحظ أن اقسام الدواجن واللحوم والاسماك والخضراوات تبدو وكان من يديرونها ليسوا من موظفى الجمعية (ارجو ملاحظة شكل الملابس) وأرجح أنهم متعهدون عاديون متعاقدون مع الجمعية بالعمولة.. الامر الذى جعلهم يقومون بالبيع بانفسهم .

وهذا على ما أعتقد هو السبب فى أن مستوى الاسعار فى هذه الاقسام لا يختلف عن المحلات الاخرى (بالزمالك) وهى مرتفعة ، ان لم تكن تزيد كما قلنا خاصة فى أسعار الاسماك ..

وأرجو الاأكون قد اثقلت عليكم بهذا الموضوع وما دفعنى الى الكتابة فيه الا ما رأيته من اهتمامكم بامر الفرع قبل انشائه ..

وفى هذا القدر كفاية ...

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

بين البيت والمجتمع

ان زوجى رجل يحب الانطواء والعزلة ، ويكره المجتمع والناس . ونحن كلما خرجنا معا الى زيارة أو حفلة ، راقبنى مراقبة شديدة ، واسرف فى اظهار غيرته على ، وتعلل فى النهاية باى عذر كى يستعجل عودتنا الى البيت .. وهكذا اصبحت انا نفسى انفر من المجتمعات حرصا على كرامتى ، ولكنى فى الوقت نفسه اعيش فى عزلة خانقة تبغضنى فى الحياة وفى الزواج . فهل لك ان توجه الى زوجى كلمة تصلح من خلقه وتنبهه الى خطر انطوائه وغيرته

س .. المعذبة بالقاهرة

هذه كلمتى الى زوجك :

انت تحب امراتك .. ولكن امراتك مهما كانت تحبك ، فهى لا تستطيع أن تستغنى بك عن المجتمع والدنيا . وأنت فوق ذلك بانطوائك على نفسك وحبك الشديد للعزلة ، تفقد مايمكن ان تربحه فى الحياة الاجتماعية من مشاهد وحوادث زاخرة بالتجارب والعظات ، كما تفقد فى الوقت نفسه قيمتك بوصفك رجلا راقيا متحضرا . فافهم ياسيدى ان الانسان يجب أن ينشد الحركة والتجارب والحياة حتى ولو كان متزوجا ومفتونا بامرأته ، وسعيدا فى بيته . اذ ليست العبرة فى أن يعيش الزوجان سعيدين فى بيت الزوجية ، بل العبرة كل العبرة فى ان يخرجا الى المجتمع ، ويظلا سعيدين وهما فى المجتمع ، ذلك لان الزوج سيتصل فى المجتمع بنساء غير امرأته ، والزوجة ستتصل برجال غير زوجها . فان لم يعرف كل منهما كيف يثق فى الآخر وهو متصل بالناس ، وكيف يكبح غيرته على الآخر وهو متصل بالناس ، وكيف يصون حرمة الآخر وهو متصل بالناس ، أغلقت دونهما ابواب المجتمع ، وتعذر عليهما التمرس بالتجارب التى تزخر بها الحياة ، فانطويا فى البيت على نفسيهما ، ثم انقلبا الى وحشين متباغضين يتصارعان فى قفص .

فقيمة الزواج مهما كان موفقا تصبح باطلة ، ان لم ترشدنا الى قيمة الحياة الاجتماعية وتحققها لنا . فاذا استطعنا الجمع بين القيمتين : قيمة الزواج الموفق وقيمة الحياة الاجتماعية الصالحة ، فعندئذ نشعر بالسعادة المثلى فى نزعتيهما الكامنتين فى قلب كل انسان نزعة التمتع بأمن البيت وراحته ، ونزعة التمتع بمواجهة الدنيا من خلال المجتمع الذى يمدنا بالحركة والتجارب ، فيهذب طباعنا ، ويصقل اخلاقنا ، ويعلمنا معنى الرقى ومعنى التحضر . على انه ليس فى مقدورنا ، اذا كنا ازواجا ، أن نحقق هذا كله الا متى تغلبنا على رذيلة الغيرة وقهرناها . فانت ياسيدى مادمت مطمئنا الى مسلك امرأتك ، فيجب الا تشك فيها بل يجب ان تثق بها ، وتمنحها حقها الشروع فى الحياة ، وتخرج بها الى الدنيا ، باذلا قصاراك فى الحرص على كرامتها . لان كرامتها من كرامتك وقيمتها من قيمتك . فاذا شئت أن تسعد حقا فاقرن فى حياتك بين البيت والمجتمع على شرط الا يطغى المجتمع عليك فيدمر بيتك . ثم اذكر دائما أن العزلة تفسد خلق المرأة ، وان برهان حب الرجل لزوجته ليس هو التضييق عليها واحتجازها فى البيت ، بل هو امتاعها بشتى مباهج الدنيا ، فى حيز المستطاع وفى حدود الاستقامة والشرف .

اجابات سريعة

الى ف.ى. بالمنشية :

رد اليها هداياها أسوة بما فعلته هى معك . والا سجلت على نفسك دناءة فى القصد غير جديرة بك

***

الى ا.ل. بالقاهرة :

أنت تحبها وهى تحب زوجها . فلا تعتقد أن مالك سيغريها ويدفعها الى خيانة حبها وتحطيم بيتها .

***

الى و ... العاثر بالزمالك :

أنت تحب الاولى بقلبك وتشترى الثانية بحواسك . وخير ما انصحك به هو الا تتزوج غير الفتاة التى تنجذب اليها بالقلب والحواس معا.

آخر ساعة

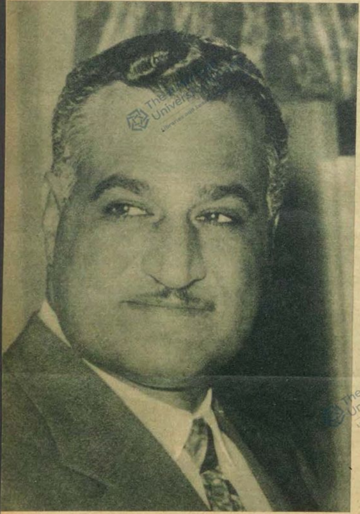
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد — مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

في هذا العدد

ساعة الكويت ..

بقلم : احمد الصاوى محمد



الرئيس جمال عبد الناصر

عندما ترسل هذه الكلمات فى مساء السبت الى المطبعة لتدور بها الآلات فى الوقت المناسب للوتوغرافور ، تكون ازمة الكويت قد بلغت اشدها .. وتكون الكويت ، وبالأسف ، استنجدت بجيش أجنبى استعمارى ، لمواجهة التهديد العراقى ، بدلا من ان تستنجد بجيش عربى للخلاص من الاحتلال الاجنبى !..

لكن هكذا اراد اللواء عبد الكريم قاسم سامحه الله ، لسبب لايزال فى تلافيف دماغه ، او كما يقولون : فى بطن الشاعر !...

لكن رجاء العقلاء معقود على أن هذه الازمة المفتعلة لاتلبث ان تنفرج ...

فمن غير المعقول أن تزداد عنفا .

ومن غير المعقول أن يقف جيش عربى أمام جيش عربى رافعا يده المجردة باشارة عداء واحدة .. ومن غير المعقول أن يشتد مثل هذا اللون من الخلاف على أمور معروفة مقررة مسلم بها ، ولا يمكن أن يفرح ، الا عدوة العرب جميعا : اسرائيل ...

والكويت التى لم تكد تعلن استقلالها وتحررها من الحماية البريطانية ، حتى رأت الانذار العراقى قد جاءها !

وكان جديرا بالانجليز أن يفرحوا وهم يخرجون على مضض ، ويرحلون على أسى ، أن يفرحوا بهذه الفرقة الجديدة تهدد العالم العربى بالتشتت والتمزق والفوضى ، وتقول احدى صحفهم الكبرى أرأيتم أن الحماية البريطانية ما زال لها دورها الكبير فى العالم ، فعندما تنتهى الحماية على دولة بموجب اتفاق ، فان الدولة المستقلة اذا كانت صغيرة سرعان ما تجد نفسها مهددة بأطماع الدول المجاورة .. وهذا ما حدث فى الكويت ! أى أن الكويت ، فى عرفها ، كالمستغيث من الرمضاء بالنار !..

الآن يعرف العالم العربى ، وبعض حكامه ممن ساروا فى دوامة الأهواء ،



عبد الله السالم الصباح



الملك سعود

ان الرئيس جمال عبد الناصر هو رائد النضال العربى ، وأن مبادئه هى المبادىء العليا ، وأنه كان حريصا فى أشد الساعات حرجا على أن تتحد العروبة وتتكتل ضد كل ماهو استعمار واستغلال حتى تكون العروبة خالصة لنفسها ، حرة بنفسها ، عزيزة على نفسها ، لا تتفرق كلمتها ، ولا تذهب ايدى سبا

وعندما وجه الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت برقيته الى الرئيس ينادى سيادته أن يقدر موقف حكومة الكويت ، وتصميمها على الدفاع عن استقلالها ، وانها تأمل أن تجد فى حكومة الجمهورية العربية المتحدة سندا فى مؤازرة حقها المشروع للدفاع عن هذا الاستقلال ... نقول ، كان رد الرئيس جديرا به ، وبحكومته ، وبشعبه ..

ورأى الرئيس حماه الله : أن العلاقات بين الشعوب العربية لا يمكن أن تحكمها غير المبادىء التى صنعها النضال الطويل للأمة العربية .. واذا كان استقلال الكويت هو الأمر الذى يعنينا فى هذا الوقت باعتبار أن هذا الاستقلال يمثل الارادة الشعبية الحرة لأهله ، فان المبادىء المستمدة من الضمير الشعبى العربى هى ما يقتضى عنايتنا فى كل الاوقات وما يتطلب منا الجهد الدائم للدفاع عنها ونصرتها ضد كل الاخطار ..

وكذلك كان رد السيد الرئيس على برقية الملك سعود يؤكد أن شعب الجمهورية العربية المتحدة يضع دائما كل طاقاته وامكانياته فى خدمة هذه المبادىء ...

وليست الوحدة بمجرد حبر على ورق ، أو خطبة من فوق منبر ، أو اذاعة من محطة .. **انما الوحدة هى التعبير المستمد من روح الشعوب ، ومن ارادتها ..**

وهذا ما حدا بالدكتور عبد القادر حاتم الى اذاعة نداء الجمهورية الأول يناشد الشعب العراقى أن يتخذ من مبادىء النضال العربى ملهما ومرشدا .. ثم الى اذاعة النداء الثانى ، بيانا من الجمهورية العربية المتحدة هو غاية فى التأثير وآية فى الوفاء للعروبة والسلام فى الوقت الذى كانت اذاعة بغداد تردد فيه ان يوم السبت هو الموعد المضروب !.. وكانت قوات الجيش العراقى تندفع نحو حدود الكويت بحجة القيام بمناورات بالذخيرة الحية ..

وما أجدرنا جميعا بان نذكر الآية الكريمة « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » ...

وما أجمل أن نسمع فى بيان جمهوريتنا الفتية القوية الامينة على عهد رئيسها الحافظة لما أرساه من قواعد كريمة لها :

ان مصير الامة العربية يعلو على اى مجد شخصى ، وعلى اى مطمع اقليمى ، وعلى أى معاهدة او وثيقة قديمة ... وانما

من وحدة الدم ، من وحدة الفكر والضمير ، يمضى مستقبل الامة العربية الى املها فى الوحدة القائمة على الارادة الحرة لشعوبها بكل ماتنطوى عليه الوحدة من كرامة الوطن العربى وكرامة المواطن العربى

وكان للنداء الأول وللنداء الثانى ولا شك صداهما البعيد المدى فى كل البلدان العربية ، بما فيها حتما شعب العراق نفسه ، فمن أخطر الامور فى الزمن العصيب الذى يجتازه العالم وهو نهب مهدد بالحروب ، أن يحدث أدنى انشقاق فى الصفوف العربية ...

والشعب الكويتى الكريم شعب قليل العدد لايتجاوز المائتى الف نسمة ، وجيشه كذلك نسبيا ، فهو ليس من الجيوش الضخمة الشاكية السلاح من آخر طراز ، وما كان ليخطر لحكامه أن يفعلوا ذلك وهم يعلمون انهم محوطون بالعالم العربى من كل جانب ، أى العالم الصديق الامين على قومه العرب جميعا لا فرق بين كويتى وعراقى وسعودى وأردنى وشامى وليبى اطلاقا ...

وبالطبع لا يلبث التعقل أن يسود الموقف كما ينعقد بذلك الرجاء ، وتأتى الروية والتفكرة بعد الاندفاعة الأولى ، وذلك بعد نداءات الجمهورية العربية المتحدة ، وبعد سفر السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية لمناشدة اللواء عبد الكريم قاسم انهاء الازمة ووضع حد حاسم لها محافظة على وحدة الصف العربى ، وهى الوحدة التى لا غنى عنها لمواجهة التطورات المرتقبة فى قضية فلسطين .. وهو مانعتقد انه سيكون له وزنه فى مبادلة الرأى وفى انهاء هذه الازمة التى فاجأت العالم العربى وآلمته وأزعجته ...

ولم تكن جمهوريتنا الا صريحة كعادتها فى كل موقف يمس سلامة الصف العربى ، أجل ، كانت صريحة كل الصراحة وهى تعلن للعرب وتعلن للعالم بأسره أن التصرفات التى تدفع بأزمة الكويت والعراق الى احتمال الصراع المسلح ، أو احتمال التدخل الاستعمارى ، هى تصرفات لا يمكن أن تقرها الامة العربية التى ليس من أهدافها أن تضم الكويت الى العراق ، والا تداعت القومية العربية وتزعزع كيانها ..

ثم كيف ترضى الامة العربية عن عودة القوات العسكرية البريطانية الى التدخل باسم الدفاع عن استقلال الكويت ، وفى هذا ما فيه من اعتداء جديد على حرمة الكويت وحرمة العروبة بأسرها ..

ومن الخير أن يرتفع صوت العقل والحكمة عاليا فى أمة العرب ، وأن نصغى له ، وان نستمع ، وأن نلبيه محافظة على العروبة كلها ، وعلى حرية الكويت ، وعلى سلامة العراق نفسه الذى تهم سلامته العرب أجمعين ...

احمد الصاوى محمد

منطق الوحدة وأسلوب الضم

بقلم : ملحم عياش

يتساءل بعضهم كيف نكون من دعاة الوحدة ولا نؤيد ضم الكويت الى العراق ويقول بعض آخر ، وهم قلة والحمد لله ، ان تاريخ العرب الوحدوى ، ربما لن يرى وحدة نموذجية كالتى تمت بين سوريا ومصر وادت الى قيام الجمهورية العربية المتحدة .

ولعل خطورة هذه الاراء وطابعها الفاشى الظاهر ، يحتمان علينا ايضاح حقيقة هى من صلب الدعوة الوحدوية ومن صميم اقتناع زعمائها الاحرار بانها النموذج الوحيد لشكل الوحدة التى تريدها قوميتنا العربية التقدمية

ان الفرق بين الوحدة الشعبية التى نريدها ، والمنبثقة من ارادة اجماعية مشتركة وبين عملية الضم المستندة الى القوة والاكراه هو نفس الفرق بين دعوة الهاشميين الوحدوية ، او بالاحرى مشروع الهلال الخصيب ، وبين الدعوة الوحدوية التقدمية التى يتزعمها الرئيس جمال عبد الناصر . فدعوتنا نحن ، دعوة أصيلة نبعت من ضمير الشعب العربى وارادته ، وامتزجت امتزاجا كليا بعزيمته المتصلبة على خلق امة متحررة تؤمن للمواطن عيشا كريما وللمجموعة عدلا فى التوزيع وللمجتمع عدالة اجتماعية .

وعلى هذا الاساس ، فان قوميتنا قومية تقدمية ، ووحدتنا وحدة ديموقراطية تؤمن باولوية ارادة الشعب وباعلاء مشيئته على اية ارادة اخرى . ولهذا فقد جعلنا الاستفتاء الشعبى الحر ، المعبر عن رغبات الشعب واقتناعاته، اساسا لوحدتنا ودستورا نسير عليه فى اقامة الوحدات المقبلة .

ومن هنا جاء موقفنا المعارض لفكرة ضم دولة عربية ، لدول عربية اخرى ، بغض النظر عن اعذار هذا الضم التاريخية والجغرافية . ذلك لاننا نؤمن ان الامة العربية بجميع اجزائها ، تشكل تاريخيا وجغرافيا امة واحدة ، وان جذور الوحدة أصيلة وراسخة ، ليس بين هذه الدولة العربية وتلك فحسب ، بل بين جميع أقطار العروبة من المحيط الى الخليج . ولهذا فان ما يحاول ان يتذرع به العراق لضم الكويت الى اراضيه ، من اسس جغرافية وتاريخية وقانونية ، قائم ، وان بدرجات متفاوتة ، بين اى قطر عربى وقطر عربى آخر .

ولكن المفارقة الوحيدة العلمية ، التى نبنى عليها موقفنا المعارض لفكرة الضم هى أسلوبه وجوهره .

فنحن نريدها ، كما قلنا ، وحدة ديموقراطية ، بينما تعتمد فكرة الضم والاغتصاب على الاسلوب الفاشى ان لم نقل النازى ، المعتمد على قوة الحديد والنار . فوحدة بسمارك فى النصف الاخير للقرن التاسع عشر ، اقامت « امبراطورية المانية » كان نظام هتلر احدى ثمارها ، ولم تقم جمهورية ديموقراطية كالتى تسعى اليها قوميتنا العربية التقدمية لبنائها

.. ورغم اننا نمالك اكثر من غيرنا طاقة التوحيد والضم بالاكراه والقوة ، لا نرضى عن التعبير الشعبى بديلا لاية حركة وحدوية فى ارجاء امتنا .

ان قوميتنا قومية انسانية تقدمية وليست نزعة عنصرية فاشية .

ملحم عياش

اهم مؤتمر للبترول العربى

وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الدعوة الى شركات البترول العاملة فى الشرق الاوسط والحكومات العربية وامارات الخليج العربى ومشيخات ساحل عمان ـ التى اكتشف فيها البترول ـ ونقابات عمال البترول فى البلاد العربية للاشتراك فى مؤتمر البترول العربى الثالث الذى تنظمه ادارة البترول فى المدة مابين ١٦ و٢١ اكتوبر القادم بالقاهرة

وهذه أول مرة تدعى فيها نقابات عمال البترول لحضور مثل هذا المؤتمر . وقد اهتمت شركات البترول العاملة فى الدول العربية بدعوة نقابات العمال اهتماما خاصا .

وقد دعت سكرتيرية المؤتمر هيئات وخبراء البترول بالدول العربية والامارات الى اعداد بحوث ودراسات تتناول :مبدأ اقتسام الارباح وتأثره بضرائب الدخل . التشريعات المنظمة للعلاقات بين الدولة وبين ملتزم البحث عن البترول . الرقابة على نشاط شركات البترول ومراجعة حساباتها . تنظيم عمليات البحث والتنقيب . ظروف العمل فى صناعة البترول وشروطه . مستوى الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى للبترول فى البلاد العربية . مستقبل اقتصاديات صناعة البترول فى العالم العربى والشرق الاوسط والعالم .

وقد طلبت سكرتيرية المؤتمر ان تعد هذه البحوث قبل منتصف يوليو حتى تتمكن من طبعها .

وستعقد جلسات المؤتمر ببيت نقابة المهن الهندسية .

الجمعية اليهودية تتآمر لسرقة مئات الملايين من بنوك سويسرا



بن جوريون

الياس ساسون سفير اسرائيل فى بون عاصمة المانيا الغربية يقوم هذه الايام بنشاط ضخم فى سويسرا !

فقد عقد أخيرا اجتماعا للجمعية اليهودية السويسرية التى تضم الطائفة اليهودية فيها . ورأس الاجتماع الياس ساسون . وكان الهدف من الاجتماع هو موضوع الاموال والاملاك التى خلفها فى سويسرا اليهود الذين هلكوا تحت الحكم النازى فى المانيا ، وهى الاموال والاملاك التى لم يتقدم أحد حتى الان من ورثة أصحابها وأصحاب الحق فيها للمطالبة بها بسبب قانونى يعتمد على وصية أو هبة

وقد قررت الجمعية اليهودية مطالبة الحكومة السويسرية بتسليم هذه الاموال والاملاك الى حكومة اسرائيل . ويعتمد اليهود فى اقناع الحكومة السويسرية بذلك على سابقة التعويضات التى دفعتها المانيا لاسرائيل نظير ما أصاب اليهود الالمان الذين هلكوا على يد النازية

والاموال التى تطالب بها اسرائيل مودعة فى بنوك سويسرا ومفروض عليها السرية التامة . وقد رفضت البنوك السويسرية الافضاء باية معلومات عن هذه الاموال التى يسعى اليهود منذ سنة ١٩٤٨ للحصول عليها بمختلف الوسائل .

وقد صرح زعماء اسرائيل انهم يستعدون الان لاثارة المشاكل ضد سويسرا وبنوكها اذا هى رفضت تسليمهم هذه الاموال .

وتعترف السلطات الاسرائيلية انها لا تملك جدولا باسماء أصحاب الودائع المطالب بها . ولكنهم أعلنوا أن ٩٥ ٪ من أصحاب الاموال غير المطالب بها هم من اليهود . وان الوكالة اليهودية تستطيع أن تحل محلهم .

وقد كتبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى الدول العربية تطلب منها ارسال تعليماتها لبعثاتها الدبلوماسية فى جنيف للتدخل لدى الحكومة السويسرية فى رفض طلب اسرائيل واقناعها بأن اسرائيل ليس لها اى حق فى تمثيل يهود المانيا .

وقد قابل مدير مركز الاعلام العربى بجنيف التابع للجامعة العربية وزير الخارجية السويسرية ، وافهمه ان اذعان السلطات السويسرية للمسعى الاسرائيلى يعتبر خروجا على قوانين المواريث المستقرة فى بلاد الدنيا ومنها سويسرا ، فضلا عن مجافاة ذلك للحياد السويسرى المعروف

بوليس امريكا وايطاليا واسبانيا وفرنسا يتعقبون عصابة يهودية لتزوير الدولارات

مدريد ـ لمراسل آخر ساعة :

اكتشف بوليس اسبانيا اوراقا مالية مزورة من فئة ال ٥٠ دولارا . فقد القى البوليس فى مدريد القبض على شخص يحاول تحويل ورقتين من فئة الخمسين دولارا الى العملة المحلية من احد البنوك . ولكن موظفى البنك اشتبهوا فيه ، فاستدعوا بوليس مدريد الذى اهتم بالامر ، واخذ يحقق مع المتهم بدقة متناهية ، وكانت نتيجة هذه التحقيقات انه اكتشف اخطر عصابة عالمية لتزوير العملات الاجنبية .

وقد قبض بوليس مدريد على ٦ من أفراد العصابة المقيمين فى مدريد وقد دخلوها على انهم سياح . وثبت أنهم من رعايا اسرائيل

واعترف افراد العصابة اليهودية بأن عصابتهم لها فروع فى ايطاليا وفرنسا . وان مركز هذه العصابة فى اسرائيل .. وان العصابة تدير شبكة منتشرة فى معظم دول العالم تقريبا ، وانها تقوم بتزوير كميات كبيرة من الدولار والجنيه الاسترلينى والمارك الالمانى .. وانهم يوزعونها على فروعهم فى العالم للاستعادة بها فى أعمال سياسية .

وقد حدثت اتصالات هامة مع مكتب المباحث الجنائية الامريكية وسلطات الشرطة فى ايطاليا وفرنسا .. لتعقب فروع هذه العصابات

اخبار

الجامعة العربية : تقوم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بوضع دراسة قانونية ـ مستعينة بالفقهاء الدوليين العرب وغير العرب . وذلك لدعم الدفاع عن حقوق الملكية الشخصية وحقوق اللاجئين .

وفى نفس الوقت تجرى دراسة خاصة لبحث النواحى السياسية للموضوع .. والافادة من قرارات الامم المتحدة التى صدرت فى ال ١٤ سنة الماضية .

وقد صرح مصدر مسئول فى الجامعة العربية ان مجلس الجامعة سيبحث عرض الموضوع على محكمة العدل الدولية .

***

فلسطين : تجتمع الآن فى بيروت لجنة خبراء فلسطين لتكملة البحوث التى بدأتها فى القاهرة فى الشهر الماضى . سيزور أعضاء اللجنة معسكرات اللاجئين فى لبنان والاقليم السورى والاردن . وتنهى اللجنة اجتماعاتها فى القدس فى الاسبوع الاول من هذا الشهر . ستبحث اللجنة بصفة خاصة أحوال الفلسطينيين العرب الذين يعيشون فى المناطق المحتلة من فلسطين وممتلكات العرب هناك .

الجزائر أصدر الجنرال ديجول مرسوما جمهوريا يقضى بحظر تداول كتاب «الحرب الجزائرية» فى فرنسا ومستعمراتها .

الكتاب نشر فى ايطاليا ، والفه اثنان من الكتاب الايطاليين الذين زاروا جبهات القتال فى الجزائر .

***

المغرب : أدلى السيد عبد الكريم الخطيب وزير الدولة فى حكومة المغرب بتصريح لجلة « لاكروا » الفرنسية قال فيه : ان الصحراء لن تكون ابدا عاملا للانقسام بين المغرب وبين الشعب الجزائرى الشقيق . » وقال انه شديد الأمل فى ان يتضح موقف تونس فى القريب العاجل حتى نعود كما كنا متضامنين الى جانب حكومة الجزائر المؤقتة .

*

* وجهت جريدة « المكافح » المغربية الدعوة لجميع المنظمات الوطنية للمطالبة بالجلاء العاجل عن القواعد الامريكية العربية فى المغرب . واشارت الجريدة الى ان القواعد الامريكية فى المغرب تشكل تهديدا مباشرا للحركة التحررية الوطنية فى افريقيا وعلى الاخص بالنسبة لحركة التحرر الوطنى فى انجولا والجزائر .

***

لبنان : الدكتور شاخت الاقتصادى الالمانى المعروف يصل قريبا الى بيروت بناء على رغبة الحكومة اللبنانية لوضع دراسة تتناول سياسة الدول المالية وما يتعلق منها بموضوع انشاء مؤسسة للاصدار .

***

العراق : اعلنت وزارة التجارة البريطانية من لندن ان التجارة بين بريطانيا والعراق قد زادت فى الخمسة الاشهر الاولى من هذه السنة عما كانت عليه فى نفس الفترة من العام الماضى بحوالى الثلث وقد بلغت فى



بحث الاعتداءات الاسرائيلية على حدودنا

بحث مؤتمر خبراء فلسطين المنعقد الآن فى بيروت برئاسة السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الحدود العربية .

وقد اوصى المؤتمر بان تطلب وفود الدول العربية فى الامم المتحدة نشر انباء الاعتداءات الاسرائيلية كوثيقة توزع على الدول اعضاء الامم المتحدة . وكلف أعضاء المؤتمر الامانة العامة للجامعة العربية ان تتابع ارسال كل ما يجد فى الموقف على الحدود العربية للممثلين الدبلوماسيين العرب فى جميع انحاء العالم حتى يستطيعوا مواجهة التحريضات الاسرائيلية للاعتداءات على الحدود ، والتى تذيعها اسرائيل بواسطة ممثليها الدبلوماسيين بكل وسائل الاعلام فى العالم .

وتقرر ان تطلب الامانة العامة من الدول الاعضاء المجاورة لفلسطين المحتلة ابلاغ الامانة العامة بحوادث الاعتداءات الاسرائيلية فور وقوعها ، مزودة بالصور والمعلومات الدقيقة ونصوص قرارات الادانة الصادرة من لجان الهدنة المشتركة ، كى تعمم على حكومات الدول الاعضاء ، لتنشرها بواسطة ممثليها فى الخارج على اوسع نطاق وتبصير الرأى العام العالمى بخطورتها .

آخر ساعة تحصل على نص المعاهدة
الكويتية - البريطانية الجديدة ..

متى اعترف العراق باستقلال الكويت ؟



هـذه اضـخم مظـاهرات فى تاريخ الكويت .. ان شـعب الكويت يواجه ادق سـاعات تقـرير المصـيـر ..

يا صاحب السمو :
لى الشرف أن أشير الى المباحثات التى جرت مؤخرا بين سموكم وبين سلفى ، نيابة عن حكومة صاحبة الجلالة فى المملكة المتحدة بشأن الرغبة فى تطوير العلاقة بين حكومة المملكة المتحدة - بريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية - وبين دولة الكويت ، وذلك للاخذ بعين الاعتبار حقيقة أن حكومة سموكم تتحمل وحدها جميع مسئوليات تسيير شئون الكويت الداخلية والخارجية .
فقد تم الوصول خلال هذه المحادثات الى النتائج التالية :
(أ) تلغى اتفاقية ٢٣ جنيورى (يناير) سنة ١٨٩٩ لكونها تتنافى مع سيادة واستقلال الكويت .
(ب) تستمر العلاقات بين البلدين سائرة بروح الصداقة الوثيقة .
(جـ) عندما يكون ذلك مناسبا فان الحكومتين ستتشاوران معا فى الامور التى تهم الطرفين .
(د) لا شىء فى هذه النتائج سيؤثر فى استعداد حكومة صاحبة الجلالة لمساعدة حكومة الكويت ، اذا طلبت حكومة الكويت مثل هذه المساعدة .
فاذا كان ما سبق ذكره يمثل تمثيلا صحيحا النتائج التى تم الوصول اليها بين سموكم وسير جورج ميدلتن . فلى الشرف أن أقترح - بناء على تعليمات من سكرتير الدولة الرئيسى للشئون الخارجية لصاحبة الجلالة - اعتبار أن هذه المذكرة وجواب سموكم بالموافقة عليها ، يكونان معا اتفاقية بين المملكة المتحدة والكويت بهذا الموضوع ، وتظل هذه الاتفاقية سارية المفعول ، مالم يشعر احد الطرفين ، الطرف الآخر برغبته فى انهائها باخطار يسبق هذا الالغاء بثلاث سنوات على الاقل ، وتعتبر اتفاقية ٢٣ جنيورى ١٨٩٩ ملغاة من تاريخ هذا اليوم .
لى الشرف يا صاحب السمو ان اكون خادمكم المطيع (امضاء) وليم لوس
المقيم السياسى لصاحبة الجلالة

نص الرد الكويتى

هذا هو نص الرسالة التى ألغت بها بريطانيا معاهدة الحماية التى فرضتها على الكويت فى سنة ١٨٩٩ ووقعها حاكم الكويت ، يومئذ ، الشيخ مبارك الصباح . وفى مثل هذا اليوم (١٩ يونيو ١٩٦١) الذى وصلت فيه هذه الرسالة كتب ، حاكم الكويت الحالى ، الشيخ عبدالله السالم الصباح رده على هذه الرسالة بالموافقة .. وهذا نص رسالة حاكم الكويت
حضرة صاحب الفخامة المقيم السياسى لصاحبة الجلالة فى الخليج المحترم :
بعد السلام والتحية .
لى الشرف أن أشير الى مذكرة فخامتكم المؤرخة بتاريخ اليوم ، والتى تنص على ما يلى : (تم اعاد كتابة الرسالة السابقة)
اذكر أن مذكرة فخامتكم تمثل تمثيلا صحيحا النتائج التى تم الوصول اليها بينى وبين سير جورج ميدلتن ، وأوافق على اعتبار أن مذكرة فخامتكم وجوابى عليها يكونان معا اتفاقية بين الكويت والمملكة المتحدة بهذا الموضوع .
مع أطيب التحيات .
(توقيع)
عبد الله السالم الصباح
وهكذا أعلن استقلال الكويت .

الروح الطيبة

وفى اليوم التالى خطب حاكم الكويت فى الاذاعة ، وهنأ الشعب الكويتى بالاستقلال . ثم قال :
« ولا يفوتنى هنا ان انوه بالروح الطيبة التى سادت المباحثات، وان اسجل للجانب البريطانى الصديق ما تحل به من رحابة الصدر ، وحسن التفهم للامور والرغبة الصادقة فى التفاهم ، مما جعل الوصول الى الغاية المنشودة - فى سهولة ويسر - مؤكدا ومضمونا منذ البداية . »

تسجيل المعاهدة رسميا

وفى اليوم التالى ، ايضا ، أرسلت هذه الرسالة الى نيويورك لتسجيلها فى الامم المتحدة ، كاتفاقية ومعاهدة بين الكويت وبريطانيا
وبدأت الكويت على الفور تمارس هذه السيادة :
❋ طلبت الانضمام الى جامعة الدول العربية .
❋ طلبت الانضمام الى الامم المتحدة .
ولكن قاسم افتعل الازمة التى مازالت قائمة

اعتراف عراقى

افتعلها رغم اعتراف حكومته باستقلال الكويت عدة مرات وكان آخرها فى نفس الشهر الذى استقلت فيه الكويت .
فقد أصدرت وزارة التجارة العراقية ودائرة المالية والاقتصاد الكويتية ، بيانا مشتركا يوم ٥ يونيو الماضى عن محادثات تجارية بين الجانبين العراقى والكويتى وقد استطعت أن أحصل على نص هذه الاتفاقية :
« قدم الى العراق بدعوة من حكومة الجمهورية العراقية ، وفد تجارى اقتصادى من الكويت مؤلف من السادة الرئيس عبد العزيز الصقر والاعضاء فهد المرزوق وخالد الغنيم ومحمد البحر ومحمد الخرافى وعبد الوهاب محمد وفى جو من الاخوة والود والتفاهم بحث الوفد مع **الجانب** العراقى المكون من السادة الرئيس سعدى الدبونى ، والاعضاء الدكتور طارق المتولى وحسين عبد العال وحميد السامر وحسين على عبد الهادى ، بعض القضايا الاقتصادية والتجارية التى تخص (**البلدين**) (**الشقيقين**) ، ولا سيما الوسائل الكفيلة بانماء التعاون فى هذه المجالات ، وقد أعرب الجانب الكويتى عن رغبته فى استيراد المزيد من المواد الاستهلاكية التى تحتاج اليها الكويت وتسهيل تجارة الترانسيت وحركة دخول (**الكويتيين**) الى (**الجمهورية العراقية**) أو مرورهم فيها ، وتسهيل استثمار رءوس الاموال الكويتية فى الجمهورية العراقية ، والتغلب على العقبات التى تواجه رءوس الاموال (**الكويتية**) التى دخلت الى (**العراق**) قبل تنفيذ قانون التحويل الخارجى ، وقد بين (**الجانب**) العراقى أن حكومة الجمهورية العراقية مستعدة لبذل المساعى لتذليل العقبات كافة . والقيام بكل ما يؤدى الى زيادة (**التعاون**) فى المجالات الاقتصادية والتجارية بين (**البلدين الشقيقين**) ، كما وعد (**الجانب**) العراقى بزيادة **تصدير** الخضر والفواكه والمواد الغذائية الاخرى المتوافرة فى العراق ، ودراسة الامكانيات لتحقيق تسهيل تجارة الترانسيت **من والى الكويت عبر العراق**، واستثناء (الكويتيين) من قيود التسجيل وسمات الخروج ، وقد تم ذلك فعلا قبل مغادرة الوفد الشقيق ، كما وعد (**الجانب**) العراقى أيضا بالعمل على تسهيل استثمار رءوس الاموال **الكويتية** التى دخلت **العراق** قبل تنفيذ قانون التحويل الخارجى . وقد وعد (**الجانب**) الكويتى بتوسيع نطاقات استيراد المواد المصنوعة فى العراق وتشجيع استثمار رءوس الاموال **الكويتية فى الجمهورية العراقية** . ان (**الجانبين**) يسرهما كل السرور أن يحالف النجاح المباحثات التى توصلا خلالها الى نتائج ايجابية كفيلة بتوثيق العلاقات الودية الصادقة بين **(الشعبين) (الشقيقين)** ، واطراد التعاون التجارى والاقتصادى وغيرهما ، ضمانا لتدعيم التقارب العربى المنبثق عن سيادة **(البلدين الشقيقين)**
صدرت فى بغداد والكويت فى الساعة الثامنة مساء من يوم الاثنين الثانى والعشرين من ذوى الحجة سنة ١٣٨٠ المصادف للخامس من حزيران سنة ١٩٦١ .

اى قبل استقلال الكويت باسبوعين فقط .. ترى . ما راى عبد الكريم قاسم فى هذه الوثيقة التى صدرت عن وزارة التجارة العراقية ؟!

الـكويت . . بسرعة

❋ مساحة الكويت ١٥ الف كيلو متر مربع ..
❋ عدد سكانها (حسب احصاء ١٩٦١) بلغ ٣٢١٫٦٢١ نسمة
❋ الدخل القومى لسنة ١٩٦٠ حوالى ٤٥٠ مليون دولار .
❋ يخص كل فرد من سكان الكويت اكثر من الف دولار سنويا .
❋ فى الكويت ثلاث جاليات اجنبية كبيرة : انجليزية وهندية وايرانية .
❋ ثبت من الاحصائيات ان بالكويت سيارة واحدة خاصة لكل ستة اشخاص
❋ ارض الكويت صالحة للزراعة ، ولا ينقصها الا الماء . اقرب مكان يمكن ان ياتى منه الماء هو شط العرب بالعراق . وفى اوائل ثورة العراق ذهب وفد من الكويت وقابل عبد السلام عارف ، وعرض عليه ان تقوم حكومة الكويت بمد المواسير من شط العرب الى الكويت لنقل الماء .. وقد وعده عبد السلام عارف بتنفيذ هذا فى حماسة . وكان الماء من اهم اساليب الضغط السياسى العراقى على الكويت ايام نورى السعيد ، اذ كانت البواخر تنقل يوميا ١٥٠ الف جالون من العراق
❋ اقامت الكويت محطات ضخمة لتكرير مياه الخليج طاقتها ٦٫٥ مليون جالون يوميا .
❋ الاستيراد مسموح به لكل الكويتيين ولا تجاوز الضريبة الجمركية ٤ ٪ عن كل البضائع .
❋ اكتشف البترول فى الكويت سنة ١٩٣٤ ، ثم ردمت الآبار حتى انتهاء الحرب ، فعادت الشركة الانجليزية الامريكية لاستخراجه ... فى الكويت الآن ثلاث شركات تنقب عن البترول وتستغله ، منها شركة يابانية . وتعد الكويت رابع دولة فى العالم فى انتاج البترول ..
❋ قبل البترول كان اهل الكويت يعتمدون على التجارة وصيد اللؤلؤ ، وفى الكويت اكبر تجار اللؤلؤ فى منطقة الخليج
❋ بالكويت ١٢٨ مدرسة تضم ٤٥ الف طالب ..

هذه الفترة وحدها ٣٥ مليون جنيه استرلينى .

❋

❋ وفى نفس الوقت اصدرت دائرة الاحصاء المركزية فى بغداد بيانا عن صادرات العراق لسنة ١٩٦٠ وجاء فى هذا البيان أن بريطانيا على رأس الدول المصدرة للعراق ، وجاءت بعدها الولايات المتحدة الامريكية .

❋

❋ ينتظر اجراء حركة تنقلات دبلوماسية هذا الاسبوع فى وزارة الخارجية العراقية .

السعودية : ارتفعت عائدات البترول فى السعودية بنحو ١٠ ٪ عن عائدات العام الماضى . فبلغت فى سنة ١٩٦٠ حوالى ٤٠٠ مليون جنيه استرلينى . والمتوقع ان تزيد هذه العائدات زيادة جديدة فى العام الحالى ..

❋❋❋

الكويت : ستنتج الكويت لاول مرة الصودا الكاوية وماء النوشادر والاوكسيجين والهيدروجين فقد عرضت شركة ايطالية اقامة مصنع للصناعات البترو كيماوية . فاسست شركة رأسمالها ٤٥ مليون دولار . سيساهم الجمهور بـ ١٢ ٪ من الاسهم

❋❋❋

تونس : اتفق ممثلون من الحكومتين التونسية والامريكية على ان تقرض أمريكا تونس ٤ ملايين و٢٠٠ ألف دينار على ان تستعمل هذه الاموال فى توزيع القروض للمؤسسات الصناعية والزراعية وتمويل المنتجات المحلية .

❋❋❋

الاردن : تجرى دائرة الاحصاءات العامة بالاردن تعدادا للسكان فى أول أغسطس القادم . عدد سكان الاردن حسب آخر احصاء مليون و ٨٠٠ ألف نسمة .

❋

❋ ستعين الاردن ملحقين ثقافيين فى دمشق وبغداد وبون لرعاية مصالح الطلاب الاردنيين الذين يتعلمون فى هذه البلاد . الاردن لها الآن ملحقون ثقافيون فى القاهرة وبيروت وأنقرة . يبلغ عدد الطلبة الاردنيين فى دمشق ١٢٠٠ طالب.

❋

❋ استوردت الاردن من امريكا خلال الشهور الخمسة الماضية بضائع قيمتها اكثر من ٢٫٥ مليون دينار .

❋❋❋

الاردن : وصل الى القدس منذ أيام وفد من الطلاب الامريكيين الذين من أصل عربى ويبلغ عددهم حوالى ٩٠ طالبا . سيقومون بزيارة الاماكن المقدسة والاثرية فى الاردن والبلاد العربية المجاورة

❋

❋ زار عمان فى الاسبوع الماضى مستر هارولد سنل الملحق العمالى بالسفارة الامريكية ببيروت . وزار المسئولين فى الشئون الاجتماعية ومقر اتحاد نقابات العمال بالاردن ونقابة سائقى السيارات وبعض مكاتب الشئون الاجتماعية فى الضفة الغربية .

❋❋❋

العدو : تقدر خسائر القمح بمستعمرات النقب فى السنة الحالية بـ ٥٫٥ مليون ليرة وقالت لجنة التقديرات بوزارة الزراعة الاسرائيلية انه زرع فى هذه المنطقة ٣١٦ الف دونم حبوب .

❋

❋ ارسلت وزارة الخارجية الاسرائيلية لجميع مفوضياتها الدبلوماسية فى افريقيا تعليمات بنفى خبر بيع الرشاشات الاسرائيلية للبرتغال التى استعملتها فى حربها ضد الافريقيين فى انجولا . وطلبت وزارة الخارجية نشرت هذه الانباء على اوسع نطاق فى الصحف الافريقية بأية وسيلة لتلافى الاثر الذى احدثه نشر النبأ فى مجلة الاوبزرفر البريطانية .

❋

❋ قررت نقابة الاطباء باسرائيل الاضراب يوم ٦ يوليو اذا لم تحسن احوالهم وترفع مرتباتهم .



الجزائر .. فى صورة
فى الوقت الذى تزعم فيه فرنسا انها راغبة فى اشاعة السلام فى الجزائر ، تدير مذبحة جديدة ، يروح ضحيتها عشرات من المدنيين العزل .. كل جريمتهم انهم يطالبون بالحرية واجلاء المستعمر عن بلادهم ، وهذه الصورة تبين فريقا من الوطنيين الجزائريين الذين تظاهروا منذ يومين وهم يلوحون بعلم هيئة التحرير الوطنى ، فاجابهم الجنود الفرنسيون برصاصهم الغادر .
(صورة بالراديو)



ماذا دار فى اجتماعات لجان الاتحاد القومى ؟

اليوم في الساعة السابعة مساء يعلن كمال الدين حسين قرارات مؤتمر الاتحاد القومي بالقاهرة .. وذلك في الجلسة الختامية لمؤتمر القاهرة .. الذى افتتحه صلاح دسوقي محافظ العاصمة يوم السبت الماضى .. واستمرت اجتماعاته حتى صباح اليوم .. للبحث فى التوصيات واقرارها .. وقد بلغت التوصيات التى بحثت اكثر من ١٥٠ توصية ..

وقبل بدء الاجتماعات قال صلاح دسوقى :

« فى حى الازهر الشريف .. وفى كنف المساجد والكنائس نحس ان الله يؤيدنا وان عقائده السماوية تهدينا سواء السبيل .. وفوق ارض القاهرة .. التى استقبلت فى كل شبر منها جسد شهيد يكون اجتماعنا لنتدارس ما فعلناه ونحاسب أنفسنا فى غير هوادة ولا رفق حتى تهدأ أرواح الشهداء وحتى تطمئن أرواح الوافدين فى غدنا القريب والبعيد »

وقال ايضا :

« ان الاتحاد القومى هو ارادة خرجت من قلوب المجاهدين وهو أمل سقطت دون تحقيقه الاف الشهداء هو امل الاجيال القادمة وهو حصن الاجيال الحاضرة

ومن هنا تكون عظمة الاتحاد القومى وتكون روعة لحظات اجتماعنا الكبير . ان الاتحاد هو بوتقة العمل الصالح ، وهو كذلك امل المستقبل السعيد ، وفى الاتحاد يجتمع الماضى والحاضر والمستقبل وما اروعه من لقاء » .

وفى ظل هذه التوجيهات التى أعلنها صلاح دسوقى استمرت اجتماعات ١٩ لجنة فى مبنى البلدية طوال هذا الاسبوع وبحثت اللجان أكثر من مشكلة .. تعرضوا لمشكلة توحيد الزى لمقررات الاتحاد القومى .. قالت فاطمة عنان ان توحيد الزى ليس معناه أن تفقد النساء أناقتهن وذوقهن . كما نوقشت مسألة انشاء دور حضانة فى الادوار الاولى من العمارات السكنية واستغلال الحدائق العامة وتزويدها بالامكانيات لتقوم برسالة دور الحضانة .. واليوم يقف كمال الدين حسين ليعلن القرارات الخطيرة التى اتخذها مؤتمر شعب القاهرة ..

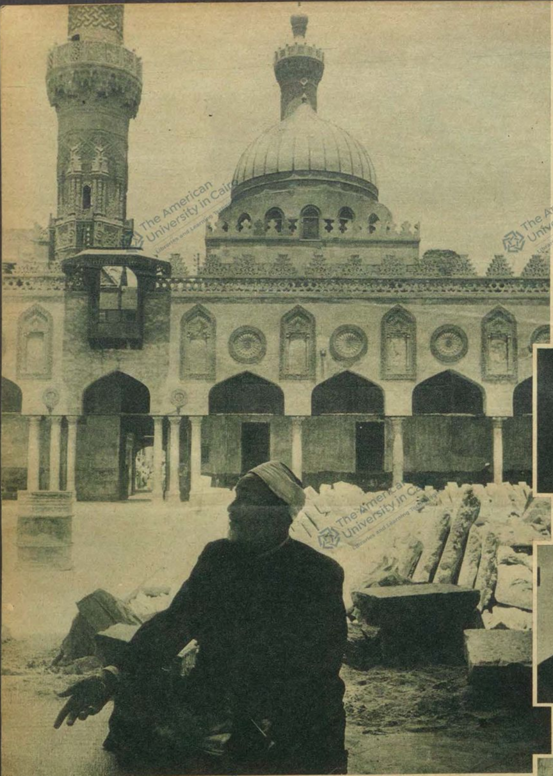
صلاح دسوقى محافظ القاهرة .. يفتتح المؤتمر العام للاتحاد القومى .. وقد جلس من خلفه اعضاء مجلس المحافظة ومن امامه ممثلو شعب القاهرة .. بمبنى البلدية

(تصوير محمد لطفى)



ثورة ضخمة حدثت فى الازهر وظلت محور مناقشاته خلال الايام الاخيرة .. ثورة فى تفكيره ، وفى دراساته ، وفى اتجاهاته ، وفى أهدافه ، تتناسب مع الثورة الكبيرة التى تعيشها حياتنا الآن ..

وهذه هى القصة الكاملة للثورة كما عاشها محمد وجدى قنديل ، وصورها خميس عبد اللطيف داخل الاروقة ، وبين علماء الازهر وقادته ..





كمال الدين حسين
كان عملا لازما



كمال الدين رفعت
كادت الثقة تفقد



الشيخ محمود شلتوت
الرسالة ليست محلية

تجديد الجامع الازهر : ٢١ الفجنيه رصدت فى الميزانية الحالية لتجديد الجامع الازهر الذى يعتبر منارة الاسلام واشعاعه ، وجلس الشيخ أبو ربه العالم المتقاعد فى البهو الكبير وسط أكوام الاحجار اللازمة لعملية الترميم وهو يتامل مظاهر الانطلاقة الجديدة .. **تصوير خميس عبد اللطيف**

محمد وجدى قنديل .. يكتب هذا التحقيق

الأزهر يتجدد

▮ ما هى المهمة الكبرى التى يستعد الأزهر لمباشرتها .. ؟

لماذا تحولت بعثات افريقيا وآسيا عن الأزهر ؟ ولماذا انعزل خريجو الأزهر

كان لابد من تنظيم الازهر وتجديده
كان لابد من خطـــوة حاسمة تزيل الحواجز وتنزع الاستار وتفتح النوافذ
كان لابد من انطلاقة ثائرة تصل الدين بالدنيا وتمهـــد الطريق امام زحف العلم وتحرك القـــلاع المتحفظة وتدفع بها فى مجرى التطور الفكرى والتقـــدم العقلى الذى يحكم البشر الآن !

وليس معنى ذلك ..

ان الازهر ظل جامدا بعيدا عن التطور طوال الالف سنة التى عاشها مع الدين والفكر

او ان عقوله ومفكريه انكمشوا داخل قوقعة صلبة لايخرجون منها ولا يشاركون فى المهام الكبرى الملقاة على عاتقهم فى الحياة !

ليس هذا هو المعنى لتنظيم الازهر ..

بل انه قام بدور فعال فى تاريخنا الطويل وحمل على اكتافه حملا كبيرا من الكفاح القوى على مدى السنين ووقف قلعة منيعة تصد كل المحاولات الاجنبية للسيطرة والتحكم والاستعباد

بل واكثر من ذلك انه وضع الاساس للنظم الجامعية فى الدنيا كلها من قديم الزمن بتقاليده العلمية وتجاربه الفكرية وانبعثت من قلبه اضواء الايمان وامتد اشعاعها الى ارجاء افريقيا وآسيا وظل الازهر – فى معناه العميق بالنسبة للايين المسلمين – الجامعة الاسلامية الكبرى التى تشع بالفهم واليقين من مشرق الارض الى مغربها !





طليعة المجمع : سيكون اعضاء هيئة كبار العلماء الطليعة التى يتكون منها مجمع البحوث الاسلامية والباقون منهم الآن الشيخ محمود شلتوت والشيخ عبد اللطيف السبكى والشيخ محمد السايس والشيخ نور الحسين .

خطوات الحرص والتحفظ

ولكن الازهر بقى حريصا متحفظا فى جميع خطواته

وكان هذا الحرص وذلك التحفظ نتيجة طبيعية لالتزام الازهر طوال القرون الماضية بالوقوف فى وجه محاولات العدوان ودفاعه عن الدين والوطنية والقومية وكان الحرص والتحفظ من خصائص هذا الموقف المجيد الذى لم يتخل عنه لحظة واحدة

وزالت اسباب العدوان والسيطرة الدخيلة ونشطت الحياة بكل صورها الاجتماعية – من حوله – واخذ كل فرد يمارس دوره بجميع امكانياته ومنتهى طاقته فى عملية البناء السريعة بعد أن مضت قيود الماضى وولت عناصرها فى غياهب النسيان ، وتلفت الجميع الى الازهر – باعتباره مركز الاشعاع الروحى على الدوام – ويبحثوا عن مكانه فى الصف !

ولكن الازهر ظل ثابت الوقوف داخل الاطار القديم من الحرص والتحفظ

وكانت خطواته – بالتالى – لاتتناسب على الاطلاق مع انطلاقات الافكار وتدافع عجلات العلم فى سباق رهيب مع الدقائق والثوانى وكان عذر الازهر أنه لم يجد الوسيلة المناسبة التى تعينه على الحركة المتجددة وتلائم بينه وبين العصر العلمى الذى نعيش فيه مع احتفاظه بخصائصه الروحية فى نفس الوقت وقيامه بواجب المحافظة على تراث الدين !

وهكذا كان لابد من عملية تطوير سريعة

وهكذا – على حد تعبير كمال الدين حسين رئيس المجلس التنفيذى : « كان هذا التقويم للازهر عملا رئيسيا ولازما برغم أنه جاء متاخرا بعض الوقت لكى نستطيع أن نواجه المؤامرات الاستعمارية بسلاحه العميق »

تغيير النظرة القديمة

وكان لابد من تغيير النظرة القديمة الى الازهر ولكى اكون اكثر وضوحا اقول أن نظرة خريجى الازهر ـ ذاتهم الى الحياة اقتصرت دائما على كونهم رجال دين فقط .. لاصلة لهم بالعلم وتطوره وزحفه .. ولا فكرة عندهم عن الآفاق الجديدة التى تحكم آفكار البشر وسباقهم مع الزمن وتطلعهم الى رفع مستوى المعيشة ، والاسلام – فى حقيقته الاصيلة – لايفرق بين علوم الدين وعلوم الدنيا بل أنه يمزج بينهما حتى يتمكن البشر من تنظيم حياتهم الاجتماعية ..!

وعلى حد تعبير كمال الدين رفعت – وزير الدولة المشرف على شئون الازهر – انفسح مدى العالم الاسلامى اليوم واتسع نطاقه واطل على آفاق فكر جديدة ووضعته الظروف السياسية التى تمر به موضع الاختبار فى مجالات شتى واكثر هذا العالم خرج منذ قريب من تحت نير الاستعمار

وفى نفوس اهله آمال ضخمة لاستكمال اسباب تحرره ونهضته والارتفاع بمستوى معيشته ، وكانت الثقافة المسمومة الاستعمارية طوال هذه السنوات تحاول تلوين افكار اهله وعقائدهم وتحاول اكثر واكثر أن تضع فى نفوسهم موازين جديدة وقيما جديدة بامكانها ان تباعد بينهم وبين الاسلام ، ولولا طبيعة المقاومة فى نفوس المسلمين لسممتهم المحاولات المتكررة خلال هذه السنين .

ومن هذه النقطة بالذات ..

بدأت فكرة تطوير الازهر وتدافعت خطوط التنظيم المطلوب لقواه وامكانياته

ولم يكن من المعقول أن يظل الازهر سادرا فى سباته العميق بينما الثورة تشق طريقها فى جميع نواحى حياتنا

ولم يكن من المقبول أن تمضى الثورة الاجتماعية فى اندفاعة قوية وتتبعها الثورة الاقتصادية ثم الثورة الصناعية بينما **الفكر الروحى يعيش خلف** أستار التزمت ويتوارى فى زوايا الصمت ..

ولم يكن من المصلحة العامة أن تتشابك جميع الثورات وتضع يدها فى أيدى بعضها البعض وتكمل كل واحدة مهمة الاخرى بينما الازهر يقف بعيدا بعيدا عن المد الثورى فى الوقت الذى كان **المفروض فيه أن يكون – برجاله وأفكاره – طليعة** الزحف المنطلق ..!

الخبرة مع الدين

وهناك نموذج واحد أسوقه عند هذه النقطة واقف قليلا امام الدول المسلمة التى تحررت – حديثا – فى افريقيا وآسيا بعد كفاح مرير ونضال طويل

والشيء جانبا حساسا – وهاما فى ذات الوقت –

ويتمثل فى دخولها الاكيدة للنهضة بالاصلاح والاصلاح فى جميع نواحى الحياة التى خلفها الاستعمار بلا مقومات وبلا استعدادات ومعظم هذه الدول انطلقت تبحث عن الخبراء الذين ينقصونها فى الصناعة والتجارة والتعدين والصحة والتعليم وغيرها وغيرها وكانت فى غمرة البحث ايضا تنقب عن رجال الروح – بالاضافة الى رجال الخبرة – الذين يمكنهم اضاءة الطريق أمام الملايين التائهة فى ظلام الغابات وخلال أحراشها !

وكانت – بالطبع – لاتجد امامها غير الخبراء الاجانب الذين امتصوا خيراتها ودماءها من قبل

وكانت لاتجد من يعينها على مواجهة الزحف الهائل لبعثات التبشير الاستعمارية التى تنتشر تحت قناع الرحمه ، وتجد نفسها مكتوفة الايدى بلا قدرة ولا امكانيات وكانت هذه الدول تتلفت دائما وتبحث عن المواطنين الاصليين الذين يجمعون بين الخبرة والمعرفة الدينية وفى كل الاحيان كانت لاتجد الا لونا واحدا من الرجال الذين درسوا علوم الدين فى الازهر ، ثم وقفوا فى منتصف الطريق وليس فى جعبتهم غير سلاح الروح وأما الدنيا وعلومها وهندستها وطبها فانها فى أيدى الاجانب وحدهم وتحت رحمة بعثاتهم التبشيرية !

الاستعمار يحارب الازهر

واتجهت أغلب الدول بافكارها صوب الازهر ولكن الاستعمار المختفى تحت كل الاقنعة لم يرض عن ضوء النور الذى يوشك أن يضيء العقول التائهة

ولذلك بدا يضع العراقيل ويقيم الصعوبات أمام بعثات الازهر ويمنعها من دخول معظم الدول الافريقية الواقعة تحت سيطرته واحتلاله وكان الاستعمار يحس بخطورة الازهر ومدى تاثيره الروحى ، وكان يهدف الى الابقاء على البدائية التى يعيش فى ظلالها اغلب الافريقيين والمحافظة على المجتمعات المتحللة من العقيدة والايمان حتى يسهل له السيطرة عليها !

وخذوا نموذجا للحرب التى أعلنها المستعمرون فى الفترة الاخيرة على الازهر باعتباره مركز الاشعاع الروحى للمسلمين

وهناك جملة شهيرة قالها أحد الصحفيين البريطانيين بعد أن عاش شهورا فى اوغندا وكينيا وجنوب أفريقيا ، **وقالها بصراحة :**

« ان ظهور عمامة واحدة بين سكان أفريقيا اقوى من عشر بعثات للتبشير فى مفعولها » .

ولعل الصحفى البريطانى عبر بهذه الجملة عن المخاوف التى تجيش فى صدور المستعمرين البيض تجاه الازهر ..

وهناك قصة اخرى سمعتها باذنى من الطالب السنغالى عبد الله دبون ولتكشف وجها آخر لهذه المخاوف ..



صورة الماضى : قبل الانقلاب الذى احدثته المدنية فى حياة المبعوثين من آسيا وافريقيا كانوا يعيشون فى الاروقة التسعة والعشرين بالازهر ويتكومون بلا رعاية فى مبانيها المهدمة ..

اضواء على الازهر

- زاد عدد طلبة الازهر خلال السنوات الاخيرة .. اصبحوا حوالى اربعين الفا فى كلياته ومعاهده .
- هناك ١٣٩٨ طالبا فى كلية الشريعة و١١٤٠ طالبا فى كلية اصول الدين و ٣٠٠٧ طلاب فى كلية اللغة العربية
- هناك ٢٢ معهدا دينيا نظاميا وجملة طلابها فى الابتدائى والثانوى حوالى ٢٨ الف طالب .
- هناك ١٧ معهدا حرا ، وعدد طلابها ٤٥٢٢ طالبا .
- طلبة معهد البعوث الاسلامية عددهم ١٣٣٦ طالبا .
- طلبة معهد القراءات عددهم ٦٦٣ طالبا
- عدد المدرسين بالمعاهد كلها ١٠٦٢ مدرسا
- عدد المدرسين والاساتذة بالكليات الثلاث ٢٧٣ عالما .
- عدد المبعوثين من علماء الازهر لنشر الثقافة الاسلامية فى البلاد الافريقية والاسيوية ١٨٠ مبعوثا .
- هناك مراكز ثقافية للازهر فى لندن وواشنطون وملحق ثقافى فى السودان .
- هناك ١٢٠ الف كتاب فى مكتبة الازهر التى تاسست سنة ١٨٧٩ وكان فى الاروقة ٣٠ الف كتاب ضمت الى المكتبة .
- هناك ١٤ طبيبا فى الوحدة الطبية للازهر اجروا ٣٨٤ عملية جراحية فى السنة ،ومكانها الآن فى مدينة البعوث الاسلامية .
- طلبت المغرب وليبيا وليبيريا وغانا ونيجيريا وزنجبار ١٧ مبعوثا من الازهر ، وطلبت لبنان وعدن والاردن والبحرين وباكستان واندونيسيا وتايلاند واليابان ٤٧ مبعوثا ، وطلبت الولايات المتحدة وكندا ٨ مبعوثين ، وطلبت البرازيل وشيلى والمانيا ٣ مبعوثين .
- اوفد الازهر بعثات علمية الى الخارج من خريجيه لكى يصلوا ثقافة الشرق بثقافة الغرب ، وبلغ عددهم ٢٣ مبعوثا يحملون الدكتوراه



صورة الحاضر : احد المبعوثين الاندونيسيين الذين جاءوا الى الازهر لدراسة العلم والمعرفة كما يعيش الآن فى غرفة كاملة الاحتياجات بمدينة البعوث الاسلامية ، تحت الاشراف والعناية التامة ..

عن تطور المجتمع ؟

وبدايتها حينما أحس الفرنسيون بصادق وطنيته وشديد حرصه على تجميع قوى أصدقائه من الطلبة ضد الاستعمار الفرنسي ، وبداوا يجربون وسائل الاغراء المعروفة وعرضوا عليه منصبا وزاريا في حكومة الاستقلال المزيف حتى يسكتوا صوته ولكنه رفض المنصب ، وتمكن من الهرب الى القاهرة وذهب الى مكتب الرئيس جمال عبد الناصر وتقدم بطلب واحد وهو ان يدرس الاسلام بتعاليمه وحقائقه ويتكلم اللغة العربية من الالف الى الياء حتى يتمكن من مقاومة الالحاد الفكرى والانحلال الخلقى اللذين تنشرهما فرنسا فى السنغال .

وقال لى عبد الله : انه درس الهندسة وحصل على شهادة الكهرباء من كلية السنترال بباريس ولكنه احس ان شيئا ينقصه وان اخوته بحاجة الى نور اليقين بجانب حاجتهم الى الاصلاحات الداخلية والخبز والدواء واوحى اليه واجبه الوطنى ان مكانه الطبيعى فى الازهر !



أروقة الازهر : اصبحت ذكريات من الماضى بعد أن خلا معظمها ورحل طلبتها الى المدينة الجديدة وتحولت الى مكتبات خاصة لبعض الطلبة الافريقيين ويجرى ترميمها الآن مع الجامع الازهر ..

اين سلاحنا فى المعركة ؟

وهناك أمثلة أخرى تنبض بالمعنى الكبير للازهر فى نفوس المسلمين .

وكلها تتمثل فى ثلاثة آلاف طالب افريقى وآسيوى يعيشون – الآن – بين جدران مدينة البعوث الاسلامية فى القاهرة .

ويدرسون ويتعمقون من الروح واليقين وينتظرون اللحظة التى يعودون فيها الى أوطانهم البعيدة وفى يدهم سلاح قوى يواجهون به مؤامرات المستعمرين ، وكانت هذه الامثلة ذاتها واحدا من المحاور التى دارت حولها فكرة التطوير وكانت وجهة النظر الثورية المنطلقة :

انه مادام الازهر – وحده – هو الجامعة التى يحرص المسلمون وراء الحدود على اعداد ابنائهم فيها لمباشرة مسئولياتهم بعد العودة ، فانه من الواجب أن يكون نظام الازهر وعلومه وافكاره كاملة من كل النواحى بحيث يتم اعداد هؤلاء الخبراء الوطنيين ويستكملوا جميع العناصر والامكانيات التى تؤهلهم لحمل العبء الكبير ويكونوا فى غنى عن الاجنبى ومناوراته واغراضه الخافية !

وعند هذا الحد برز سؤال هام له مكانه الطبيعى فى الموضوع :

هل تهيأ الازهر – الآن – لتأهيل العالم الدينى المتخصص فى كل عمل من اعمال الخبرة والانتاج ..؟

وكان الجواب الصريح :

فى الحقيقة – لا – لان الازهر حصر نفسه داخل نطاق محدود لايحيد عنه واصبحت مهمته مقصورة على تخريج علماء فى الدين وفى اللغة ولا شىء اكثر من ذلك ... واصبح رجاله يقفون عزلا فى ميدان الحرب ويواجهون اسلحة الاستعمار الرهيبة بلا سلاح !

تحول عن الازهر

وكانت النتيجة المترتبة على هذه الحقيقة ان معظم الدول الافريقية والاسيوية التى بعثت ابناءها لتلقى العلم فى الازهر تنبهت الى ذلك النقص الخطير فى مقومات حاجتها ، واضطرت الى تحويل بعثاتها – كلها او بعضها – الى الجامعات الاخرى فى الجمهورية العربية المتحدة حتى يتزود أفرادها بطاقات العلوم الحيوية اللازمة لبناء هذه الدول المستقلة حديثا ، وفى أحيان أخرى اضطرت بعض تلك الدول الى تحويل ابنائها الى الجامعات الاجنبية فى أرجاء العالم وبالطبع كانوا يعودون الى بلادهم وفى عقولهم الخبرة التى ينقصها الدين ، وكانت هذه الدول معذورة الى حد ما فى هذا الاتجاه لما تمليه عليها احتياجات فترة «مابعد الاستقلال» وفى نفس الوقت يعود مبعوثو الازهر الى تلك البلاد ومعهم الدين الذى تنقصه الخبرة وكانوا بطبيعتهم ينعزلون عن التطور الجارى من حولهم ولا يحسنون اى عمل ولا يطيقون اى انتاج ..!



بداية التطور : هذه هى مدينة البعوث التى اعتبرت بدء التطور فى الحياة الاجتماعية لطلبة الازهر وتضم ثلاثة آلاف طالب من آسيا وافريقيا فى ٤١ عمارة ضخمة تكلف بناؤها مليونى جنيه وتستعد المدينة لاستقبال الفين آخرين !

وكان شيئا حتميا أن يحدث صدام فى تلك الفترة الحساسة بين الطرفين وان تتعقد الحياة الاجتماعية وتتعثر النهضة بالاثنين :

*** رجال العلم الذين درسوا الطب والهندسة والعلوم واخذوا مكانهم فى النهضة القائمة فى بلادهم بأفكارهم وعلومهم .**

*** رجال الدين الذين اقتصروا على دراسة الدين والقرآن ولم يجدوا مكانا لهم فى الصف واضطروا الى نزع أيديهم والانطواء .**

وكان شيئا حتميا ايضا أن يتفق الرأى بين اقلب الدول الاسلامية على حل واحد للمشكلة .

وكان العلاج – فى رأيهم من زمن – ان يعرف رجل الدين علوما أخرى يعيش بها ويشارك بمعرفتها فى النهضة ، وبهذا يرتفع الدين من مستوى الكسب المادى ولا يكون وسيلة للعيش أو حرفة للتكسب أو سببا للتعطل والضياع فى المجتمع ، ولا يتم ذلك الا عن طريق تطوير الدراسات فى المعاهد والجامعات الاسلامية بحيث تواجه احتياجات الدول الاسلامية الحقيقية من مقومات المادة الى جانب معنويات الروح ، ولا تقتصر دراساتها على الدين فحسب بل يجب أن تتجمع معها العلوم الاخرى التى تحقق للخريج الخبرة والعمل مع سلامة العقيدة !

حاجز من الوهم

واعود مرة أخرى الى كلام كمال الدين رفعت وانقل عنه هذه الحقيقة الصريحة بالذات ..

لقد كان هناك نوع من الانعزال بين خريجى الازهر وبين المجتمع الذى يعيشون فيه .

ونشأت مشكلة تعطل كبيرة بين هؤلاء الخريجين زادتهم انعزالا عن المجتمع واعقبت هذه المشكلة آثارا كبيرة فى نفوس الازهريين وبالتالى فى نفوس الشعب كله وكان لها ايضا اثرها فى عقيدة هؤلاء واولئك ، اما فى نفوس الازهريين فانه يمكن ان يقع فى وهم الواحد منهم حينما يتعطل احد امرين :

اما ان عالم الدين قاعد التعطل والهوان فيصيبه وهن العقيدة قبل ان يصيب غيره .

واما ان الدولة لاتعترف به والشعب يحاربه فيعتزل عن الدولة وعن المجتمع .

وفى نفوس الشعب نجد أن الناس لايكادون يعرفون الدين الا من صورة عالم الدين ، فاذا كان حاله كما سبق فما اسرع أن يطغى الشك على بعض القلوب ويتسلل الوهن الى عقائدها ..!

وهكذا يكون وهن العقيدة وتكون بعض صور الانقسام فى المجتمع وتتعقد نفوس كثيرة وينشأ سوء الظن بين الناس وبعضهم البعض وينمو سوء راى المواطنين فى بعضهم البعض ..!

ويمكن ان نلاحظ مثل هذا الشعور فى بلاد اخرى وراء الحدود

اذ كان مآل كثير من المبعوثين فى تلك البلاد بعد ان عادوا من الازهر مثل مصير خريجى الازهر فى بلدنا

وانتقلت هذه الآثار الى المجتمع وكاد يفقد ثقته بالازهر ويوشك هذا الشعور أن يقطع كثيرا من الاواصر بيننا وبين تلك البلاد اذا تفشى وانتشر فيها ، ومن اجل ذلك كان لابد من تجديد الازهر وتطويره والاعتراف بمكانته واثره مع الاحتفاظ بطابعه وعقائده .

محاولة وراء محاولة

وليست فكرة تنظيم الازهر وتطويره شيئا غريبا أو قفزة طارئة

وانما الاحداث والعوامل الفكرية شاركت فى صنعها وتسببت فى محاولة صغيرة للتطوير منذ نصف قرن ولكنها لم تكن كافية ولم تكن كاملة ، وأعود مع التاريخ البعيد الى سنة ١٨٧٢ حينما صدر أول قانون للازهر وكان شيخه وقتها الشيخ محمد المهدى العباسى وقد نظم هذا القانون الطريق الى الشهادة العالمية ومواد امتحانها ولكن المؤسف فى الامر أن القانون لم يستطع أداء مهمة النهضة المطلوبة وترتب على ذلك جمود الحركة العلمية وفتور النشاط الفكرى !

وجاءت سنة ١٨٩٦ ومعها محاولة أخرى من الشيخ محمد عبده وعاونه الشيخ حسونه النواوى شيخ الازهر فى ذلك الوقت .

ووضعا قانونا جديدا لاضافة مواد أخرى الى مناهج الدراسة فى الازهر وبالرغم من الصعوبات الضخمة التى واجهها الشيخ محمد عبده فقد نفذ القانون وبدأ الازهر يرى ضوء التطور ولكن سرعان ما انطفأ هذا الشعاع البسيط من الضوء وانهارت فكرة التطور بخروج الشيخ محمد عبده من مجلس ادارة الازهر ، وتوالت بعد ذلك القوانين والانظمة واللوائح على الازهر ولكنها لم تزد على تنظيم حضور الطلاب وصرف المرتبات و «منح كساوى التشريفات من ولى الامر والنعم » !

وانتهت فترة الذبول حينما جاءت سنة ١٩١١ وحددت اختصاصات شيخ الازهر وانشئت هيئة كبار العلماء ، وتشكل مجلس الازهر الاعلى برئاسة الشيخ الاكبر وتحدد مجلس ادارة لكل معهد دينى ووضع نظام للتعيين والترقية والاجازات والعقوبات وشروط لقبول الطلبة ونظم للدراسات والامتحانات واشتركت لجنة مكونة من فتحى زغلول وعبدالخالق ثروت واسماعيل صدقى فى وضع اسس هذا القانون وكانت بالفعل أول محاولة جادة لتنظيم الازهر والاخذ بيده فى طريق التطور !

الحقيقة الصريحة التي قالها كمال رفعت

الازهر يطلب التطور

واحب ان اضيف حقيقة هامة عند هذه النقطة . وهي أن هذه الحركة لم تتم وتلك اللجنة لم تشكل الا بعد أن تقدم طلبة الازهر بأنفسهم الى المسئولين - وساعدهم بعض العلماء وقتها - وعبروا عن المهم من النظام القائم الذي لا يتناسب مطلقا مع سير الزمن وتدافعه ، وطالبوا بثورة اصلاحية تعم أرجاء الازهر وتشمل جميع مرافقه ، ولكن المسئولين أيامها رفضوا في البداية وكان من مصلحتهم ومصلحة الاستعمار بقاء الحال على ماهو عليه وانكماش الازهر داخل قوقعة التزمت والتزامه حدود الفقه والدين ، وصمم طلبة الازهر على مطلبهم واضطرت الحكومة القائمة تحت هذا الضغط الى تشكيل اللجنة الثلاثية وأصدرت هذا القانون كمحاولة مؤقتة لسد الافواه التي تنادي بالإصلاح! وهكذا تنكشف لنا من خلال سطور التاريخ البعيد ..

ان الحكومة ذاتها لم تكن راضية عن قانون التطور الاول وانه صدر رغم أنفها تحت الحاح رجال الازهر أنفسهم

وان عيوبه ومآخذه تكشفت بعد ذلك شيئا فشيئا ولكنها على أية حال كانت الخطوة الواسعة العملية في تاريخ الازهر الطويل للتجديد ..

وتبعتها بعد ذلك محاولات أخرى من رجال الازهر لمسايرة التطور الفكري الذي يحكم الدنيا

وفي سنة ١٩٣٠ أنشئت كليات الازهر الثلاث القائمة الآن - اللغة العربية والشريعة وأصول الدين - وقد نص قانونها على جواز انشاء كليات اخرى وكانت الخطوة في حد ذاتها نقطة بدء في تفكير الازهر وفي نشاطه الديني وفي تنظيم دراسة طلابه!

وجاءت خطوة أخرى في سنة ١٩٣٦ وقسم الشيخ المراغي الدراسة في الازهر الى أربع مراحل وكانت وجهة نظره كما أبرزها في مذكرته : « انه لا يجب دراسة العلوم في الازهر على الكتب القديمة وانما يجب أن توجد كتب في جميع الفنون الحديثة على أسلوب عربي صحيح مناسب لأذواق الأجيال الحاضرة يهذب فيه المسائل على أحسن ما وصل اليه البحث العلمي وأن تعاد الحياة الى الكتب القديمة الجيدة في الاسلوب والوضع لان هذا الميراث العظيم يجب أن يؤخذ كله سلسلة متصلة الحلقات » !

عجلة التجديد تتوقف

وكانت هذه الخطوة هي غاية ماوصل اليه الازهر في طريق التطور ومن يومها بطؤت عجلة التجديد وركد التفكير وتوقف عند حد معين وطوال تلك السنوات لم يتقدم الازهر سوى خطوتين صغيرتين

● **الاولى لم تزد على كونها محاولة** من جانب الشيخ المراغي في سنة ١٩٣٦ لترجمة القرآن وثار الكثيرون من رجال الازهر عليه وعارضوا المشروع وبدأت لجنة خاصة في هذه الترجمة ولكنها توقفت بعد فترة عن العمل ولم تحقق شيئا من مهمتها ، ولما جاء الشيخ حمروش فكر في طبع رسائل اسلامية لتعريف الاسلام بكل اللغات ولكن الفكرة توقفت بدورها ..!

● **الثانية خرجت الى حيز التنفيذ** في سنة ١٩٥٩ عندما قرر الشيخ شلتوت تدريس اللغات الاجنبية بصفة أساسية في معاهد الازهر وكلياته وكانت - حتى - خطوة عملية امتازت بالجرأة بعد المعارضة الطويلة القاسية التي واجهتها طوال السنوات الماضية وكان الهدف من ذلك هو أن يتمكن الازهري من نقل حقائق الاسلام الصحيحة الى اخوانه المسلمين الذين لا يعرفون اللغة العربية وانشئت مراقبة خاصة للاشراف الدقيق على تدريس هذه اللغات الاجنبية ..

وكانت هناك وجهة نظر متطورة للشيخ شلتوت - شيخ الازهر - من وراء هذه الخطوة وتقول :

« **لقد كان الطابع الشهير للازهر - على رغم مقره الموجود في القاهرة - طابعا دوليا للعروبة والاسلام وكان المنارة العالية التي تتجه اليها انظار العالم الاسلامي العربي وكان مصدر الاشعاع والتوجيه الايماني والروحي في دراسة مجموع تلك الشعوب وكان في نفس الوقت حبل الترابط الذي بين** **الجمهورية العربية المتحدة من جانب والشعوب العربية والاسلامية من جانب آخر وبالتالي كانت القاهرة قبلة الدراسات لتلك الشعوب ، واذن فرسالة الازهر رسالة ضخمة ليست من الرسالات المحلية وليست وقفا على تنشيط الدراسات في بعض نواحي المعرفة الانسانية العامة التي يتناولها الناس جميعا وانما هي رسالة تتجاوز ظاهر الحياة الى باطنها وتتجاوز توصيل المعرفة للفرد والجماعة الى تنمية العلاقات بين الشعوب العربية والاسلامية عن طريق القلب والايمان والتاريخ المشترك** » .

دور خارج الحدود

ولكن بالرغم من هذه المكانة وتلك الاهمية القائمة للازهر خارج الحدود في نفوس المسلمين لم يزد مجهوده طوال العشرين عاما الاخيرة على مجرد الدراسات لكتب السلف وكتب الشريعة والبحث في الفقه الاسلامي ومتون اللغة وأصول الدين ولم يتجدد نشاطه الابخطوات بطيئة متثاقلة لا تقدم ولا تؤخر في احتياجات العالم الاسلامي وانحصرت جميعها في انشاء مراقبة البحوث والثقافة الاسلامية في سنة ١٩٤٥ ووحدة طبية للازهر في سنة ١٩٤٧ واقامة بعض المعاهد الدينية الابتدائية والثانوية في الاقاليم ثم نشر المقالات وتبويب المناقشات النظرية على صفحة مجلة الازهر .. ولا شيء أكثر من ذلك !

وقد قال لي الدكتور محمد البهي - مدير الثقافة الاسلامية - في غمرة الحديث عن دور الازهر القيادي في آسيا وافريقيا :

« **ان العقائد الدينية هي الاساس الذي يحكم علاقات الشعوب بعضها ببعض ..**

وما زالت الروحانيات تسيطر على العالم بالرغم من المحاولات الصهيونية المتكررة لمحوها وابادتها ..

ولذلك يجيء الشباب من كافة ارجاء آسيا وافريقيا الى الازهر وأملهم العريض أن يعيشوا في علمه وينهلوا من فكره ثم يعودوا بعد ذلك وفي رؤوسهم ذخيرة كافية لمواجهة تيار الانحلال والالحاد وتمكنهم هذه الذخيرة من مساعدة شعوبهم والاخذ بيدها وقيادتها في الطريق الفكري والروحي ولا أبالغ اذا قلت لك أن ٧٥ في المائة من النشاط الثقافي العربي في القارتين يقوم به الازهر وذلك يبين بوضوح أهمية الدور الذي يحمله مبعوثو الازهر الى هذه البلاد أو الوافدين منها » .

زحف الآلاف للازهر

وقد شعرت بهذا المعنى - على الطبيعة - بكل معاله حينما ذهبت الى مدينة البعوث الاسلامية القائمة في أطراف صحراء العباسية .

والتقيت هناك بثلاثة آلاف طالب افريقي وآسيوي يمثلون ٥٤ جنسية واحسست منذ اللحظة الاولى انها بحق أضخم عمل حققه الازهر خلال تاريخه الطويل وقد تكلفت مبانيها وحدها مليوني جنيه وتحوي ٤١ عمارة وتسع كل واحدة ١٢٠ طالبا في غرف مستقلة نظيفة بدلا من الاروقة التسعة والعشرين القديمة التي كانوا يسكنونها ويتكدسون في غرفها بلا نظام ولا نظافة ! .

وتصل ميزانية مدينة البعوث في العام الواحد الى ٢٠٠ الف جنيه وهي جملة نفقات التغذية ومصروفات أيدي الطلبة الضيوف في معاهد الازهر أما المصروفات العادية الاخرى التي تتكلفها المدينة فتصل الى ٥٠ الف جنيه بخلاف ١٠٠ الف جنيه نفقات تأثيث المباني الواحد والاربعين المعتمدة ، والمدينة أعدت لاستقبال خمسة آلاف طالب واعتمد الازهر ١٥٠ الف جنيه للانشاءات الجديدة في المدينة ضمن مشروع السنوات الخمس .. !

وكل هذه الارقام تبين بوضوح ضخامة العمل الذي تحققه المدينة لتوفير الراحة والصحة للآلاف الباحثين عن المعرفة .

وقد قسمت المدينة الى مجموعات متقاربة في العادات والتقاليد حتى يسهل التفاهم بين طلبتها

هذا هو الازهر الجديد

* الهيئات التي يتكون منها الازهر هي :

١ - المجلس الاعلى للازهر ويرأسه شيخ الازهر ويشترك فيه كبار العلماء وخبراء في التعليم والادارة .

٢ - مجمع البحوث الاسلامية ويعمل على تجديد الثقافة الاسلامية ورسم نظام البعوث الازهرية الى العالم الاسلامي ومنه .

٣ - ادارة الثقافة والبعوث الاسلامية وتجهز الدراسات والبحوث للمجمع وتتابع التنفيذ وتتحمل مسئولية البعوث الاسلامية .

٤ - جامعة الازهر وتضم كليات للدراسات الاسلامية وكليات للدراسات العربية وكلية المعاملات والادارة وكلية الهندسة والصناعات وكلية الطب وكلية الزراعة ولن تكون صورة مكررة للكليات القائمة الآن أو بالجامعات الاخرى ..

* المعاهد الازهرية وتعد طلبة الجامعة الازهرية وتزودهم بالمعرفة والخبرة الى جانب الثقافة العربية والاسلامية ولكن لهم مطلق الاختيار لمتابعة الدراسة الجامعية بعد تخرجهم سواء في كليات الازهر او في غيرها من الكليات والمعاهد العالية .

* ميزانية الازهر تطورت على ثلاث مراحل :

١ - في سنة ١٩٤٠ كانت حوالي ٣٤٢ الف جنيه .

٢ - في سنة ١٩٥٣ وصلت الى مليون و ٥٣٧ الف جنيه

٣ - في سنة ١٩٥٨ قفزت الى مليونين و ١٢٥ الف جنيه

وهناك مبلغ ضخم من هذه الميزانية يصل الى ٢٥٠ الف جنيه ينفق على المبعوثين من آسيا وافريقيا الى كليات الازهر ومعاهده في مدينة البعوث الاسلامية ورصد في الميزانية الاخيرة ٣١ الف جنيه لاعادة ترميم الجامع الازهر وتجديده .

وهناك مثلا المجموعة الاولى وتضم القادمين من أندونيسيا والملايو والفليبين وتايلاند والاتحاد السوفيتي والبانيا وبورما ويوغوسلافيا ويعتبر الطلبة الاندونيسيون أكبر عدد في المجموعة ويبلغون ١١١ أندونيسيا ، والمجموعة الثانية تضم القادمين من تركيا والعراق والكويت ولبنان واليونان والهند وباكستان وافغانستان والبحرين وايران وعدد الطلبة الاتراك وحدهم في هذه المجموعة يصل الى ٩٦ طالبا تركيا ، والمجموعة الثالثة تضم الوافدين من ليبيا والجزائر والمغرب وتونس والسعودية واليمن وفلسطين والاردن ويبلغ عدد الفلسطينيين في الفترة الاخيرة ١٥٣ والليبيين ١٩٧ والاردنيين ١٢٩ ، اما المجموعة الرابعة فانها تحوي معظم الطلبة الافريقيين القادمين من الشمال وتشاد والصومال ونيجيريا وغانا وغينيا وأوغندا وزنجبار وجنوب افريقيا وجاء من الشمال ومالي ١٢٨ طالبا دفعة واحدة ، والمجموعة الخامسة تضم الطلبة الافريقيين الذين جاءوا من السودان ، واريتريا واثيوبيا وكينيا وسيراليون وليبريا والكاميرون وهناك أيضا طلبة من اليابان وسيلان ولحج واغلبهم جاءوا على نفقتهم الخاصة او بطريقتهم المعينة ثم تولى الازهر الاشراف عليهم !.

الواجب نحو الآلاف

وهذه الصورة السريعة عن مدينة البعوث الجديدة تترجم مدى أهمية الازهر ودراساته بالنسبة لهؤلاء القادمين اليه من أقاصي الدنيا .. وبالتالي تصور الضرورة التي دعت الى التطوير الاخير لنظامه وكلياته ودراساته خصوصا أن معظم هؤلاء المبعوثين جاءوا من دول اسلامية صغيرة - تحررت خلال السنوات الاخيرة من قيود الاستعمار - وبدأت تباشر سلطاتها بنفسها وتتحمل مسئولية البناء من أجل الاجيال القادمة ، ولا تحتاج فقط الى طلائع الايمان واليقين وانما تحتاج أيضا الى طلائع العلم والمعرفة في معاركها الكبيرة ضد الجهل والمرض .. !

ويكفي أن يستمع الواحد الى قصص الذين أفلتوا من حصار الاستعمار في كينيا وأوغندا والسنغال وجاءوا الى الازهر سيرا على الاقدام وتحملوا مشاق الطريق وتعرضوا الموت أكثر من مرة . لكي يؤمن بضرورة تسليحهم باسلحة أخرى غير الدين حتى يتمكنوا من مواجهة عمليات الخداع الواسعة النطاق التي تمارسها بعثات التبشير الاستعمارية داخل مستشفياتها وبين جدران مدارسها ، وقد قال لي أحد القادمين من السنغال : « ان بعثة التبشير تنزل القرية الافريقية وبها طبيب ومهندس ومدرس وممرضات وجميعهم يختفون تحت ثوب الرهبنة ثم يقيمون المستشفى والمدرسة بجوار الكنيسة ويتلفت الاهالي البدائيون حولهم ولا يجدون أحدا يعالجهم ويعلمهم ويعتني بهم غير هذه البعثة ويتحول حبهم الى ايمان بهم وبكل كلمة ينطقون بها وهكذا تنفذ البعثة الاستعمارية أغراضها الخفية التي جاءت من أجلها والشيء الغريب بعد كل ذلك أن أغلب هذه البعثات تكون بعيدة عن الكنيسة وتوجيهها ويتضح أنها مبعوثة من الحكومة الاستعمارية رأسا ! » .

رد على المخاوف

واذن وعلى ضوء هذه الحقائق المشعة كضوء الشمس كان لابد من تنظيم الازهر وتجديده

واذن وتجاوبا مع الرغبات الاكيدة لعلماء الازهر وشيوخه كان لابد من دفع العجلة التي تتحرك ببطء الى انطلاقة لاحدود لها ..

ولا أغالي اذا قلت ان معظمهم كانوا متحمسين للفكرة اكثر من أي وقت مضى ، وخذوا نموذجا واحدا الشيخ عبد اللطيف السبكي عضو هيئة كبار العلماء الذي قال :

« **انه كانت هناك رغبات واسعة في الاصلاح ساورت نفوس الازهريين في الماضي ..**

ولكنها لم تتحقق ولم تر النور الا في عهد الحرية والديمقراطية الحاضرة الذي ينظر رجاله الى الازهر نظرة اجلال وتقدير لرسالته ..

وقد كنت عضوا في لجنة اصلاح الازهر وقدمت مذكرة الى السيد كمال رفعت عارضت فيها مشروع الاصلاح لانني لم أكن واثقا من انه سيجيء كاملا شاملا لكل الثغرات ..!

ولكنني الآن أؤمن بان الاصلاح الذي تضمنه القانون الجديد هو ذات المطلوب للازهر والمرجو له من الجميع لانه يخلصه من وصفه بالرجعية والتزمت ! » .

وقد كان كلام بعض رجال الدين نموذجا لاحساس علماء الازهر أنفسهم بحاجة الازهر الى التطوير بشكل كامل حتى لايحيد منار الاسلام عن طريقه الاصلي ويفقد معالم رسالته الروحية .

وكانت مخاوف الشيخ المدني تعبيرا عن رأيه الخاص من ان الاندفاع المفاجيء في التجديد ربما يحول طلبة الازهر عن تلقي الدين الى الاقبال على العلوم الدنيوية وتضيع الفكرة الاساسية من التطوير

ولكن كمال الدين حسين أوضح هذه النقطة بالذات بمنتهى الصراحة وقال :

« **ان تطبيق النظام الجديد لايمكن ان يتم دفعة واحدة**

وانه لابد - بالفعل - من فترة انتقال للملاءمة بين النظامين القديم والجديد ، واننا لايمكن ان نرغم اي طالب على سلوك اتجاه معين في دراسته واذا كنا نهدف الى رفع مستوى علماء الدين وفقهائه في الازهر ، فاننا يجب الا نرغم الذين تجتذبهم الدراسات المدنية على متابعة الدراسات الدينية ، ويجب أن تقتصر هذه الدراسات على الراغبين في البحث الديني وحدهم ، على الذين يهتمون بها ويرونها في حد ذاتها رسالة هادفة وليست وسيلة من وسائل الكسب او الانتفاع المادي !

وعلى أساس هذه الفكرة وضعنا التخطيط الجديد للازهر بحيث يخرج لنا علماء متفقهين في الدين متعمقين في دراساته ويكرسون حياتهم لخدمته ويضحون من أجله ولا يتخذونه سبيلا للرزق والتكسب ! » .

.. وبعد

وهكذا وضحت معالم الطريق الجديد الذي ينطلق عليه الازهر ..

وهكذا انتشرت الرسالة المجيدة ذات الالف عام الى آفاق غير محدودة واصبح لها معان جديدة وقيم عظيمة للبشرية .. والمهم بعد صدور القانون .. هو فترة مابعد القانون ولها حديث طويل آخر !!

محمد وجدي قنديل

مركز الاشعاع : أعد مكان خاص كبير في المدينة لمكتبة الازهر وبها ١٢٠ الف كتاب حتى يتمكن المبعوثون من متابعة البحوث الفكرية والعلمية في أرجاء العالم





تصوير رجاء العادل

تقليد جديد يضعه المشير عامر في تخريج طلبة الكلية الحربية

هذه الصورة : هى لحظة التحول فى طالب الكلية الحربية .. وهذه التحية هى آخر ما يؤديه الطالب وهو يرتدى هذه الملابس . وبعد ذلك بساعة واحدة يرتدى الطالب ملابس ضابط على صدره شارة أحد اسلحة الجيش ، وعلى كتفه نجمة ، وتختفى كلمة « طالب » من امام اسمه لتحل محلها كلمة « ملازم » .

تقليد جديد : وفى الحفل الكبير الذى اقامته الكلية الحربية فى هذا الاسبوع بمناسبة تخريج دفعة جديدة من طلبتها، وضع المشير عبد الحكيم عامر تقليدا جديدا فى الكلية الحربية . ان هذا التقليد الجديد يؤكد ان الفترة التى يقضيها الطالب فى الكلية ليست فترة دراسية فحسب بل هى ايضا جزء من الواجب الذى ... ومن اجل هذا وضع المشير عبد الحكيم عامر نوط الواجب من الدرجة الثانية على صدر اول الخريجين بعد ... صدق الرئيس جمال عبد الناصر على منحه هذا الوسام .

وشاح القيادة : ويمثل حفل التخرج نقطة بارزة فى تاريخ طلبة الكلية الحربية كلهم . ان أقدم طالب بالقسم النهائى يتقدم شاهرا سيفه ليؤدى التحية العسكرية لاقدم طلبة القسم المتوسط ، ثم يتناول العلم فيقبله ويقدمه اليه ويخلع وشاح القيادة من حول كتفيه ويقلده له ، وبذلك تنتقل قيادة الكلية من القسم النهائى الذى تخرج طلبته هذا الاسبوع الى القسم المتوسط الذى اصبح الآن هو القسم النهائى . وبعد عام تقريبى واحد سيقف نفس هذا الطالب الذى تلقى اليوم وشاح القيادة ليقلده لطالب آخر ويصبح هو بعد ذلك ملازما فى جيش الجمهورية .

القسم المقدس : وعلى مر السنين يخرج من مصنع الابطال مزيد من الرجال لا ينسى احدهم ابدا هذه اللحظة عندما يقف امام القائد العام يؤدى له التحية العسكرية ويتلقى شهادة التخرج ويستمع الى قرار رئيس الجمهورية بمنحهم جميعا رتبة ملازم تحت الاختبار وتعيينهم فى القوات المسلحة . ولن ينسى احد منهم القسم المقدس الذى يردده خلف مدير الكلية قائلا : « اقسم بالله العظيم وبلمتى وشرفى باعتبارى جنديا فى القوات المسلحة ان اكون مخلصا لرئيس الجمهورية ، مطيعا لجميع الاوامر الحقة التى تصدر الى من رؤسائى منفذا لها فى البر والبحر والجو داخل وخارج الجمهورية ، معاديا من يعادى وطنى مسالما من يسالمه محافظا على سلاحى ، لا اتركه قط حتى اذوق الموت .. والله على ما اقول وكيل » .

حفل شاى : ويوم الاثنين الماضى اقام المشير عبد الحكيم عامر حفل شاى بنادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك دعا اليه جميع الضباط الجدد . وجلس المشير عامر حول ضباطه يقدم لهم تجاربه ويرسم الخطوط الكبيرة التى تحدد واجباتهم ، ويوضح لهم كل ما يجب ان يعرفوه بصفتهم ضباطا جددا فى القوات المسلحة العربية ، اكبر قوة مسلحة فى الشرق الاوسط .

ولدت لأكون جاسوسا !

لقد كشفت لنا محاكمات الجواسيس عن مشكلتين خطيرتين ..

المشكلة الاولى أفصح عنها جان ليون توماس في سؤاله لرئيس المحكمة ، حين قال له : « ماذا تنتظر من شاب بلا وطن ، ولا عمل ان يفعل ؟ هل تطلب منى ان اكون حريصا على مصلحة بلدك ؟ » .

وما اكثر هؤلاء بيننا الآن !!

والمشكلة الثانية .. هى مشكلة الموظف الصغير الذى يملك أخطر اسرار الدولة .. امثال محمد حسن .. وقد يكون هذا الموظف سكيرا او عربيدا او بائسا .. او ممن يسهل اغراؤهم وعن هذا الطريق تخرج اسرارنا !

٦ شخصيات

٦ شخصيات غريبة متضاربة اجتمعت فى شبكة الجاسوسية .. وفى قلب هذه الشبكة وجدت شبكة أخرى تربطها بها صلة القرابة ..

ونتيجة لذلك أصبح جان وأبوه وابن خالته جورج وابن عمة جورج أى حكمت فى ناحية ..

وفى الناحية الاخرى محمد حسن وجريس .. وقد كان واضحا أن جان يريد أن يبرىء جميع أفراد أسرته .. فحاول أن يوهم المحكمة بأن أباه كان يتصور أنه يحارب الشيوعية ولا يحارب العرب .. وفعل نفس الشىء بالنسبة لاقاربه الآخرين وأخذ يلقى بكل المسئوليات على نفسه وعلى محمد حسن .

والغريب أن جان يحاول فى اعترافاته أن يضع أديب حنا الشاهد الاول بجانبه فى قفص الاتهام فقال للمحكمة :

– ان أديب كان متعاونا معى الى أقصى الحدود .. لقد كان يعطينى كل المعلومات دون أن أطلب منه شيئا ، وكأنه يريد أن يوضح للمحكمة عدم وجود فرق بينه وبين أديب حنا ..

وكأنه يتساءل .. لماذا يصبح هو شاهدا وأنا متهم ؟! ولماذا هو خارج القفص وأنا داخله ؟ ! لقد كنا معا طوال المدة السابقة وكان اديب متضايقا من الاوضاع « ولم تعجبه الحال »

الجاسوسية تجرى فى دمى

قال جان لرئيس المحكمة :

– لقد ولدت لاكون جاسوسا .. ان الجاسوسية تجرى فى دمى .. وأنا لم أجد من يتعاون معى فى بلدكم . ولهذا لم أكن حريصا على مصلحتكم !! ووقف يسترسل فى اعترافاته بلا مبالاة . وكأنه لم يرتكب جريمة !!

ثم تساءل :

– رجل بلا وطن ولا عمل !! .. ماذا تظن أن يفعل .. ان كل هذه الظروف يسرت سبيل الانحراف !!

ان جان جاسوس ذكى ماكر خبيث.. كان يتكلم بصراحة ويستمع لأقوال الشهود فى هدوء وثبات .. لم ينفعل مرة واحدة .. ولم يغضب . بل كان فخورا بكل ما فعله ..

وبذل كل جهوده فى تبرئة أبيه وباقى أفراد أسرته مضحيا بنفسه ..

ان هذا الجاسوس الماكر قد استطاع أن يوقع أفراد شبكته بلا مجهود .. وعرف كيف يدقق فى اختيارهم وتمكن بذكائه أن يقنع الجميع بأنه لا يعمل لاسرائيل بل يعمل لصالح شخصية أجنبية كبيرة فى احدى السفارات . وأن هذه المعلومات لا تخرج الا فى الحقيبة الدبلوماسية ..

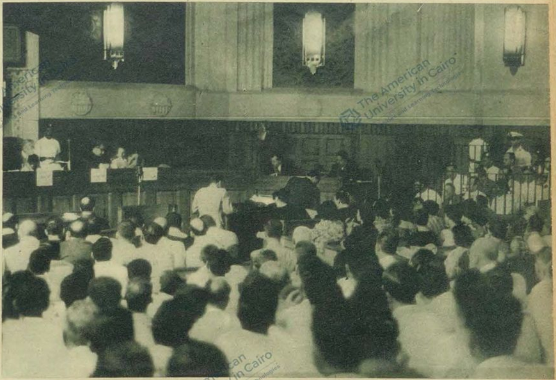
وبذا استطاع أن يكسب ثقة أعوانه.. وأن يغرس فى نفوسهم الامان والاطمئنان وأن يفهمهم أنه جاسوس على مستوى كبير يختلف تماما عن الذين قبض عليهم فى قضايا الجاسوسية !! وأخيرا حاول الجاسوس الماكر أن يترك الشبكة حينما أحس بمراقبته .. ويسافر الى ألمانيا ليعرض على « الرجل الكبير » هناك رئاسة جريس للشبكة ، وأن يتسلم عمله فى ألمانيا التى يحبها .. ويريد أن يعيش فيها الى جانب زوجته ..

نجم السينما

وكان محمد حسن على العكس من جان ، فبالقدر الذى يتمتع به جان من الذكاء ، يتمتع محمد حسن بالغباء .. ثم انه ذو شخصية مهزوزة مستهترة ، يحاول أن يتقمص غير شخصيته ويريد أن تسلط عليه الاضواء .. كان يريد أن يصبح نجما سينمائيا ، ولكنه لم يفلح ففضل أن يصبح نجما للجاسوسية ..

انه لم يكن سعيدا فى حياته الزوجية [illegible] امرأة بالسهرات الحمراء والنساء ..

وكان أيضا يريد أن يتخلص من الطبقة الاجتماعية التى ينتمى اليها .



امتلأت القاعة بالجمهور وقد حضر الجلسات اكثر من ٦٠٠ شخص .. كان من بينهم كثير من الطلبة والطالبات .



اسرة الجواسيس اجتمعت في قفص الاتهام .. جلس جان وامامه ابوه توماس ومن خلفه اولاد عمة جورج وحكمت عبد الاحد .. بينما جلس جريس ومحمد حسن وحدهما





صورتان تنفرد بنشرهما

آخر ساعة تنفرد بنشر هاتين الصورتين للمتهمين فى قضية الجاسوسية ـ فى الصورة الاولى وقف المتهم الاول واضعا النظارة السوداء فوق عينيه محاولا اخفاء حقيقته بينما تأبطت ذراعه زوجته الجاسوسة الاسرائيلية والالمانية الاصل ... وعن يمينها وقفت الراقصة اليهودية والجاسوسة المدربة والى جانبها جريس المتهم الثانى فى القضية . اما الصورة الثانية فانها للراقصة اليهودية مع جريس ايضا ... والصورتان تم التقاطهما فى القاهرة حيث كانت الراقصة اليهودية تعمل فى احد الملاهى الليلية فى المساء وتمضى بقية وقتها فى التجسس لحساب اسرائيل . وفى الوقت الذى غادرت فيه الراقصة اليهودية مع زوجة المتهم الاول القاهرة تم القاء القبض على شبكة التجسس لتقول العدالة كلمتها بعد ايام ..

تصوير سيد بركات

ولهذا كان يبعد نظره عن أسرته .. وكأنه يشمئز من وجودهم .

ولم ينس محمد حسن حبه للسينما وهو فى قفص الاتهام .. كان ينظر الى الناس بحركة تمثيلية واضحة وكأنه يريد أن يقول لهم :

« أنا بمثل » « ايه رأيكم فى » ؟!

واخيرا وقف ليلقى على المحكمة بعض أكاذيبه ومفترياته .. ويقدم دليلا جديدا على غباوته وبلاهته .. كان يتكلم بسرعة غريبة .. قال :

ـ انا وطنى .. وقد ضحكت على جان .. لم أعطه سوى خمسة آلاف وثيقة عسكرية فقط .. ثم استدرك خطأه فقال : وكنت أزور هذه الوثائق لاحصل على الاموال من جان ..

ثم اضطرب فى حديثه ورجع يقول :

ـ انا كنت أظن انى أحارب الشيوعية ـ وتكلم وهو يشير بيديه فى حركات تمثيلية ليؤكد أكاذيبه .

على هامش المحاكمة

❋ فى الجلسة الثانية فوجىء رئيس المحكمة بأحد ضباط المظلات يدخل وفى يديه « ميكروفون ميدان » وتعجب رئيس المحكمة . ولكن دهشته زالت بعد ان أخبره العقيد سعد الشاذلى بانه امر باحضار ميكروفونات من القوات المسلحة ليسمع الكلام بوضوح وعندئذ سمح رئيس المحكمة باستعمالها

❋ حاولت أخت محمد حسن وزوجته وامه ، أن يحدثنه من بين القضبان ولكنه نظر اليهن بحركة تمثيلية ،ثم طلب من الجندى ابعادهن ..

❋ حدثت مشادة بين الدكتور أمين بدر ، محامى المتهم الاول ، وبين أديب حنا الشاهد الاول ، وكان رد الشاهد الاول .. « احنا أغنياء .. احنا مبسوطين .. محتش فقراء .. ولاحاجة »

❋ كان جان يستعمل الاصطلاحات الانجليزية كثيرا فى اعترافاته ، وكذلك كان أديب حنا كيرلس الشاهد الاول ..

❋ ضجت الجلسة بالضحك عندما قال الشاهد الاول : ان جان يحب الاكل ، وانه كان دائم الخلاف مع زوجته الالمانية لانها لا تستطيع أن تطبخ الطعام الشرقى .. ولهذا كانا يأكلان عندى دائما ..

والغريب أن النجم اللامع ، كان يحس لآخر لحظة انه نجم ، وانه يمثل ، وان العدسات تلاحقه حيثما تحرك ، ولذلك كان اذا اتجهت عدسات المصورين اليه .. ينظر اليها بعظمة .. تشبه عظمة كبار الممثلين .. ويصلح من هندامه كلما احس بقرب المصورين .. ويتعاظم بدرجة ملحوظة ..

ان جنونه بالسينما لم يفارقه فى هذه اللحظات الحرجة من حياته . . كان يبدو كمن يقول لنفسه : « مفيش منتج يقدر يكتشف مواهبى انا ممثل انا قدير » ..

وأخيرا كانت تبدو عليه السعادة وهو فى قفص الاتهام وكان يضحك .. ولا يبالى ..

الثعلب الكاذب

وتوماس المسن كان ثعلب الشبكة .. انه أدى لها خدماته بأمانة واخلاص . كان شعوره نحوها انه والد مدير الشركة ، او مدير المصنع ، وأن عليه أن يعيش على أعمال العصابة ، ويلاحظ انتاجهم .. وجاء المسن الخبيث الى قفص الاتهام محنى الظهر زائغ العينين ، ثم وقف ليلقى خطبة مثيرة حفظها عن ظهر قلب .. قال : أنا برىء يا سيدى الرئيس .. لقد كنت أحارب الشيوعية ولا أظن انى أحارب بلدكم ، لان الشيوعيين عذبونى وطردونى وشردونى .. ثم حاول أن يرسل دموعه ، ولكنها لم تسقط من عينيه بل تجمدت من الرهبة وطلب منه رئيس المحكمة أن يحكى الوقائع ويترك الخطب للدفاع .. وهنا أحس انه قارب النهاية ، وكان لا يدمن الاعتراف . ثم انسحب العجوز الكاذب الى قفص الاتهام ، ونودى على بقية زملائه .. جورج وجريس وحكمت وكان الخوف يسيطر عليهم والصفرة تعلو وجوههم وكانوا ينظرون دائما الى أعلى ،وكأنهم ينظرون الى حبل المشنقة..

وأخيرا وقف أديب حنا كيرلس ، الشاهد الاول ، ليقول الحقيقة ويروى الوقائع كما حدثت ، ويكشف أكاذيب المتهمين . واستمر ١٣٠ دقيقة يدلى بشهادته ..

وبعد . .

ان نيابة أمن الدولة تطالب اليوم باعدامهم ليلقوا جزاءهم على خيانة البلد الذى آواهم وأطعمهم وأغدق عليهم من خيره الكثير !



كان قفص الاتهام هدفا لعدسات المصورين .. وقد حضر الجلسة جميع مندوبى وكالات الانباء والصحف

ناس وراء الأخبار

السجيني أول فنان يعتذر عن قبول جائزة الدولة التشجيعية!

* **يوسف السباعي** .. انهالت عليه في الاسبوع الماضي عشرات الاسئلة والاستفسارات ، وكانت كلها تدور حول جوائز الدولة التشجيعية والسبب في عدم منحها هذا العام لأى واحد من « النحاتين » العرب في الاقليم الجنوبي ..

وتكشفت حقيقة مثيرة للغاية ، فقد تقدم عدد كبير من الفنانين للحصول على الجائزة .. وكان من بينهم الفنان السجيني .. وكان من رأى لجنة الفنون منذ أول اجتماع لها ترشيحه للفوز بالجائزة .. ولكن كانت المشكلة أنه عضو في هذه اللجنة، ولذلك بادرت اللجنة وطلبت اليه أن يتنحى عن عمله فيها حتى يمكن ترشيحه للفوز بالجائزة

وكانت المفاجأة عندما رفض الفنان السجيني أن ترشحه اللجنة للفوز بالجائزة .. ورفض أيضا أن يتنحى عن عضوية اللجنة .

وكتبت اللجنة في قرارها بالحرف الواحد : **ان اللجنة يؤسفها ان يتنحى السجيني عن قبول الجائزة التشجيعية وهى مازالت عند رأيها في ترشيحه !**

وتسأل الفنان السجيني عن سر رفضه أن تقوم اللجنة بترشيحه للفوز بالجائزة ليقول لك : اعتقد أنني بعد هذا العمر الطويل في العمل الفني لم أعد في حاجة الى تشجيع .. وقد كان من رأيي أن تتيح اللجنة الفرصة لزملائي من الفنانين أساتذة كانوا أو تلاميذ للحصول على هذه الجائزة، اما انا فقد أصبح العمل الفني جزءا من كياني .. تماما .. كالشهيق ، والزفير !



يطلب من الملك سعود أن يتدخل ليعيد اليه زوجته من السعودية

* **حسين رافت** .. مواطن عربي من القاهرة يعمل موظفا في الهيئة العامة للبترول .. استغاث بالملك سعود ليعيد اليه زوجته السعودية التي تزوجها في القاهرة منذ عدة أشهر .. قال انها حامل .. وهو يريدها ويريد ابنه منها ...

وكان المواطن العربي قد تعرف في القاهرة منذ سنتين بوالد زوجته وهو تاجر سعودي اسمه [illegible] الشبكشي وتوثقت العلاقة بينهما .. وفي شهر نوفمبر الماضي عرض عليه الوالد أن يزوجه ابنته .. ويقول حسين رافت .. لم أتردد لحظة واحدة في الموافقة على الزواج من ابنة التاجر السعودي فقد كان صديقي . وقد سعدت كثيرا بمصاهرته .. وعاش المواطن العربي مع زوجته السعودية في القاهرة عدة أشهر الى أن كان شهر ابريل الماضي عندما جاءت حماته .. وبدأت المتاعب ..

قالت له : والد زوجتك يريد أن تعمل معه في السعودية ..

وقال حسين رافت : لا أستطيع ..

قالت له : انه يعرض عليك وظيفة مقابل ٣٠٠ ريال في الشهر .. وشقة ايجارها ٢٥٠ ريالا ..

وقال الزوج : عندي وظيفة في القاهرة

قالت له : زوجتك لن تبقى معك !.

قال لها : انها تحبني .. وهى ستبقى معي ..

ويقول المواطن العربي : كانت زوجتي حاملا ... وكان من رأيها أن تبقى في القاهرة .. ولكن يبدو أن حماتي استطاعت أن تؤثر عليها وان تقنعها بمغادرة بيت الزوجية ..

وذهبت زوجتي من بيتي في اليوم الثالث بعد وصول أمها من السعودية .. ولم يكن في وسعي الا ان أذهب الى ادارة الجوازات، وأطلب منعها من السفر .. قلت انها زوجتي .. وانا أخشى أن تقوم حماتي بتهريبها الى الخارج .. ولكن محاولتي باءت بالفشل ، فقد كانت حماتي أسرع مني ، وقد بادرت بركوب أول طائرة مع ابنتها وعادت بها الى السعودية ..

ويقول المواطن العربي .. انه رفع قضية أمام محكمة الاحوال الشخصية يطلب زوجته للطاعة .. وحتى يفصل في هذه القضية بعث الى الملك سعود يرجو منه أن يتدخل لاعادة زوجتي الى !.



ممنوع سهر الأطفال في السينما والملاهي بعد الساعة العاشرة ليلاً !

* **الدكتور ثروت عكاشة** .. وزير الثقافة والارشاد .. مشغول في هذه الايام بدراسة مشروع قانون جديد تقدمت به اليه ادارة الرقابة على السينما ... يمنع هذا المشروع الاطفال من السهر في دور السينما والملاهي العامة بعد الساعة العاشرة مساء .. كما يضع قيودا كثيرة على الاطفال بالنسبة لمشاهدتهم أفلام الجرائم والجنس .. يفترض مشروع القانون الجديد نوم الاطفال في الساعة العاشرة مساء ، وقد نص على أن تقوم ادارة الرقابة على الافلام السينمائية بتحديد سن معينة للذين يسمح لهم بمشاهدة كل فيلم قبل عرضه . وكل دار للسينما ستلتزم بتعليق لافتة على بابها مع كل فيلم تعلن فيه عن سن المسموح لهم بمشاهدة هذا الفيلم حماية للاطفال !

طبيب ملك اليمن يعمل مع جيزنجا في الكونغو

* **الدكتور عباس الحسيني** ... مدير القسم الطبي في حكومة الرئيس جيزنجا الشرعية في الكونغو .. طار في الاسبوع الماضي عائدا الى ستانلي فيل .. الدكتور الحسيني من أصل حضرمي وكان يعمل طبيبا خاصا لجلالة الملك ومديرا للمستشفى الاحمدي في تعز ، وكان في جولة في بعض بلاد أفريقيا عندما وقعت أحداث الكونغو ، وعندما وصل الى ليوبولدفيل ابرق الرئيس باتريس لومومبا الى الامام أحمد يطلب اليه اعارته الدكتور الحسيني للعمل في الكونغو ، وهرب الطبيب العربي الى ستانلي فيل ليعمل مع الرئيس جيزنجا

آخر ساعة

تصفق

لعبد اللطيف البغدادي



نائب رئيس الجمهورية للنجاح الذي حققه الوفد العربي بالاتفاق مع حكومة المانيا الاتحادية على تمويل بعض مشروعاتنا الاقتصادية وتنفيذ مشروع سد الفرات في الاقليم السوري .

وتصفر

الجنرال ديجول



رئيس جمهورية فرنسا بسبب المذبحة التي قامت بها قواته في مدن الجزائر الرئيسية واطلاقها نيران مدافعها الرشاشة على النساء والاطفال في نفس الوقت الذي طلب فيه استئناف مباحثات ايفيان

الإفراط في السهر يسبب روماتزم القلب !

* **الدكتور محمد ابراهيم** ... أخصائي أمراض القلب .. قال في الاسبوع الماضي أن قسم الابحاث في مركز الصحة بقليوب قام بعمل احصائية عن عدد المصابين بمرض روماتيزم القلب، وقد ثبت له ان هؤلاء المصابين لا يمثلون أكثر من واحد في المائة من عدد السكان، وهى نفس النسبة التي تمثل عدد المصابين بمرض السل .. ويقول الدكتور محمد ابراهيم ان من اهم أسباب هذا المرض عدم العناية بالتغذية والافراط في السهر

طبيب عبد الحليم حافظ يقول له : صحتك بمب !

* **الدكتور تانر** .. جراح المعدة المشهور .. التقى مع عبد الحليم حافظ في بيت الدكتور محمد السيد الشنواني عضو مجلس الامة في نفس الليلة التي عاد منها الجراح الكبير الى لندن بعد زيارته السريعة للقاهرة .. وكان الدكتور تانر قد جاء الى القاهرة بدعوة من وزير الصحة بعد ان أجرى العملية الجراحية لعبد الحليم حافظ في لندن .. ووصل عبد الحليم الى القاهرة قبل أن يعود الدكتور تانر الى بلاده بعدة أيام ، وفي ليلة سفر الجراح الكبير أقام له الدكتور الشنواني مادبة عشاء دعا اليها عبد الحليم مع جماعة من الاطباء ، وقبل العشاء سأل عبد الحليم الدكتور تانر عما اذا كان يستطيع أن يأكل ؟ .. وقام الجراح الكبير من مكانه ليفحص عبد الحليم ثم يقول له : صحتك الآن زى البمب، وتستطيع أن تنافس المدعوين في الاكل!

محافظة دمياط تحتفل بالسباح عبد المنعم عبده

* **السباح عبد المنعم عبده** .. تحدد يوم ١٢ يوليو للمحاولة التي سيقوم بها بمناسبة مرور ٢٥ سنة على احترافه للسباحة ... ستحتفل محافظة دمياط به باعتباره من أبنائها بهذه المناسبة ، وينتظر ان يقطع عبد المنعم عبده في هذا اليوم ٣٦ كيلومترا سباحة بين راس البر ودمياط ...



مطعم سياحي في القاهرة يتكلف ١٫٥ مليون جنيه

* **الدكتور سيد كريم .. المهندس المعماري المعروف .. أعد تصميم المطعم الدولي الذي سيقام في القاهرة على أرض نادي الجزيرة .. وهذا المطعم يعتبر من المشروعات السياحية الضخمة ويتكلف نحو مليون ونصف مليون جنيه .. وستقدم فيه المأكولات التي اشتهرت في أكثر من ٢٠ دولة بأسعار معتدلة ..**

حكاية وراء الأخبار

السعودية تشترك لأول مرة في سباق عربي لسباحة المسافات الطويلة

* **قابلت** في الاسبوع الماضي رفيق العجوز رئيس نادي الجزيرة الرياضي في بيروت ..

لقد جاء الى القاهرة للاتفاق مع اتحاد السباحة العربي على الترتيبات الخاصة باشتراك السباحين العرب في السباق الذي ينظمه ناديه في كل سنة لسباحة المسافات الطويلة بين صيدا وبيروت في يوم ٢٠ اغسطس القادم بمحاذاة شاطيء لبنان ..

انه أول سباق عربي من نوعه .. ويعتبر كما قال اتحاد السباحة العالمي من أطول مسابقات السباحة في العالم

ينتظر أن تشترك فيه هذا العام الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والعراق وليبيا ..

كما ستشترك فيه لاول مرة في تاريخ سباحة المسافات الطويلة المملكة العربية بجماعة من السباحين بفرقة المظلات السعودية . وهم سباحون قام بتدريبهم عدد من المدربين العرب من الاقليم الجنوبي

ولم يبق رفيق العجوز في القاهرة أكثر من ٤٨ ساعة ثم طار عائدا الى بيروت

وعرفت ان ستة من السباحين العرب في الاقليم الجنوبي سيشتركون في هذا السباق ، من بينهم ابو هيف وزيتون وحامد مصطفى ..

كما ستشترك فيه لاول مرة السباحة العربية سهير عبد الباقي

وهذا السباق الذي ينظمه نادي الجزيرة الرياضي في بيروت يعتبر مهرجانا رياضيا كبيرا في لبنان ، ولا يقل عدد الذين يشهدونه في كل سنة عن ٢٥٠ الف متفرج ..

ومسافة السباق لا تقل عن ٥٠ كيلومترا .. وتقوم البحرية اللبنانية في يوم السباق بحماية السباحين ومنع القوارب الخاصة من النزول الى البحر في منطقة السباق

وعرفت ان رفيق العجوز حمل الى القاهرة دعوة من ناديه الى مسئول كبير باعتباره رئيسا لاتحاد السباحة العربي ليكون ضيف الشرف في السباق، ولزيارة لبنان ..

* **أخذت** اليابان منذ الان في الاستعداد للدورة الاوليمبية التي ستقام في بلادها في سنة ١٩٦٤ .. ومع هذه الاستعدادات خرجت منذ أسبوع من اثينا ٣ سيارات تحمل جماعة من الصحفيين اليابانيين وعضوا في اللجنة الاوليمبية اليابانية ، لتجربة نقل الشعلة الاوليمبية من اليونان الى اليابان .. وستقطع هذه القافلة التي تحركت من أثينا في يوم ١٣ يونيو ٢٢ الف كيلومتر في طريقها الى سنغافورة ، ومنها تتجه بحرا الى طوكيو .. وينتظر أن تمر هذه القافلة بدمشق هذا الاسبوع !

وفي القاهرة قال لي واحد من الصحفيين اليابانيين : ان اللجنة الاوليمبية في اليابان بحثت امكان نقل الشعلة الاوليمبية عبر القارة الاسيوية عن طريق الصين الشعبية ، ولكنها اضطرت لان تتجه الى سنغافورة عن طريق الهند وباكستان ، لان الصين الشعبية أعلنت أنها لن تسمح بمرور الشعلة الاوليمبية في أراضيها ..

والسبب .. الاعتراضات التي أثارتها بعض الدول حول اشتراك الصين الشعبية في الالعاب الاوليمبية !

ايه رأيك ؟

* **يبحث** المحافظ صلاح دسوقي محافظ القاهرة في الوقت الحاضر مشروعا أعده المهندس احمد صدقي لحل مشكلة تجريش السيارات في قلب القاهرة ..

انه يقترح منع السيارات من الانتظار في الشوارع الرئيسية كشوارع قصر النيل و ٢٦ يوليو وعدلي وعبد الخالق ثروت وكذلك في بعض الميادين الكبيرة كميدان التحرير والاوبرا وطلعت حرب (سليمان باشا سابقا) .. على أن تنشأ في هذه الشوارع الرئيسية والميادين جراجات ميكانيكية الكترونية شبيهة بالتي يطلق عليها في الخارج اسم فنادق السيارات .. وهى تبنى بالخرسانة المسلحة تحت الارض ، وتسير الحركة بداخلها أوتوماتيكيا ..

ويقول المهندس أحمد صدقي صاحب المشروع : ان تكاليف انشاء هذه الجراجات لا تزيد على ٢٧٥ جنيها لكل سيارة .. وهو مبلغ زهيد اذا عرف أن هذا النوع من الجراجات يدر ربحا لا يقل عن ١٢ ٪ مع استهلاك راس المال في استرداده في نحو عشر سنوات ..

ولن يدفع صاحب السيارة أكثر من قرش صاغ عن تجريش سيارته عن كل ساعة في هذه الجراجات الاوتوماتيكية التي ستبنى تحت الارض !

جميل عارف

* **زكريا محيى الدين** ... وزير الداخلية المركزي .. يفتتح في هذا الاسبوع أول مصنع لصناعة قوارب التجديف بصفته رئيسا للاتحاد العام للتجديف . كانت هذه القوارب تستورد من الخارج ، وستصنع لاول مرة في بلادنا !

* **الشيخ حمد سعودي** .. مأذون الزمالك .. يؤكد أن نسبة الطلاق في الصيف تزيد على نسبة الزواج في القاهرة .. والسبب اعصاب الناس من جو القاهرة . وتختلف هذه النسبة في الاسكندرية حيث تزيد نسبة الزواج على الطلاق !

* **فؤاد محرم ، ورشاد رزق ، وسامي نافع .. الجواسيس الثلاثة ، الذين عملوا لحساب اسرائيل .. تقرر تأجيل تنفيذ حكم الاعدام فيهم حتى ينتهي شهر محرم !**



تحقيق خاص لآخر ساعة

حكاية المضاربات

التى تحكمت فى أرزاق الفلاحين!





مبروك: كل احلام الفلاح دائما يبنيها على القطن .. فى كل عام يسدد منه ديونه .. ويزوج منه بناته .. ويشترى منه البذور للعام القادم .. وعندما ذهبنا فى هذا الاسبوع الى القرى بعد صدور قوانين تنظيم تجارة القطن، وجدنا فى كل بيت فرحة، والكلمة الوحيدة التى كانت تتناقلها السنة الفلاحين هى كلمة: مبروك ...

(تصوير جمال يوسف)

الفلاح الذى كان يزرع القطن ويمزج عرقه بطين الارض، سمعناه فى هذا الاسبوع وهو يقول: مبروك .. قالها لزملائه وأفراد اسرته، بعد أن عرف معنى الاستقرار، وعرف ان أسعار القطن لن تتحكم فيها بعد الآن عوامل خفية أو تيارات مجهولة!

الحاج صاوى الديب تاجر قطن سابقا وهو واحد من عشرة آلاف تاجر منتشرين فى اربعة آلاف قرية فى الاقليم الجنوبى ..

وللرجل حكاية طويلة، عندما تنقرأ صفحاتها، ستجد نفسك امام انسان شق طريقه فى الدنيا، معتمدا على راسمال واحد لا يتغير .. راسمال اسمه العرق والكفاح والصبر!

والحكاية باختصار، بدأت بحلم كان يراوده منذ طفولته .. كان كل أمله أن يمتلك مقهى يتردد عليه تجار القطن فى المحلة الكبرى ..

وتحقق الحلم .. واصبح مقهى الحاج صاوى، فى شارع حمام البصل، ملتقى لكل المزارعين النازحين من الريف الى هذه البلدة لبيع أقطانهم، وأصبح ايضا مكانا دائما يتردد عليه كل تجار وسماسرة القطن ..

وفى هذا المقهى، بدأ الحاج صاوى يرى أمامه تجربة من نوع جديد ..

كانت تدور أمام عينيه كل المناقشات والمساومات بين المزارعين والسماسرة من جهة، وبين السماسرة والتجار من جهة أخرى ..

كان يعيش بكل أعصابه مع الذين احترفوا مهنة الذهب الابيض، الى درجة أنه وجد نفسه فى يوم من الايام من بين الخبراء الذين يعرفون أصول مهنة تجارة القطن وأسرارها ..

وعلى هذا الاساس قرر أن يخوض هذه التجربة، وأن يلعب بالمال مثل هؤلاء الذين يأتى لهم القرش الواحد فى هذه التجارة بالاضعاف المضاعفة

وبدأ يشترى من الفلاحين الذين يترددون على «قهوته» بشائر القطن التى يطلقون عليها اسم «الفبات» .. وكان يشتريها بالبركة، وبدون ميزان، او تحديد لاى سعر .. وكان يخزنها فى حجرة فى بيته، وينتظر حتى تمتلئ هذه الحجرة عن آخرها بالاقطان، فيتولى تعبئة القطن فى أكياس ثم يقوم ببيعها فى الحلقة بالقنطار ..

واستمر على هذه الحال مدة عامين ..

وفى العام الثالث حمل ميزانا وذهب به الى الارياف، ليعقد اتفاقات مع المزارعين، ويشترى منهم الاقطان على نطاق أكبر ..

ومن خلال هذه العملية، استطاع فى عام واحد أن يصبح صاحب رأسمال قيمته سبعة آلاف جنيه ..

وشجعه هذا المبلغ على أن يقيم مقرا تجاريا لبيع الاقطان وشرائها فى مقب الحلقة الكبيرة بالمحلة الكبرى، وبعد فترة وجيزة أصبح أشهر سمسار وتاجر فى البلدة، واشترى سيارة فاخرة، وعمارة ثمنها ثمانية آلاف جنيه ..

وظلت حال الرجل تتقدم من حسن الى احسن، الى أن قرر ذات يوم أن يقوم بعمل الصفقة التى يسمونها صفقة العمر. ويروى تفاصيل هذه الصفقة عبد الحميد القليوبى مدير أحد مصانع النسيج فى المحلة الكبرى فيقول:

ـ وجد الحاج صاوى أن سوق القطن فى حالة ارتفاع مستمر، وأن التجار من حوله يؤكدون أن هذا الارتفاع سيزداد يوما بعد يوم

وعد الاموال التى يمتلكها فوجدها ٢٠ الف جنيه، وذهب الى البنك ليقترض عليها ٥٠ ألف جنيه، واشترى أكبر صفقة فى حياته وكانت قيمتها سبعين الف جنيه!!

وفى اليوم التالى لشرائه هذه الصفقة،



نهاية المفاجآت : عمليات وزن البالات للمحالج على الميزان القباني .. وبعد شهرين تقريبا ستبدأ المحالج فى حلج اقطان الموسم الجديد ، الذى ستصبح فيه اسعار القطن ثابتة لا يحدث فيها اى تغير او مفاجآت ..



قطن بلدنا : ان قطن من الانتاج العالمى

رد وزارة الاقتصاد على أسئلة تجار القطن والمزارعين ..

نزل سوق القطن نزولا شديدا لم يكن يتوقعه أى تاجر . وخسر كل ما كان يملكه .. وعندما وصل اليه هذا النبأ ، لم يحتمل الصدمة ، ومات فى الحال بالسكتة القلبية !

تاجر قطن أصبح بقالا !

هذه هى حكاية الحاج ساوى ..

وهى ليست نادرة أو وحيدة من نوعها .. فهناك عشرات ، بل مئات القصص يرويها لك الناس فى القرى والمدن عن التجار والمزارعين الذين خرب القطن بيوتهم فى السنوات الماضية ..

هناك قصة أشهر تاجر قطن فى بنى سويف واسمه « جرجس تكلا » ان هذا الرجل تستطيع أن تعثر عليه فى بلدة بوش بداخل محل بقالة صغير تبقى له من أربعين ألف جنيه كان يمتلكها وبضاعته فى هذا المحل لا تزيد قيمتها على عشرين او ثلاثين جنيها، وقد بدأت حكايته هذا الرجل مع القطن ، عندما اشتغل وكيلا لاعمال تاجر كبير فى الاسكندرية اسمه متواضع يعقوب .. وفجأة افلس متواضع هذا ولم يحتمل الصدمة فانتحر .. وعاد تكلا الى بلدته بنى سويف ومعه خمسة آلاف جنيه هى مدخراته من الاعمال التى اشتغل بها فى الاسكندرية، وكون بهذه الاموال شركة اقطان فى بنى سويف أسماها شركة أقطان الوجه القبلى.

وبعد خمسة أعوام أصبح رأسمال هذه الشركة اربعين ألف جنيه ، وفى العام السادس أصبح رأس مالها صفرا !

وفى المنيا.. يروون لك قصة « الياس سعيد » الذى كان تاجرا للحلى ، ورأى القطن يرتفع سعر القنطار فيه أثناء سنة، من ١٤ جنيها الى ٢٨ جنيها ، واغراه هذا الارتفاع بالمتاجرة فى القطن والشراء بالسعر الاخير، اعتقادا منه أن هذا الرقم سيضاعف مرة ثانية .. وكانت النتيجة أن ضاعت ثروته ، لان القطن الذى اشتراه هبط الى سعره الاول !

والتاجر على خلاف ، الذى كان يمتلك فى بلدة قص العروس ٩٠ فدانا ، ورهنها ليشترى بها كميات ضخمة من الاقطان ، وكانت النتيجة أيضا أن ضاع القطن وضاعت الارض !

الفوضى فى تجارة القطن ..

قصص كثيرة .. وحكايات اغرب من الحياة تسمعها فى كل مكان قريب من زراعته أو تجارته

هذه القصص ان دلت على شىء فانما تدل على الفوضى التى كانت تعم أسواق القطن عندنا فى الداخل ..

الفوضى التى كانت تجعل فئة قليلة فى بورصة عقود القطن بالاسكندرية تتحكم فى مصير الملايين من الفلاحين والتجار من أبناء الشعب ..

الفوضى التى جعلت الدولة تتدخل لحماية قوت الفلاحين بتوفير الاسعار المجزية لهم وتصريف أكبر كمية من محصولهم ، وتأمين حياة الناس الذين يعملون ويكافحون ثم يجدون أنفسهم فى آخر الامر « على الحديدة » !

ومن أهم هذه الاعمال التى قامت بها فى ذلك الشأن اغلاق بورصة عقود القطن وشراء المحصول من المنتجين بأسعار تزيد على الحد الادنى ..

أما الاسباب التى دعت الى اغلاق البورصة فهى ..

أولا .. هذه البورصة فقدت أهم وظيفة لها .. وهى التحديد الفنى والاقتصادى للاسعار الطبيعية للقطن التى تعكس مستويات الاسعار العالمية .. وسبب فشلها فى هذه الوظيفة أن بعض المشترين كانوا يتجهون الى عقد صفقات كبيرة فى فترات معينة .. وكانت هذه الصفقات تضغط على السوق وتسجل اسعارا غير طبيعية ، وبهذا لم تعد البورصة اداة صالحة للتغطيات السليمة

ثانيا .. أصبحت البورصة نفسها سوقا ضيقة من الصعب اتمام عمليات الموازنة بينها وبين البورصات الاجنبية ، لذلك كان تعطيلها أمرا لا مفر منه أمام المصلحة العامة .. فالمعروف ان بقاءها فى مثل هذه الظروف .. فضلا عن أنه لا يحقق الغرض منها كأداة للتأمين وموازنة الاسعار . يلحق أبلغ الضرر بتجارة القطن بالداخل ..

الشكاوى كانت مستمرة

ولكى نفهم الدور الخطير الذى كانت تلعبه هذه البورصة فى تهديد أقوات الشعب . لابد لنا من معرفة علاقة بورصة العقود بالفلاحين وبالسوق الداخلية للقطن.. فقد قال لنا مسئول كبير فى وزارة الاقتصاد : ان زراعة القطن عموما ، كانت تجهز لها الارض فى شهر نوفمبر ..

وكان القطن يجمع فى شهرى اغسطس وسبتمبر من العام التالى .. وتستمر عملية البيع لمدة ثمانية أشهر ، الى أن يدخل القطن فى دور التسويق من شحن وفرز وبيع وتصنيع ، حتى يخرج الى سوق الاستهلاك فى دورة تقرب من ثلاثة أعوام منذ بدء الزراعة ..

وكان يتخلل هذه الدورة عمل عقودات مختلفة بين المزارع ، وتاجر الريف ، وتاجر الصادر ، والغزال ، والنساج الذى يستعين بتاجر التجزئة حتى تصل السلعة الى المستهلك ..

وكانت هذه العملية الطويلة ، التى يرتبط العمل فيها بأكثر من فئة ، تجعل تجارة القطن عرضة دائما لازمات ومفاجآت ..

كانت كل فئة تعمل فى تجارة القطن لا تستطيع أن تحتمل هذه المفاجآت .. ولذلك قرر كل هؤلاء الاكتفاء « بسوق تكميلية » .. تستطيع أن تؤمن كل هؤلاء المتعاقدين على معاملتهم .. وكانت هذه السوق هى سوق العقود ..

والذى حدث بالضبط أن هذه السوق بدلا من أن تؤمن هذه الفئات ، بدأت تنحرف وتحقق الكسب المادى لافرادها فقط ، ضاربة عرض الحائط بمصالح الملايين ..

وكان نتيجة لهذا :

* **أن ظهر الاحتكاريون ..** وهم الذين كانوا يستغلون جهاز البورصة فى جعله تبعا للمضاربة سعيا وراء الاثراء العاجل .. وبذلك يقضى على الفلاح الذى يزرع القطن فعلى الرغم مما يعانيه فى زراعته يبيعه بأبخس الاثمان ..
* **كما ارتفعت** شكاوى الغزالين فى الخارج نتيجة للاضطرابات المستمرة فى هذه البورصة ، واصبحوا ينظرون اليها على أنها لم تعد جهازا للتأمين ، وانما أصبحت سببا لتفلوت الاسعار والتعرض للخسارة ..

التنظيمات الجديدة حققت العدالة فى القرية !

لقد ذهبت « آخر ساعة » الى المحلة الكبرى .. المدينة التى تعيش على تجارة القطن .. وذهبت أيضا الى المنيا المحافظة التى يتم فيها حلج أغلب قطن الوجه القبلى ..

وفى هذين البلدين ظهر أثر قرارات تجارة القطن فى الناس هناك ..

* **تاجر القطن نعمان اسماعيل ..** قال :



الزارع محمد عبد السلام
الزارع محمد عبد السلام
أكلة السماسرة للفلاح



سليمان بهجت ...
المقامرة فى البورصة



الزارع عبد الحميد مصطفى
قال أن الفرحة دخلت كل قرية



زانيه فيلكوس .. يونانى
يعمل فى القطن منذ ٢٤ سنة



الزارع اسماعيل بسيونى ..
سيزوج ابنته من المحصول الجديد



عبد الحميد القليوبى ..
روى لنا قصة ضياع تاجر !

مهنة تجارة القطن كان يمارسها قبل التنظيم كل من هب ودب ، القهوجى يستطيع أن يصبح تاجر قطن ، وبائع السجائر ، والمدرس ، والبقال .. كل هؤلاء كانوا بمجرد أن يملك الواحد منهم مائة جنيه على الاكثر ، يستغلها فى تجارة القطن .. كما أن بعض المزارعين كانوا فى نفس الوقت يتحولون الى تجار طمعا فى البيع بأسعار أعلى من أسعار السوق .. وكانت النتيجة الحتمية لكل هؤلاء هى الخسارة ، لانهم متطفلون على المهنة، ولايعرفون أسرارها .. والقوانين الجديدة وضعت حدا لكل ذلك ، فالفلاح الآن ليس بحاجة الى أن يكون تاجرا بعد أن أصبح السعر محددا ..

* **وزانيه فيلكوس** مدير المشتريات بشركة الاسكندرية لتجارة الاقطان .. وهو يونانى الاصل ومولود فى القاهرة ويعمل فى القطن من ٢٤ سنة .. قال : أن التنظيم سيساعد المحالج على سير العملية بطريقة سليمة ، بحيث لا يكون فى هذه المهنة اى دخيل ، فقد حمت القوانين الجديدة الفلاح ، حتى لا يقع عليه أى ظلم من ناحية الربكة ، فاذا أحس بأن هناك ظلما وقع عليه ، فانه يستطيع أن يتقدم الى هيئة التحكيم بتظلمه ، وستتولى اعطاء قطنه الرتبة الحقيقية له ، وبالتالى تقدير الثمن ..

ومن أحسن النواحى التى عالجتها هذه القوانين تحديد العمل الحقيقى للسمسار ، وهو التوسط فى عمليتى البيع والشراء .. وقد كان السمسار قبل اصدار هذه القوانين يلجأ الى طريقة عجيبة لتحقيق المكاسب .. اذا وجد أن السوق فى حالة انخفاض عمل سمسارا ، واذا وجدها فى حالة ارتفاع انقلب تاجرا ! .. كما أن قيمة السمسرة والعمولة لم يكن لها معيار .. وكل هذا كان يأتى على حساب الفلاح .. لذلك جاءت التشريعات تحمل العدالة للفلاح ، وفى نفس الوقت تحمى التاجر من تقلبات السوق ..

* **وسليمان بهجت مفتش القطن** بالمحلة قال : أن القوانين الجديدة أعفت تاجر القطن الذى أمضى ثلاث سنوات على الاقل فى التجارة ، من دفع التأمينات التى قدرها القانون من الجنيهات .. وهذه عدالة للتاجر نفسه ، وقد طهرت المهنة من المتطفلين عليها ، فكل تاجر قطن مطلوب منه أن يثبت عمله فى هذه التجارة لمدة ثلاث سنوات على الاقل ، والا فلن يقيد تاجرا ، ويستطيع أن يثبت ذلك رسميا من شركات الحليج أو البنوك التى تتعامل معه .. كما أن القانون فرق بين تاجر الزهر وتاجر الشعر .. وجعل تاجر الزهر لا يحلج أكثر من ٥٠٠ قنطار ..
* **ومصطفى القشام صاحب مصنع نسيج** قال : ان أسعار الغزل كانت دائما فى حالة ذبذبات نتيجة لهبوط وارتفاع أسعار القطن .. وحدث فى وقت من الاوقات أن وصل ثمن قنطار القطن الى ٤٠ جنيها .. وأدى هذا الى ارتفاع كبير فى أسعار الغزل .. الامر الذى أضطر مصانع الغزل الى استخدام غزل الرتب المنخفضة .. وهذا التنظيم سيؤدى الى الاشراف الكامل على خلطات القطن وتحديدها فى الغزل .. فقد كانت بعض المصانع تلجأ الى خلط الرتب العالية بالمنخفضة وهذا العمل كان يضر بالصنعة نفسها .
* **والمزارع محمد عبد السلام ..** قال : ان بعض التجار والسماسرة كانوا

الدولة وضعت النهاية لتهريب العملات الأجنبية عن طريق الذهب الأبيض





بلدنا هو عماد الثروة الرئيسية عندنا ، فالاسكندرية وحدها تصدر ٦٠٪ للقطن طويل التيلة ، كما اننا ننتج ٥ ٪ من الانتاج العالمي للقطن ..

ممثلو تجار المحلة الكبرى : اجتمعوا فى هذا الاسبوع على اثر صدور قرارات تنظيم القطن الجديدة ، وناقشوا القانون وخرجوا من هذه المناقشة بان القانون لصالح المنتج والتاجر ايضا ..

يلجأون الى حيل عجيبة مع المزراعين لاخذ اقطانهم .. من هذه الحيل انهم كانوا يعطونهم « سلفيات » بدون فوائد .. ويأخذ الفلاح هذه « السلفيات » اعتقادا منه انها أحسن من « سلفيات » البنوك .. وفجأة يجد الدائن أمامه يطالبه بالسلفة ، ويحاول الفلاح ان يفهمه أنه لا يملك الا القطن الاخضر ، ويصر التاجر أو السمسار على أن يدفع له الفلاح بأى طريقة ، ويضطر الفلاح فى آخر الامر الى أن يبيع من المحصول وهو أخضر بسعر — رخيص جدا يحقق للتاجر أرباحا خيالية ..

الى كل الذين يعملون فى تجارة القطن ..

وفى خلال جولتنا وأحاديثنا مع المزراعيين والتجار والسماسرة فى هذه البلاد طلبوا منا أن نذهب الى وزارة الاقتصاد للاستفسار عن بعض الامور الغامضة أمامهم .. وذهبنا فعلا الى هناك وكانت هذه هى الاسئلة والاجابات

* بخصوص تسليم اللجنة لقطن الشعر ، نرى أن يباع القطن ببورصة مينا البصل عن طريق اللجنة ، واذا لم يتيسر البيع تتسلمه اللجنة فى الحال بدون تأجيل

راى الوزارة : هذا هو المتبع ..ويمكن أن يحدث التسليم للجنة بدون تأجيل

* يسأل تجار المحلة عن الاحتياطات التى ستتخذ لعدم تأخير تسليم أقطانهم ..

راى الوزارة : جميع الاجراءات اللازمة لسرعة التسليم اتخذت حتى لايحدث أى نوع من التأخير

* هل ستستمر بورصة ميناء البصل للبضاعة الحاضرة .. وهل ستترك الحرية لصاحب القطن فى أن يبيع للجنة أو يبيع للسوق الحرة فى ميناء البصل ؟

راى الوزارة : القانون الجديد لم يتعرض لبورصة ميناء البصل .. بورصة العقود وحدها هى التى الغيت .. وكل اجراءات التسليم كما هى .. والذى يريد أن يبيع لبورصة ميناء البصل له مطلق الحرية .. واذا رغب فى تسليم اللجنة فلامانع ..

* قانون تحديد السعر مفيد جدا للمنتج والتاجر ، الا أننا نخشى أن ينزل أحد المصدرين فى الداخل ويدفع أسعارا أكبر من سعر اللجنة ، فماهو الضمان ؟

راى الوزارة :

لن يتمكن المصدر من النزول الى الداخل بسعر أكبر من سعر اللجنة .. لسبب بسيط ، وهو أنه سيبيع فى النهاية بسعر اللجنة .. وغير معقول أن يشترى من تاجر التجزئة بسعر أكبر .. لانه سيخسر بهذه الطريقة

* كان من بين الاسباب التى أدت الى اخفاق البورصة فى المدة الاولى هو الاجحاف فى التسليم من تجار الداخل ، فما هو ضمان عدالة التسليم فى لجان الحكومة ؟

راى الوزارة :

القانون واضح .. والذى يضمن عدالة التسليم هو الا يتهاون أى انسان فى حقه الذى وضحه القانون

* أريد من الوزارة أن تراعى فى اختيارها للخبراء أن يكونوا قد أمضوا مدة طويلة فى القطن ، تكون قد أعطتهم خبرة واسعة

راى الوزارة :

يجب الاطمئنان الى أن الوزارة ستختار دائما أحسن الخبراء وخصوصا بعد أن زادت مسئولياتها بعد القانون الجديد

* تجار المحلة يطلبون من السيد الوزير الابقاء على السوق الموجودة ، لانها السوق الوحيدة لتاجر الزهر فى الوجه البحرى

راى الوزارة :

سبق أن وضح السيد الوزير الموقف بالنسبة لتجار القطن فى الداخل ، فقال: ان تجارة الداخل ستستمر على ماهى عليه

الآن ، وان فئة التجار هذه تعد من العوامل الهامة التى تساعد على تسلم اللجنة للاقطان ، وعلى وصول تلك الاقطان الى أيدى المصدرين والغزالين

* كنا عندما نسلم أقطاننا المبيعة للتجار فى السوق الحرة بميناء البصل ، يقيد لنا ٩٥ ٪ من قيمة الثمن على الفور بعد وصول القطن مباشرة والـ ٥ فى المائة عند الفرفرة فى المكابس ، فهل يستمر ذلك ؟

راى الوزارة :

— نعم .. سيستمر نفس النظام .. فالقانون الجديد لم يلغ مثل هذه الاجراءات

والآن ...

بقى أن نعرف كل شيء عن القطن :

* صدر الاقليم الجنوبى **أول شحنة من القطن** عام ١٨٢٣ .. أرسلت مقادير قليلة الى تريستا ومرسيليا وليفربول ، وبيع هناك بسعر يتراوح بين ١١ و١٢ بنسا للرطل ، وسرعان ما أخذ القطن المصرى مكانة ضخمة بين الاقطان العالمية ونافس الاقطان التى كانت تصل من الهند والسنغال وامريكا ..

* يبلغ انتاج الاقليم الجنوبى ٥٪ من الانتاج العالمى وتنتج أرضه ٩٩٢٤٦٨٥ قنطارا .. نصدر منها ٧٢٨٤٩١٣ قنطارا يصنع منها محليا ٢٢٥٨٨٤٧ قنطارا ..

* يستثمر فى صناعة القطن حوالى ١٥٠ مليون جنيه ، وهذه الصناعة تحوى جميع العمليات من حلج وغزل ونسج ..

* الاسكندرية تصدر وحدها ٦٠٪ من الانتاج العالمى للقطن طويل التيلة .. ويشترك فى عملية التصدير ٢٦ الف عامل .

* يبلغ عدد مصانع القطن الكبيرة ٥٢ مصنعا .. أما عدد المصانع الصغيرة فيبلغ حوالى ١٩١٦ مصنعا .. ويبلغ عدد العمال الذين يقومون بتصنيع الاقطان حوالى ١٥٠ الف عامل .

* يعتبر القطن اهم وسيلة من



البورصة : عرق ، ومنافسات غير مشروعة ، ومضاربات ، وجشع ، وضحايا صور عجيبة كنا نراها ونسمع عنها فى بورصة عقود القطن التى صدر قرار باغلاقها

وسائل تهريب العملات الاجنبية ، وذلك عن طريق فروق الرتب والاسعار ، واشراف الحكومة سينهى حتما وجود التلاعب .

* تدخل بعض الحكومات السوق المصرية بصفتها مشترية .. ولذلك لن يوجد أى تكافؤ بينها وبين البائع العادى ، وهذا يوصد الباب أمام « المصدر الفرد » ويضيع عنصر المساومة والتنافس !!

* كان الاحتكاريون وأذناب الاستعمار يستغلون جهاز البورصة ويجعلون منه مرتعا للمضاربة سعيا للاثراء العاجل ، دون اهتمام بالفلاح الذى زرع القطن ولم يقبض الا ابخس الاثمان .

* تطلب بعض الحكومات أحيانا كميات كبيرة مفاجئة من السوق المصرية مما يرفع الاسعار ارتفاعا جنونيا لا يتناسب والاسعار العالمية ، وهذا يؤدى الى صعوبة تصريف أقطاننا فى الاسواق العالمية ..

* نشأت بورصة العقود القطنية عندنا فى « قهوة » بميدان المنشية بالاسكندرية تسمى « قهوة النيل الكبرى » حيث كان السماسرة يجتمعون مع التجار والزراع والاعيان للتعامل والبيع والشراء .. وكانوا يأتون الى القهوة على ظهور حميرهم « الحصاوى » وسرعان ما تطورت هذه الحمير الى سيارات كاديلاك تقف بالعشرات أمام البورصة .

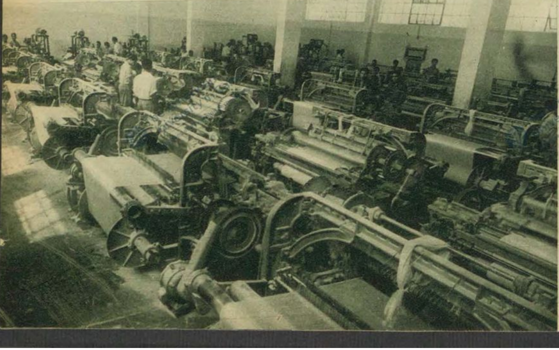
* عطلت هذه البورصة اكثر من مرة .. المرة الاولى فى أول الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ واعيد افتتاحها عام ١٩١٩ ، والثانية فى الحرب العالمية الثانية من مايو ١٩٤٠ الى مايو ١٩٤٨ ثم عطلت ثلاثة أيام فى نهاية فبراير عام ١٩٥٢ .. ثم من نوفمبر ١٩٥٢ الى سبتمبر ١٩٥٥ ثم كان تعطيلها يوم ٢١ يونيو الماضى الى أجل غير مسمى .

اشترك فى هذا التحقيق
كمال سعد
وحامد سليمان



واحد من الفلاحين : الذين يذهبون فى كل عام الى السوق الحرة فى مينا البصل لبيع أقطانهم .. ان هذه السوق لا زالت مفتوحة ..

الملابس القطنية : قبل قوانين التنظيم كانت مصانع النسيج تتأثر ايضا بارتفاع وانخفاض الاسعار .. وكان هذا يعطل أعمالها ، ويجعلها تستخدم أحيانا الغزل المخلوط بالرتب العالية والمنخفضة ، أما بعد تثبيت الاسعار فقد انهى كل هذا ..



"فلة" الخاطبة

هل قتلها عريس؟

وجد رجال الشرطة سيدة فى الحلقة السادسة من عمرها مذبوحة .. هذه اول جريمة قتل تقع لامرأة فى مدينة اسيوط نفسها

اسمها : فلة بطرس مقار .. عمرها ٦٣ عاماً .. وظيفتها : خاطبة ..



احمد خليفة وكيل نيابة اسيوط يستمع الى المبلغ عن الجريمة وضابط المباحث

تبدا قصة هذه السيدة منذ ثلاثين عاما تقريبا .. كان عمرها حينذاك ٣٣ عاما فقط .. وقد توفى زوجها وترك لها منزلا مكونا من ثلاثة ادوار ، رفضت ان تؤجر اى شقة فيه لانها تخاف على نفسها، وظلت تسكن هذا المنزل بمفردها حتى قتلت فيه!

وكانت تقضى معظم وقتها خارج المنزل لانها على صلة كبيرة بمعظم الاسر فى اسيوط .. وبمجرد أن تذهب اليها وتسألها عن أى فتاة تعطيك كل المعلومات عنها ، وعن أسرتها .. وقد تزوج على يديها أكثر من ٣٠٠ فتى وفتاة·وربحت من عملها هذا ثروة كبيرة تقدر بثلاثة آلاف جنيه .. وكانت طريقتها فى حفظ هذا المبلغ الكبير ، أن تستبدل بورق البنكنوت قطعا فضية من ذات القروش العشرة .. أو الخمسة والعشرين قرشا، وتختزنها بعد ذلك فى صفيحة صغيرة.. وقد ملأت بهذه الطريقة ثلاث صفائح كاملة .. وكانت هوايتها كل صباح أن تعد هذه النقود ..

ومنذ عامين سطا على منزلها لص كبير وسرق الصفائح الثلاث وولى هاربا، وحاول رجال الشرطة معرفة السارق دون جدوى وقيدت القضية ضد مجهول

ومن هول هذا الحادث ، أصيبت بالشلل ونوبات هستيرية ، فكانت تحدث نفسها ، ولكنها لم تستسلم للمرض.. فاستأجرت عربة صغيرة وراحت تزاول عملها من جديد . وزادت شفقة الناس عليها فأخذوا يمنحونها هبات مالية كبيرة وبدأت تزاول هوايتها من جديد فى حفظ المال الى اليوم الذى وجدت فيه مذبوحة.

بلاغ لشرطة النجدة

وعرف رجال الشرطة بالحادث من مكالمة تليفونية تلقوها من حامد سيد الحباك قال فيها : انه شم رائحة كريهة تنبعث من المنزل الذى يجاوره وتسكنه فلة بطرس مقار .. وهو يشاهد هذه السيدة يوميا .. الا أنها منذ ثلاثة أيام لم تغادر منزلها .

وعلى الفور وصلت سيارة شرطة النجدة الى منزل السيدة القتيل .. طرق ضابط الشرطة الباب فلم يرد أحد عليه وكانت نافذة الدور العلوى مفتوحة وهى تقع بجوار « عمود نور » .. وفى الحال تسلق احد الجنود العمود وقفز الى النافذة ففوجئ بأن السيدة فلة مذبوحة فى فناء المنزل وتأكد لرجال الشرطة أن القاتل لابد أن يكون قد تسلق عمود النور بعد منتصف الليل وقتلها بقصد السرقة

وبدأ الاستاذ أحمد خليفة وكيل النائب العام يحقق فى هذه الجريمة الغامضة .. استمع الى حامد سيد الحباك المدرس .. قال له : انه مدرس بمدرسة النيل الاعدادية . لم تشاهد السيدة منذ ثلاثة أيام .. أبلغت شرطة النجدة تليفونيا فحضروا الى مكان الحادث ، وتسلقوا عمود النور وتمكنوا من القفز داخل المنزل ، ورأوا القتيلة فى حالة تعفن شديد .. انني أرجح أن تكون قد قتلت منذ يومين على الاقل .. انها كانت على صلة كبيرة بكثير من الاسر .. والمعروف عنها أنها تحتفظ بأموالها فى منزلها .. لا سيما أنها سرقت قبل ذلك .. وكانت تعمل خاطبة .. ومن هذه المهنة استطاعت أن تجمع ثروة طائلة ..

واستدعى المحقق ايليا قاصد ، وهو ابن عمها .. قال للمحقق : ان هذه السيدة كانت تعيش بمفردها ، ولانعرف عنها شيئا .. وقد رفضت أن تساعد أسرتها أو تسكن أحدا منهم معها، ونحن لا نتهم أحدا بقتلها .

وقال نسيم حبيب : اننا فوجئنا برجال الشرطة يستدعوننا دون أن نعرف السبب .. ووجدنا « فلة » مقتولة .. وربما أن يكون القاتل لصا أرادت مقاومته فقتلها .. ان فلة بطرس كانت تعمل خاطبة .. واستطاعت أن تقتنى ثروة كبيرة ، ونحن لانعرف عنها شيئا لانها كانت تعيش بمفردها ولا نتهم أحدا بقتلها .

وتحدث العقيد عبد اللطيف توفيق مأمور قسم أول أسيوط الى آخر ساعة قال : ان هذا الحادث يكتنفه الغموض من كل جانب . لابد أن القاتل كان على صلة بالقتيلة ويتردد عليها . ويعرف كل كبيرة وصغيرة بمنزلها .. وفى الايام القليلة القادمة سيعرف القاتل .. وما زال النقيبان سمير سعيد وسيد أبو مسلم ضابطا المباحث يواليان البحث والتحرى عن شخصية القاتل .

وأمر المحقق بنقل البصمات الموجودة فى مكان الحادث بوساطة مفتش تحقيق الشخصية .

ان آخر ساعة تضع خطا تحت كلمة « خاطبة » ، ربما يكون القاتل أحد الشبان الذين فشلوا فى الزواج ، واعتقد أن «فلة» الخاطبة هى السبب .

وقد ذهبت آخر ساعة الى منزل القتيلة فوجدت كل شيء فى مكانه .. انها تشك فى أن يكون القاتل قد تسلق عمود النور ليتسلل الى داخل المنزل ، وتعتقد أن القاتل دخل المنزل من الباب الخارجي ، وأن القتيلة هى التى فتحت له الباب، ثم أغلقته وفاجأها بآلة حادة طعنها بها عدة طعنات ثم خرج من النافذة !

ان آخر ساعة مازالت تبحث عن القاتل وتتابع هذه الجريمة الغامضة خطوة خطوة .. انها ترجو قراءها أن يساعدوها فى التعرف على شخصية القاتل .

هل هو لص كبير . أو شاب فاشل؟ وأيهما كان سبب وقوع الجريمة :

اغراء المال ؟!

أم الاخفاق فى الحب ؟!

اسيوط ـ من غاندى الاسيوطى



ايليا قاصد ونسيم حبيب ابنا عم القتيلة .. انهما يحاولان كشف السر وازاحة لغز الجريمة التى وقعت « لفلة » الخاطبة التى لا يزال مصرعها لغزا لم يكتشف حتى الآن



المدرس سيد الحباك المبلغ عن الجريمة والذى يسكن بجوار القتيلة ...



احصلى على فائدتين فى آن واحد
غسيل شعرك ... وتغذيته
إيپون :
يزود الشعر بفيتامين ٨ - ليستين - سيستين - وبروتين
مركز جداً وتكفى الزجاجة لغسلات عديدة .
ويلا
إيپون
شامپو بالبيض
أولابون
ويلا
أولابون
مركز ١٠ مرات
شامبو لغسيل الشعر له قوة تنظيف ممتازة خالى من القلويات رغوته كثيرة ويحافظ على الشعر وجلد الرأس
أولابون
لايحتوى على قلويات تضعف جلد الشعر وتسبب تكوين القشر
مركز جداً . وتكفى الزجاجة لغسلات عديدة .
يباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى
ويلاتون
الشامپو الملون
يغسل شعرك ويلونه فى وقت واحد . ويمنحه اللون الذى تفضلينه فيبدو شعرك كالطبيعى . يغطى الشعيرات البيضاء .
ويلاتون
شامبو ملون
كريم
ويلاتون يعطى الشعر بريقاً لامعاً جميلا
ويلاتون يسمح بغسيل الشعر غسيلا صحيا كاملا
ويلاتون يعطى للشعر لونا طبيعيا
WELLA
بعد الغسيل ... يصبح شعرك .. أغنى وأكثر حيوية وشبابا
منتجات شركة ويلا دارمشتاد المانيا الغربية
٦٧ طريق الحرية بالإسكندرية ت ٣٥١٥٤ - ١ شارع البورصة الجديدة تليفون ٥٤٤٦٣ القاهرة
١٣١ شارع الشهبندر ركن الدين بدمشق



رئيس المجلس الاعلى للاداب كمال الدين حسين والى يمينه ثابت العريس، وزير الثقافة المركزي، فاحمد نجيب هاشم، وزير التربية التنفيذي للاقليم المصري، والى يسار رئيس الجلسة ثروت عكاشة، فيوسف السباعي، ثم العقاد وسهم المحكمون في اكبر جوائز الدولة

شهدت «آخر ساعة» الجلسة الكبرى لقضاة الأدب والفن ... الجلسة التي حكموا فيها لصالح توفيق الحكيم، وعبد الرحمن الرافعي، ويوسف كامل. وفي هذا التحقيق الصحفي تكشف لك «آخر ساعة» عن الأسرار الخطيرة التي حدثت هناك ... في قاعة المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون ... وتنقل لك التفصيلات الكاملة لما دار في الجلسة الحاسمة التي انتهت بتتويج الدولة لثلاثة من أبنائها العباقرة بجائزتها الكبرى !..

العبقريات التي قدرتها الدولة

بقلم **محمد نصر**

انتهت معركة العباقرة !.
انتهت في هذا العام بانتصار ثلاثة من العقول الكبيرة !

وقد بدأت المعركة منذ ستة اشهر حول جائزة الدولة التقديرية، تلك الجائزة التي لا تمنح الا مرة واحدة في العمر، ولمن توافرت فيه قوة الخلق والابتكار، واضاف انتاجه الفكري الى الآداب او العلوم او الفنون، شيئا جديدا.. شيئا يفيد الوطن ويعتز به وينتفع الانسانية كلها !

● **كيف دارت المعركة داخل مجلس الآداب وخارجه ؟**

● **من هم الذين زفوا الى جوار ابطالها ؟**

● **كيف مرت ساعات القلق على الفائزين ؟**

● **من هم الذين حكموا على العقول الكبيرة ؟**

ليلة سعيدة

بعد أن حدد المجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون، الاسبوع الاول من شهر يوليه موعدا لاصدار الحكم على ابطال معركة جوائز الدولة، عاد فقدم الوقت.. حدد ليلة الخميس الماضي لاستقبال القضاة او الحكام ..

وكان السبب يرجع الى ان ميزانية الدولة عن العام الماضي تعد منتهية قانونا بنهاية شهر يونيه، وبذلك يعتبر المبلغ المخصص في هذا العام لجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية كأن لم يكن !.

لهذا أسرع المجلس الكبير الى دعوة اعضائه من الشمال والجنوب، وبدأت الوفود القادمة من بعيد تصعد الى القاعة المخصصة للحكم، ووزن اعمال المرشحين لجائزة العمر !

ثلاثة وزراء، من بينهم رئيس المجلس وهو كمال الدين حسين، ومعه نجيب هاشم، وثروت عكاشه، يعقدون اجتماعا ثلاثيا في أول قاعات المجلس.. الاعضاء الكبار يفدون الى القاعة ولا يجلس كل منهم على كرسيه الا بعد أن يحيي زملاءه.. الابتسامات والعبارات الحلوة تتردد.. تقدير الدولة – ومبروك عليكم – أصبح بالاف الجنيهات، والميداليات الذهبية !..

تكريم العباقرة يتم في حياتهم، لا كما كان الحال في الماضي

وتفشل كل جهودك عندما تحاول أن تعرف شيئا من الاسرار .. مما استقر عليه الرأي .. مما قيل عن توفيق الحكيم وغيره من المرشحين، حينما كانت أعمالهم توزن، وفي الكفة الثانية ٢٥٠٠ جنيه والميدالية المصنوعة من الذهب الخالص، وتقدير الدولة الذي يفوق المال !.

طربوش العقاد !.

ان أول الحاضرين في تلك الليلة كان محمد خلف الله احمد، عميد آداب جامعة الاسكندرية، ومن بعده بدأت القاعة الكبرى تزدحم بالقادمين ..

هاهو ذا فؤاد الشايب يحيي تيمور، وعزيز أباظه منافس الحكيم يدخل قبل يوسف كامل منافس أبو بكر خيرت .. يوسف السباعي يجري هنا وهناك ليسأل عن بقية المحكمين الكبار، أعضاء المجلس الكبير .. انه لا بد من تكامل النصاب القانوني .. ان عدد أعضاء المجلس ٣٦ عضوا، وان المتغيبين خارج الجمهورية منهم، هم : طه حسين وأبو العلا عفيفي، وعبد المنعم هيكل.. يعني يجب أن يكون في القاعة ٣٣ عضوا ..

ويعد يوسف السباعي الاعضاء فيجد أن العدد لم يتم بعد !.

فجأة يدخل العقاد بطربوشه الوحيد في الجلسة، ومن بعده يأتي عبد الرحمن الرافعي، وكان يؤثر أن يظل بعيدا ليترك الحرية الكاملة للاعضاء عند تقدير أعماله واجراء عمليه الانتخاب ..

توفيق الحكيم في الاسكندرية

ان النصاب القانوني لعدد الحاضرين يجب الا يقل عن ٣٢ مضروبا في ٨/٧، أي ٢٨ عضوا، وذلك قبل استبعاد المرشحين للجائزة من أعضاء المجلس، وكان هؤلاء المرشحون من اعضائه لجوائز الدولة التقديرية هم :

في الفنون : يوسف كامل، وابو بكر خيرت

وفي الآداب : توفيق الحكيم، وعزيز أباظه ومحمد فريد أبو حديد

وفي العلوم الاجتماعية : عبد الرحمن الرافعي والدكتور جميل صليبا .

لقد حضر هؤلاء جميعا الا توفيق الحكيم وبدأت الاتصالات تجري بين تليفونات المجلس وتليفونات : بيت توفيق، وجروبي، وسميراميس، وتليفونات من يحتمل أن يكون عندهم من أصدقائه فلم يعثروا له على أثر ..

اين توفيق ؟.. الكل يسأل .. لا أحد يعرف ؟ وأخيرا اتصل الانباء من الاسكندرية بأن توفيق هناك ..

– طيب ولماذا سافر ؟
ويكون الجواب :

– لانه يعتذر من عدم الترشيح، ومن عدم قبول الجائزة، حتى لو نالها ! لانه يعتبر أنه نال أكبر تقدير من الدولة بعد أن منحه الرئيس جمال عبد الناصر أرفع أوسمتها

٥ مرات اعادة للفنون !

وتبدأ الجلسة نشاطها ..

يدخل القاعة الوزراء الثلاثة .. كمال الدين حسين وثروت عكاشه ثم نجيب هاشم . هيئة التحكيم ممثلة في أعضاء المجلس المجتمعين، تقف للتحية ..

وما يكاد رئيس المجلس يبدأ حديثه حتى تفرض السرية المطلقة .. الابواب تغلق .. لا صوت الا مايسمع بين الحين والحين من مناقشات، وما عدا ذلك فقد تركز في توزيع بطاقات الانتخاب على الاعضاء ..

ان التصويت يجب أن يكون سريا .. لا يكتب الاعضاء أسماءهم على البطاقات

ثم يجمعها يوسف السباعي، ويسلمها لكمال حسين الذي يعلن عن الفائزين بعد ذلك

ان الدور الاول كان من نصيب جائزة الدولة في الفنون . وبذلك كان على «أبو بكر خيرت»، و «يوسف كامل» أن يغادرا القاعة فورا وقد كان ! .

وبدأت عملية الانتخاب .. ان المرشحين لجائزة الفنون سبعة، من بينهم عضوا المجلس أبو بكر، ويوسف

وبالرغم من السرية المفروضة، تعلم أخيرا أن الانتخابات لجائزة الفنون التقديرية أعيدت خمس مرات الى أن

استقرت على يوسف كامل . وفاز بها بعد أن ظل عامين كاملين يرشح لها بلا أمل !

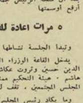
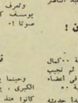
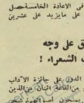
ويخرج المدير العام للمجلس ليدعو عضويه يوسف وأبو بكر . وابتسامة

حائرة تظلل شفتيه . . انه حائر لا يستطيع أن يهنيء الفائز في حضرة أبو بكر الذي عاش ثلاث سنوات – حتى الآن – ينتظر الجائزة الكبرى .

وتعرف أنه في الاعادة الخامسة حصل يوسف كامل على مايزيد على عشرين صوتا !.

القلق على وجه نقيب الشعراء !

وحينما يأتي الدور على جائزة الآداب الكبرى، يخرج من القاعة اثنان من الذين كانوا منذ قليل يمنحون أصواتهم لمرشحي الفنون .. انهما عزيز اباظه، وفريد أبو حديد.. وكان على الحكيم ان يغادرها أيضا لو حضر عملية التصويت، ولكنه – على مايبدو – آثر الهروب من حول الموقف، وسافر الى الاسكندرية !

توفيق الحكيم .. انتصر على خصمه عزيز بعد ٧ جولات وانتصر يوسف كامل بعد المود بنفس التجربة، وفاز الرافعي على خصومه الكثيرين ..

ويلتقي الخصمان الكبيران في قاعة الانتظار ..

كان القلق باديا في حركات نقيب الشعراء وتصرفاته ! ان الدقائق كانت تمر عليه كالساعات !. أما صديقه اللدود، فريد أبو حديد، فقد استسلم لما يجري بداخل القاعة في هدوء عجيب ! انه كان

يضحك أحيانا، ويبتسم أحيانا اخرى. ويطول عليهما الوقت، وتعرف من احاديثك مع أمناء السر أن الاعادة كانت أيضا من نصيب جائزة الدولة في **الآداب .. وان اللواء انعقد أخيرا على** توفيق الحكيم !

ولماذا ؟

لا تتعجل .. ستعرف الاسباب بعد قليل !

وتعلم أيضا أن من ضحايا المعركة **الشيخ أمين الخولي، واحمد حسن الزيات، ثم فريد، وصديقه عزيز .**

اطول مدة

ان نشاط هيئة التحكيم بدأ في منتصف الثامنة مساء وانتهى بعد ساعة ونصف من انتخاب العملاقين .. **توفيق الحكيم ويوسف كامل** .. وبعد ذلك بدأت عملية الانتخاب لجائزة الدولة في العلوم الاجتماعية، وكانت أطول مدة استغرقها الانتخاب .. ان السبب يرجع الى ان المتنافسين عليها بلغ عددهم ١١

عضوا، من بينهم **شفيق غربال، واسماعيل القباني، وعبد الحميد بدوي وجميل صليبا، وعلي بدوي، وعبد الحكيم الرفاعي وعبد الرحمن الرافعي، وعلي عبد الواحد وافي، وعبد الرحمن الكيالي، وعلي الطنطاوي .**

وكان على عضوي المجلس، جميل صليبا والرافعي، أن يغادرا القاعة فورا .. ولقد آثر الرافعي الانصراف الى خارج المجلس .. الى بيته، وبقي في الانتظار جميل صليبا ..

قلت للرافعي وهو يغادر المجلس :
– مبروك ..

فقال في ابتسامة فيها رجاء :

– احنا لسه شوفنا حاجة ..
ومضى مسرعا الى الخارج ..

وطال انتظارنا لنتيجة جائزة الدولة في العلوم الاجتماعية .. أوشكت الساعة على العاشرة والنصف، وأخيرا دعي جميل للدخول مع ابتسامة اشفاق فهمنا منها النتيجة ..

وكانت الجائزة للرافعي ، ولم يفز الاغلبية سواء !٠

لماذا انتصر توفيق الحكيم ؟

وعندما تسال أعضاء هيئة التحكيم في جائزة الدولة للآداب ، ومن بينهم مهدى علام ، ومحمد سامي الدهان وسامي الكيالي ، ومحمد خلف الله أحمد .. عندما تسال واحدا من هؤلاء

الذين حكموا على العقول الكبيرة ، وقدروا انتاجها ، تسمع آراء مثيرة .. ان بعضهم كان يشترك في جمعيات رشحت عزيز اباظه مثلا ، ولكنه عند التحكيم أعطى **صوته لتوفيق الحكيم .. لماذا ؟**

لانه أحد الكبار الثلاثة .. هو والعقاد، وطه حسين ، وانه كان لابد أن ينال الجائزة بالرغم من تنازله .

أما حينما تعود الى التقارير التي فرضت عليها السرية فانك تراها تقول بالحرف الواحد عن توفيق **(ومقرر لجنة الآداب هو عباس محمود العقاد !)**

« رشحته جامعة القاهرة وجمعية الادباء، لانه في طليعة أدبائنا الذين عنوا عناية خاصة بالادب المسرحي ، وقد وهب له

له فنه وابداعه واصالته ، وهو الرائد الاول للمسرح العربي المعاصر ، وان

انتاجه يتميز بمعالجة الافكار الوطنية في عمل أدبي ، قصصي أو مسرحي ، مما كان له أثر بعيد المدى في اذكاء روح الكفاح وتنمية الوعي القومي ..

كذلك عالج القضايا الاجتماعية التي تمس حياة الشعب من ظلم وفساد وفوضى وغيرها كل ذلك في اطار فني يضفي عليها حياة وقوة واصالة ، سواء في الرد أو في الحوار .

وان لتوفيق ميزة أخرى في مسرحياته، مما يمكن أن يسمى المسرح الذهني ، الذي عالج فيه كثيرا من القضايا الانسانية في صورة ذهنية رائعة .

والى جانب هذه الميزات النوعية لانتاجه، فهو انتاج غزير ممتد على حقبة طويلة من تاريخنا الحديث ، تبلغ نحو ثلاثين

سنة ، نفذ فيها هذا الانتاج الى جميع المستويات الثقافية في الجمهورية العربية، وفي سائر العالم العربي . كما ترجم

كثير من مؤلفاته الى لغات اجنبية ، ومثل على مسارح البلاد التي تتكلمها ، وقوبل

من جماهيرها ونقادها بما يشهد للمؤلف بمقدرة انسانية ممتازة تجعل أعماله موضع التقدير .

ومن بين اللغات التي ترجمت اليها أعماله ، الانجليزية والفرنسية والالمانية، والروسية . ومؤلفاته يبلغ عددها حتى

الآن ٤٢ ، مابين كتاب ومسرحية ، منها محمد ، وشهر زاد وأهل الكهف ، وعودة

الروح الى غير ذلك من ألوان الكتب الضخمة »

الامين الذى صور كفاح الشعب !

أما مبررات انتخاب عبد الرحمن الرافعي فانها تتركز في :

- انه المؤرخ الاول للحركة القومية في الاقليم المصري . في العصر الحديث
- انه خلال أكثر من ثلاثين عاما أخرج موسوعته التاريخية الكبرى ، التي هي في موضوعها أوفى مرجع يرجع اليه باللغة العربية
- انه شديد العناية بالاستقصاء .. امين في العرض صادق صريح في الحكم على أحداث التاريخ وشخصياته .. على قدر كبير من الشجاعة في معالجة موضوعاته .. يعتز بقوميته وغيرته على سمعتها وكرامتها ، وتحمسه للمواقف التاريخية الكبرى ، التي وقفتها القومية العربية ضد المستعمرين وأعوانهم
- مما يزيد في قيمة هذه المؤلفات التي تزيد على العشرين ، ان الحركة القومية كانت المحور الذي تدور حوله الدراسة، وان مؤلفاته صورت كفاح الشعب في عهد من عهود أزماته التاريخية وانتفاضته التي أدت الى التحرر
- انه بهذا العمل الجليل أسدى خدمة كبيرة لتاريخ بلاده والتاريخ العام.

وتعرف من الدراسة التي قامت بها هيئة فحص انتاجه ، أن من أعضائها المحكمين معا : مصطفى السعيد وسليمان زين وعبد الكريم اليافي ومحمد كامل النحاس ومحمد البهي وأبو العلا عفيفي وغيرهم .

وان نقابة المحامين كانت على رأس الهيئات التي رشحته .

٥ هيئات رشحت يوسف كامل

والفائز بجائزة الدولة في الفنون في هذا العام ، والتي لم يفز بها من قبل

سوى محمود سعيد ، قد رشحته خمس هيئات ، هي لجنة الفنون التشكيلية ،

وجمعية خريجي الفنون التطبيقية ، وكلية الفنون ، ولجنة الفنون بالمجلس في الاقليم

الشمالي ، وممثلها بالمجلس في الاقليم الجنوبي

ان هيئة التحكيم قد منحته الاغلبية والجائزة لانه :

- صاحب فضل على النهضة الفنية في بلادنا في مطلع هذا القرن ، فقد كان أستاذا مبرزا لاجيال متلاحقة من الرسامين الذين تخرجوا في معاهد الفنون الجميلة، وكان مشاركا في عشرات المعارض الفنية بانتاجه الغزير الوفير .
- ان انتاجه يدل على امتلاكه ناصية فنه كما يشهد له هذا الانتاج ببراعة اشتهر بها في استخدام الالوان والظلال.
- ومن يتأمل لوحاته يحس بما بينه وبين مايصوره في عالم الاحياء من تجاوب وتواصل وتواد .
- انه يعد خير ممثل في بلادنا للمدرسة الانطباعية التي تأثر بها في أثناء دراسته للفن ، ثم ظل وفيا لها .
- ان أعماله تدل على حب قوى للحيوانات الاليفة التي يتوفر على دراستها، وتصويرها في عاطفة وحنان .

وبعد ..

هنئوا معي العقول الثلاثة الكبيرة ، بما حققت من كفاح ونجاح

محمد نصر

الحق المقدس والواجب المقدس فى دنيا الأدب والصحافة

بقلم : جلال مظهر

نشرت في عدد ٣١ من مايو الماضي بمجلة آخر ساعة نقدا لكتاب « بطولات عربية » تاليف الاستاذ محمود الشرقاوي سكرتير تحرير مجلة الازهر . انصفت الكاتب عندما رايت انه ينبغي ان ينصف ، وهاجمته عندما شعرت ان هذا واجبي . فاتصل بي الاستاذ الشرقاوي تليفونيا ودار الحديث الاتي :

هو — اشكرك على أية حال على العناية التي اوليتها لكتابي . ولكني لا أوافق على ما جاء في هجومك على بعض البطولات .

انا — اكتب ردك يا استاذ وانا انشره .

هو — وهل تنشرون ؟

انا — هل ننشر ؟ بكل تأكيد يا استاذ . أليس من حقك أن ترد على نقد وجه اليك ؟ !

هو — حقي ؟! هل تمزح ؟

انا — لماذا ؟ اي مزاح في هذا ؟

هو — ربما لاتعلم أننا نرى ونسمع كل يوم أن فلانا هوجم « علنا » ومنع من الدفاع عن نفسه .

انا — كيف ذلك ؟ اكتب يا استاذ ردك وارسله وأنا انشره .

وفعلا . أرسل الاستاذ رده على ماجاء بمقالي ونشرته بعدد ٢١–٦ . واتهمني في رده من طريق خفي بالغفلة . وليكن .. ولكني نشرت مقاله كما وصلني . وقلت : ننشر هذا الرد ايمانا بحقه المقدس في أن يرد على نقد وجه اليه في نفس المكان الذي نشر فيه النقد ، وليس اعترافا بصحة ماجاء فيه . ثم علقت عليه .

والحق اني ما كنت استحق الا ان اوصف باني « قرصان صحفي »

لا كاتب صحفي لو أني تجاهلت أن انشر ردا على نقد وجهته لانسان ما ، ومنعته من حقه في أن يدافع عن نفسه .. حقه المقدس . هذا فيما يتعلق بمجرد نقد أدبي لكتاب . فماذا اذن يكون الحال اذا كان النقد شخصيا واشتمل على تهجم وتشهير وتسوىء سمعة ؟ أيكون أيضا للمنقود الحق .. الحق المقدس .. في الدفاع عن نفسه بعد ان شهر به تشهيرا علنيا ؟ ثم أيكون من واجب الصحفي او الاديب الذي وجه النقد أو التشهير أن ينشر الدفاع أم يعمل على عدم نشره ؟

نشرت جريدة الجمهورية في ٩٦١/٦/٤ كلمة لمحررها الرياضي السيد عزت العشماوي بعنوان هل تعلم ..؟ وهذا نص مانشر : « هل تعلم أن معهد التربية الرياضية بشارع الهرم أرسل خطابا الى لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم يطلب منها اختيار من يلزم لالقاء محاضرات في قانون اللعبة على طلبة المعهد .. وان مسئولا بهذه اللجنة دون عرض الخطاب عليها ذهب الى المعهد وطلب تغيير الخطاب باسمه شخصيا لالقاء المحاضرات ... وان المعهد بدافع المجاملة استجاب لرغبته مع ابتسامة مقرونة بالف علامة تعجب !! وبقى ان تعرف أن هذا المسئول بلجنة الحكام الرئيسية يأخذ جنيها عن كل ساعة .. وأن هناك غيره من أعضاء اللجنة ممن لهم نشاط كبير معروف في القاء المحاضرات وتفسير مواد القانون ... مستعد لالقاء هذه المحاضرات لاى هيئة وفي اي مكان .. لاى مدة .. بالمجان دون أجر غير مصاريف الانتقال مساهمة منه في نشر قانون اللعبة ... فما

رأى المهندس مراد فهمى سكرتير عام الاتحاد وما رأى باقي أعضاء لجنة الحكام الرئيسية في ذلك ؟ » .

هذا نص مانشرته الجريدة لمحررها الرياضي ، الذي طلب في ختام اتهامه رأى المهندس مراد فهمى سكرتير عام الاتحاد . أرسل السيد مراد فهمى الرد كما طلب صاحب الاتهام وهو عبارة عن خطاب من السيد مدير معهد التربية الرياضية للمعلمين يفسر فيه الموضوع: قال :

« اطلعت في جريدة الجمهورية اليوم تحت فقرة « هل تعلم » في الصفحة الرياضية على خبر غريب ذكر فيه تلميح لا أساس له من الصحة — وحقيقة الموضوع أن المعهد رغب أن تعطى محاضرات لطلبة التخصص في كرة القدم واختار السيد اللواء محمد فؤاد حافظ لالقاء هذه المحاضرات ، وكتب المعهد لسيادته خطابا باسمه بهذا المعنى ، غير انه اعاد الخطاب المذكور وطلب أن يكتب باسم لجنة الحكام الرئيسية لانتداب من تراه لالقاء هذه المحاضرات . وقد تم

القاء المحاضرات على طلبة التخصص في كرة القدم وقام بها السادة اللواء محمد فؤاد حافظ وبصحبته اللواء عبد الله رفعت والمهندس زكي عثمان ، وقاموا بها بدون مقابل . ومن هذا يتضح أن مانشر في جريدة الجمهورية يوم ٦/٤ فيه افتراء ولا اساس له من الصحة ولايليق اطلاقا ان ينشر على صفحات الجرائد مثل هذه العبارات بدون الرجوع الى جهات الاختصاص للتأكد من سلامة ماينشر في جريدة كبرى كهذه .. »

هذا نص خطاب السيد مدير المعهد بحذافيره . وفيه على ما يرى تصحيح الموقف تماما . وحتى الآن لم ينشر هذا الرد ، وحتى الآن لم يتحقق الجمهور الرياضي من صحة هذا الاتهام ، او على الاصح بدأ يتحقق من صحته لان عدم نشر أى كلمة يعني أن السكرتير العام

للاتحاد الذى طلب منه السيد المحرر الرياضى موجه الاتهام رأيه ، وقد عجز عن ابداء الرأى . وحتى الآن لاتزال لجنة

الحكام الرئيسية تعيش على اعصابها وعلى رأسها المتهم « اللواء محمد فؤاد حافظ » .. المتهم الذى جرده جلاده من جميع اسلحته ، وكأننا في عصور الظلام لافي عصر يملك فيه الاتحاد القومى اى الشعب وسائل توجيهه وتنويره ..

انا لم اكتب هذا دفاعا عن اللواء محمد فؤاد حافظ ، فمعرفتى به لاتتجاوز التحية ، وانما دفاعا عن مبدأ مقدس ينبغى ان يصان ، وان تكون له حرمة ، وان يستقر مفهومه ويرسخ في اذهان المشتغلين « بالنشر العلنى » هو ان الذى يسمح لنفسه ان يهاجم انسانا على صفحات جريدة اوسعت له صدرها

وجعلته محررا بها اى اولته ثقتها ، إنما عليه واجب مقدس، هو أن ينشر لمن ينقده رده ودفاعه عن نفسه ، والا انقلبت مهمة الصحافة من التوجيه والارشاد

وتصحيح الاوضاع واظهار الحقائق وقيادة الرأى العام الى اداة للتدليس على الرأى العام وتضليله .

اكتب هذا وانا موقن تماما ان احدا من رؤساء التحرير في هذه الدار المحترمة لا يعلم عن امر هذا شيئا ، والا لما سمح بأن تقف جريدته الغراء موقفا كهذا قط . والى الزملاء من الادباء والصحفيين والمشتغلين « بالنشر العلنى » والتعرض للناس وحرماتهم ، اوجه نداء قلبيا حارا ، واطالبهم ان يضعوا تقليدا ثابتا لهذا الحق المقدس وهذا الواجب المقدس .

واخيرا ارجو الا يفهم ان هذا موجه الى جريدة الجمهورية الغراء .. كلا ثم كلا .. وانما هى قضية عامة ينبغى ان توضع لها نهاية ، ذلك بان خطاب السيد مراد فهمى قد ارسل الى جميع الجرائد

جلال مظهر

تحية رقيقة من رئيس الجلسة لاحد القضاة قبل ان تبدا المناقشات . ان الوزير كمال الدين حسين قد اشرف بنفسه على عملية التصويت فكان يوسف السباعى يجمع البطاقات السرية ويقدمها له ليقراها ويعلن اسماء الفائزين اولا باول ..



خلاصة أفكار العقاد فى برشامة !

اطفا العقاد فى هذا الاسبوع ٧٢ شمعة ، وتجمع حوله اكثر من اديب،واكثر من شاعر ، واكثر من عالم ليحتفلوا احتفالا متواضعا بعيدميلاد الكاتب المفكر .

وقد زاره بهـذه المناسبة ((حامد سليمـــان)) المحرر بآخر ساعة

وتكلم العقـاد ، وجرى على لسان الاديب الكبير عصارة ٤٠ الف كتاب قراها خلال نصف قرن مضى ..

■ العقاد يزيح الستار عن لغز عدائه للمرأة !

...

■ أشك كثيرا فى وجود حياة على غير الأرض

كانت الافكار تعتصر ذهنى وانا ذاهب اليه ..

وكانت الاسئلة تتكاثر وتتزاحم ، بل كنت اشعر بها تتناثر وتتصـــادم ، اضحك فى اعماقى من عراكها وصدامها ، فقد كانت خليطا عجيبا من الخواطر الاسئلة الحائرة التى تتارجح بين السماء والارض .. بين الايمان والشك .. بين السياسة والفن .. بين الرجل والمراة ..

وكان طبيعيا أن يمتلىء ذهنى بهذا « الحشد الهائل » من الاسئلة .

فقد كنت ذاهبا الى العقاد .. وكانت هذه اول مرة اذهب فيها اليه كصحفى .. زرته قبـــل ذلك مرات ومرات فى ندواته الاسبوعية التى يعقدها صباح كل جمعة .

وفى كل مرة كنت اشـــعر اننى امام « جهاز فكرى غريب » .. يمكنك ان تضغط على احد ازراره فيفتيك فى القــدر والوجود ، وبعدها مباشرة يمكنك ان تضغط على زر آخر لتسمع اسرار الجنس .. وخبايا المراة !! ثم زر ثالث فتراه يصعد بك نحو الفضاء ليكشـــف لك عن اسرار الـــكواكب والنجوم !!

ثم زر رابع فيهبط بك الى اعماق الارض ليشرح لك اعقد أمور الجيولوجيا وعلم طبقات الارض !!..

ولكن المسألة ليست بهذه السهولة فهو ليس جهازا أوتوماتيكيا ، ولكنه جهــاز بشرى يحتاج الى مفتاح خاص تدخل به الى قلبه ، وتحرك به كوامن فكره . ومفتاح العقاد يتركز فى شعوره « بانك محتاج اليه » وبأنك جئت لتنهل من فيض علمه ولستفيد من أدبه وفكره .. ولكن الويل لك اذا شعر انك جئت لتناقشـــه وتحاوره وتعارضـــه .. ستكتشف بعد قليل انك فى موقف فى منتهى الاحراج .

انه يزن كل انسان بعدد الكتب التى قراها .. فانت امامه كتاب .. اثنان .. مائة .. خمسمائة كتاب .. كل هذا لا يسعه .. فقد قرا هو اكثر من ٤٠ الف كتاب ، وهو لا يتصور بعد ذلك ان انسانا ما يستطيع مناقشة هـــذا العدد الكبير من الكتب ..

وعندما ذهبت اليه ، كان على الا اضيع دقيقة واحـــدة من وقتى ، فقد حـدد لى ســاعة واحدة قبل احـدى الندوات .. وفى الوقت نفســه كان فى ذهنى كثير من « المسائل الفكرية » التى كثيرا ما يقف امامهـــا الانسان حائرا ساهما ..

ولذلك امتـــد بيننا الحديث داخل النـــدوة ساعات وساعات ، غاص بى العقاد خلالها الى آفاق بعيــدة بين الوجود ، والقدر ، والدين ، والفضاء ، والمراة ..

كانت البداية صعبة ، ولكننى تذكرت المفتـــاح .. المفتاح الذى يمكننى من الدخول الى قلبه .. ومنذ الســـؤال الاول انطلق العقـــاد يتكلم معى فى حماسة ، فقد حركت أسئلتى الحائرة اكثر من زر فى جهازه الفكرى .. وبعد دقائق كان محصول ٤٠ الف كتاب يجرى فى بساطة على لسان المفكر الكبير ..

قلت له : الانسان الآن يعمل ويجرى ويصارع ، وينافس ، ولكنه كثيرا ما يقف وســط هــذه الزحمة ويتساءل وتتوارد على خاطره اســـئلة حائرة : ما هى نهاية هذا كله ؟. وما هى حكمة وجودنا مثلا ؟

وتحرك العقاد فى مقعـــده واستدار ليقول : وليـــه الحيرة .. انت شىء اصيل فى الوجود .. وليس من حقـــك ان تسال الخالق عن حكمته فى وجودك .. الخالق هو وحده المسئول عن هذه الحكمة .. مفيش موجود يقول « ادينى اجرة لانك خلقتنى مثلا » ، وهذا الوجود ليس الا وآلت .. هناك الشمس والقمر وملايين الكواكب والنجوم ، فلا يصح أن تسأل : ما فائدة وجودنا ؟. ان مصلحة الوجود مقدمة على مصلحة كل فرد ، ولا يصح ان نعلق مقـــادير الكون على مصلحتنا الخاصة ، ولا يصح ان تنتظر من الكون « كله » أن يوجد ليرضينا ، بل المعقـــول هو نكون نحن افرادا وجماعات (وسيلة) من وسائل انتظام الحكمة الكونية .

قلت : ولكن الله حدد هذه الحكمة ، عندما قال سبحانه وتعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » .. فهل مهمتنا فى الحياة هى عبـــادة الله .. فقط ؟

والتفت الى العقاد وقال مؤكدا :

ـ نعم .. ولكن ليس معنى العبادة هو الصلاة والصـــوم .. هـــذه مجرد « شعائر دينية » .. الانسان يعبد الله عندما « يحقق الحكمة من وجوده » ، وان يؤدى حق الحياة عليه .. حبة اللورة تحقق الحكمة من وجودها عندما تخترق سطح الارض وتصبح شـــجرة تنتج ثمارها للناس ، والشمس تحقق الحكمة من وجودها عندما تؤدى الآف الوظائف الموكـــولة اليهـــا .. وهكذا الانسان يعبد الله عندما يستغل جميع قدراته العقليـــة والعاطفية فى خدمة الكون ..

وسيســـأل كل انســـان : هل حقـــق الحكمة من وجوده ام لا ؟.. وهذا هو المعنى الحقيقى للعبادة .. اما الشعائر فيجب ان تطاع لذاتها وان تؤخذ كمـــا هى ..

قلت : وسؤال آخر يطرق ذهنى فى عنف ..

قال : ايه تانى يا مولانا ؟

قلت : جهنم ..

قال : مالها ؟

قلت : هل هى بالصورة الفظيعة التى وصفتها بها الاديان ؟

قال باختصار : هـــذا « تصوير » فقط لمعنى العذاب .. تصوير لمدى شعور المرء بالمسئولية أمام مخالفة ربه يوم القيامة .. تصوير لاحساس الضمير المذنب أمام ارادة الله يوم الحساب .. وسواء فى الجنة أو فى النار لا يمكننا ان نحدد شيئا .. فكل ما هناك سيكون « ما لا عين رات .. ولا اذن سمعت »

واحسست براحـــة عميقـــة وبدات انتقل لموضوع آخر ..

* داروين والاديان

قلت : الم يحدث جديد فى الخلاف الحـــادث بين نظرية داروين والمذاهب الدينية ؟

قال : ان داروين نفسه لم يقـــل ان الانســـان أصله قرد ، فهو لم يحدد اى نوع من القرود يرجع اليه أصل الانسان ولم ينكر أحد دور الحكمة الالهية فى خلق الانسان .. واذا كانت الخليـــة الاولى التى احاطتها ظروف معينـــة من الضغط والحرارة ونتجت عنهـــا هذه المخلوقات .. اذا كانت هذه الخليـــة قد خلقتها الطبيعة ، فلمـــاذا لا تكرر الطبيعة هـــذه المعجزة فى أى مكان آخر على سطح الارض تتوافر فيه مثل هذه الظروف .. ولماذا لم تنجح التجارب الكثيرة فى المعمـــل « لصنع » هـــذه الخلية ؟.. كل هذا دليل على أن وراء كل ذلك خالقا عظيما ..

قلت : ولـــكن قصـــة آدم والجنـــة والحية ، تختلف عن قصة داروين ..

قال فى بساطة : لم يحدد أحد مكان الجنة .. المفروض أن كل مكان فيـــه زرع وشجر وطيور وحيوانات ، يمكن أن يطلق عليه اسم جنة ..

قلت : اذن فلا يوجد تعـــارض بين النظرية وبين الاديان .

قال : المغرضون هم الذين أوجـــدوا هذا التعارض .



عباس محمود العقاد .. تكلم عن الوجود .. والجنة .. والنار .. وقال ان المرأة ليست مصدرا لاى قيمة خلقية .. !!

قلت : ولكن ما رايك فى المذهبـــين اللذين يحكمان العـــالم الآن .. وفى تسابقهما على غزو الفضاء ؟ ..

قال : بعض الناس يعتقد أن سبق الاتحاد الســـوفيتى فى غزو الفضاء يعد انتصـــارا للمذهب الشـــيوعى .. ان خروشـــوف يستغل أموال ٢٠٠ مليـــون سوفيتى ليبعث بهذه « الشخاشيخ » الى الفضاء .. ليؤكد أن نظامه سبق النظم الاخرى ، ولكن اذا أمعنت النظر فى أى صناعة سوفيتية فستجد انها ما زالت فى منتهى التـــاخر بالنسبة لصناعات الدول الديموقراطية ..

قلت : ولكن هل تعتقد فى وجود حياة على أى كوكب آخر ؟

قال : اشك كثيرا .. اولا فى وصول الانسان الى اى كوكب ، واشك اكثر فى وجود حياة على غير الكوكب الارضى ، بل اكاد اقطع بعدم وجود هذه الحياة .. والا فلماذا تنتظر هذه الكائنات حتى نصعد نحن اليها .. لماذا لم تسبق هى وتزورنا ؟..

قلت : ما رايك فى مســـتقبل الامم المتحدة ؟

قال : ســتسير الى أحسن .. ويكفى ما حققته من انتصارات لنا وللعالم .. ويكفى أن كاسترو وقف فيها يتحدى ويلعن أكبر وأقوى دولة فى العالم ..

قلت : ومستقبل اسرائيل ؟

قال : ستنتهى .. اذا تضامنت الدول العربية فى مقاومتها واحكام مقاطعتها . فستسقط حتما .

* العقاد .. والمراة

قلت : أود ان أسالك سؤالين طالما ترددا فى أذهان الناس ..

قال : تفضل يا مولانا

قلت : لماذا لم تستكمل تعليمك ؟

قال : أبدا .. ظروف عادية وعائلية جعلتنى أترك المدرسة والتحق بالوظيفة

قلت : ولماذا لم تتزوج ؟

قال : كاى انسان مشغول فاتتـــه سن الزواج

قلت : اذن لم يكن امتنـــاعك عن كراهية للمراة ..

قال : آه لو يعلم النـــاس الصداقة التى بينى وبينها !

قلت : اذن فما هو سر العـــداء التقليدى بينك وبينها ؟

قال : أبدا .. ليس هناك عداء . المسالة أننى اضعها فى مكانها حسب فهمى لهـــا .. على ضوء امكانياتهـــا الطبيعية والنفسية .

قلت : والآن ماهو سر التنـــاقض المستمر الذى نراه فى تصرفات المراة ؟

قال ، دون ان تبدو عليه اى دهشة او انفعال :

ـ لابد من التناقض فى طبيعة الانثى .. وهى لاحيلة لها فى هذا .. وليس التنـــاقض من دهاء المراة وتدبيرهـــا وخداعها ، فهى مخدوعة به قبـــل ان تخدع سواها .. وهى فريسة له لا تملك ما تريد ! ..

فالمراة ، من جهة ، عضو فى المجتمع ، وهى هنا زوجة أو بنت أو أخت او صاحبة عمل ، يحكمها العرف والشريعة، ومن جهة اخرى هى « انثى » لهـــا تركيبها الحيـــوى الذى يســـعى وراء الارتباط بمخلوق آخر ، لا يتم وجودها بغيره .. ومن جهة ثالثة هى ام تحب أبناءها بالغريزة ، ويجتمع عليها هذا كله فلا مفر لها من أن تتناقض .. فشعورها بفرديتها يدفعها للاستقلال .. وشعورها الانثوى يرغبها فى الانضواء تحت رجل تهواه .. ثم يبرز لها المجتمع والعرف فيقودها الى الجاه والمال .. وهى تنقاد الى الفتوة والجمال ، ثم لا يلبث حنان الامومة أن يربطها بمكان لا تود البقاء فيـــه .. وهكذا .. فلابد ان تتناقض .

قلت : ولكن لماذا تخالف المراة نفس الشخص الذى كانت تطيعـــه طاعـــة عمياء ؟

قال دون ان يتخل عن هدوئه :

ـ لان الطاعة عند المراة وسيلة من وسائل الاغواء والاغراء ، والولع بالاغراء والاغواء عندها أخو الولع بالمخالفـــة والعصيان ، كلاهما خصلة من خصـــال الانوثة الخالدة ! ..

قلت : ولماذا تولع المراة بالممنوعات؟

قال : تولع بالممنوعات لانها تتدلل ولانها تجهـــل ، وتحب ان تستطلع ، ولانها ضعيفـــة الارادة لا تطيق الصبر على محنة الغواية والامتنـــاع .. وكل هذا يعبر عن خصلة اخرى من ورائها .. خصلة الضعف الاصيل ..

وتوقف قليلا ثم قال :

ان النساء متى ينهين عن خلق
فانه واجب لابد مفعـــــول

قلت : أيهما المصدر الحقيقى للاخلاق .. الرجل أم المراة ؟

قال فى هدوء :

ـ المراة لم تكن مصـــدرا لاى قيمة خلقية ! فليس هنـــاك الصق بخلق المراة من الحياء والحنـــان والنظافة .. ومع ذلك فالرجـــل اكثر منها حنـــانا وحيـــاء ، بدليـــل انها لا تهتم بستر عورتها عندما تستحم مع زميلاتها فى الحمام .. وهو يفعـــل .. وهو اكثر حنانا بدليل أنه لا يقسو على اطفال زوجته من رجل آخر .. وهى لاتطيق ان ترى اطفال زوجها من امراة اخرى والنظافة ليست من خصـــائص المراة الا لانها وسيلة لاغراء الرجل ، فالنظافة ليست طبيعة فطرية فيها .. هذه هى الخلائق الثلاثة المشهورة عن المراة .. وما دون ذلك فقد كان الرجل مصدرا لكل القيم الخلقية .. والمراة تتقبـــل هـــذه القيم لمجرد انهـــا شىء يرضى الرجل ..

وسكت العقاد ثم عاد يؤكد :

ـ ويمكنك أن تشـــاهد ذلك فى مرارة ، اذا ســـقط سلطان الرجال فى أمة من الامم ، وقهرتها دولة أخرى .. ستـرى أسرابا من النساء يجهرن بمصاحبة الجنود الفاتحين ! ولا يكربهن ان هؤلاء قاتلوا الاخـــوة والازواج والآباء .. فالخضوع للقهر والغلبة ألصق بطبيعة الانثى من كل هذه القرابات والاداب !

قلت : ولـــكن طبيعة الخضوع هـــذه تجعلها فى بعض الاحيـــان فى منتهى الاخـــلاص والوفاء لمن تحب .. اليس هذا من الاخلاق ؟

قال ضاحكا : صحيح .. المراة وفية .. صادقة .. ولكنها وفية للحياة .. لا لهذا الرجل أو لذاك .. صادقة فى الحب ، لا فى ارضاء أهواء من تحب ، ولو امعنا النظر لعرفنـــا انها تخون نفسها كما تخون الرجال فى ســـبيل الامانة العامة للحيـــاة ، وتكذب على نفسها كما تكذب على محبيها فى صيانة عهد الحب .. فهى وفية بالفطرة رضيت أم لم ترض .. صادقة بالالهام حيث ارادت وحيث لا تريد .

قلت يائسا : انك لم تترك أى شىء جميل فى المراة

قال وقد لمع فى عينيه بريق عجيب :

ـ بل ان المراة تتفوق على الرجل فى أسمى فضائل الانسان

قلت وانا لااكاد اصدق : ماهى هذه الفضيلة ياترى ؟

قال فى اسلوب العالم المحايد :

ـ التضحية .. وهى فضيلة لايقدم عليها المرء كل يوم ، ولايقدم عليها بغير دافع شديد من وحى الفطرة ، أو من وحى الضمير ، ولكنها تكون اقوى اذا جاءت من وحى الفطرة ، ومن ثم كانت المراة اقرب من الرجل الى التضحية لانها تســـتمد تضحيتها من غرائز الامومة ، وتموت فى سبيل الذرية كما تموت بعض اناث الحيوان ولا تسهل التضحية على الرجل بهـــذه السهولة الا اذا ارتقى فيه وحى الضمير الى مرتبة الدوافع الفطرية ، وتلك مرتبة يعز بلوغها عـــلى أبناء آدم ، فلاتزال معدودة فيهـــم من فضـــائل الانبيـــاء وأشباه الانبياء .

قلت : ذكرت الآن ان المراة مضحية بفطرتها ، وفية فى سبيل الحياة .. ولكن ماالذى يدفعها للخيانة ؟

قال فى تاكيد غريب :

ـ المراة تخون ، وتتقلب ، وتراوغ وترائى ، وتكذب ، وتميل مع الهوى ، وتنسى فى لحظة واحدة عشرة الســـنين الطوال .

ولست أدرى لماذا لم أشعر بدهشة ، ووجدت نفسى أقول له : ولـــكن ماالذى يدفعها الى ذلك ؟ !

قال وكانه يضع المراة تحت الميكروسكوب:

ـ الفطرة الجنسية التى تحركها منذ آلاف السنين ، والتى خلقت فيها قبـــل نشوء الآداب الاجتماعية والدينية ، وهذه الفطرة مازالت تغريها بالميل الى الاقـــدر والاكمل من الرجـــال ، لتنجب للعـــالم أحسن الابناء ، من أحسن الآباء . وفى العصور السحيقة لم يكن مما يوافق هذه الفطرة أن تحفظ المراة العهد لرجـــل واحد، ومن حولها رجال كثيرون يتقاتلون عليها ، وقد يغلب أحدهم رجلها الذى تحفظ له العهد ... وقد لخص المتنبى كل ماقيل فى هذا المعنى عندما قال «ومن عهدها الا يدوم لها عهد »

وسكت قليلا واستطرد فى سرعة وكانه نسى شيئا هاما :

ـ ولكن عندما نقول أن المراة تندفع وراء غرائزها الجنسية وتراوغ وتخـــون القرناء ، فهذا لايعنى أننـــا نقول ذلك لنعذرها كل العذر ، أو لنعفيها من واجب التغلب على الميول والتمسك بالقيم . فان الاخلاق لم تجعل لابقاء الفطرة عـــلى عيوبها ، انما نقول مانقول لنؤكد أن فهم الغرائز الجنسية « ضرورى » لفهـــم الاخلاق التى تتصل بها .

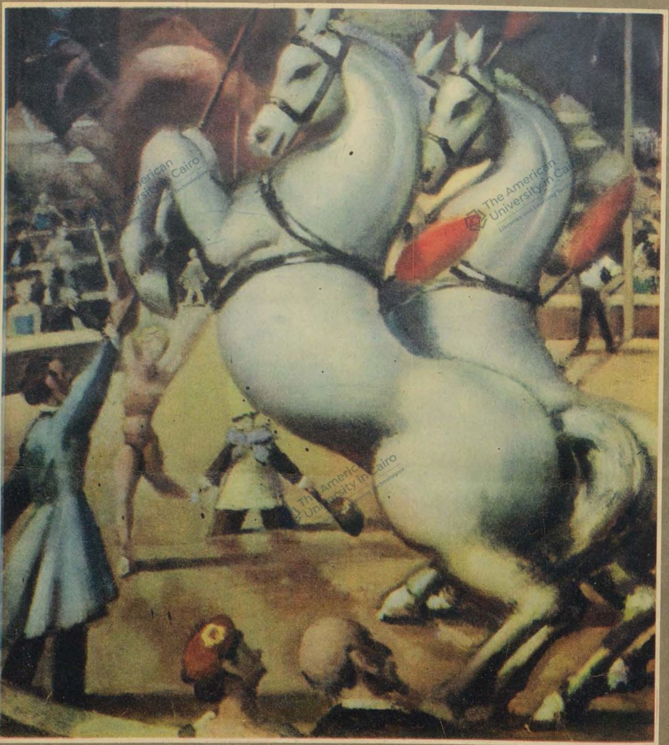
ولكن لابد من ضبط النفس ، فليس معنى الحرية الاتجاه للاباحية الجنسية كما ينادى بعض الثرائرة السطحيين ..

***

وعند هذا كانت الندوة قد انتهت ، وفى الساعة الثانية عشرة بالضبط قام العقاد، وبدا الناس فى الانصراف،وكانت للاسئلة بقية فى ذهنى ، ولما رجوته أن ينتظر خمس دقائق ، افهمنى أنه لايمكن أن يمكث دقيقة واحدة بعد أى ندوة . وعندما الححت عليه قال فى شبه انفعال:

انت لا تعرف العقاد .. اذا قال العقاد لا ، فهذا يعنى لا الى الابد .. حينما أعود من الاسكندرية قد يكون بيننـــا لقاء آخر .. ولم يكن امامى الا أن اودعه وارجو له رحلة سعيدة

حامد سليمان



الفن في بيتك

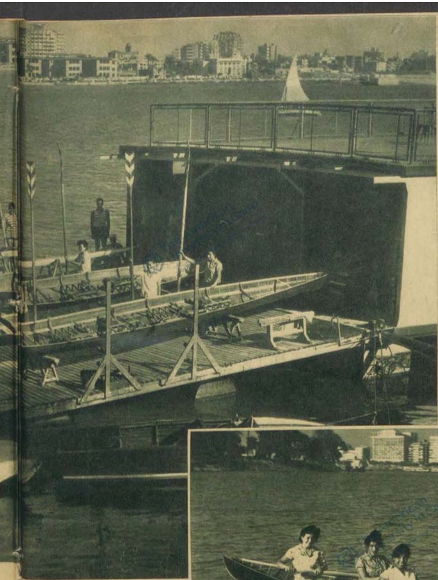
اذا كانت الاذن تطربها الموسيقى وتشجيها الاغانى .. فالعين كذلك لها مايطربها ويشجيها ..ان صورة جميلة أو تمثالا جميلا يضفيان على محيطك الصغير جوا من الجمال يريح أعصابك المجهدة .. ويكتمل لك الصفاء الذهنى والروحى . وآخر ساعة تساعدك على امدادك ببعض اللمسات الفنية من حين لآخر ..من انتاج فنانين عرب وفنانين عالميين .. وتستطيع ان تنزع هذه الصفحة وتحيطها باطار بسيط وتعلقها فوق حائط دارك . وبذلك يتاح لك تجميل مسكنك بنفقات لا تذكر ... ونحن نقدم لك في هذا العدد صورة «السيرك» للفنان العربى محمود سعيد الحائز على جائزة الدولة التقديرية في العام الماضى ..

أجمل ساعات عمرك في زورق تجديف

كيف اهتمت الدولة بالتجديف الذي كان مقصورا على الاجانب عند بداية هذه الرياضة فى الاقليم المصرى ؟ ؟

ماذا اعددنا من الابطال لدورة طوكيو القادمة عام ١٩٦٤ ؟ ومن هم اوائل الرياضيين فى التجديف ؟ . وكيف شقوا طريقهم ودخلوا الاندية الاجنبية وفازوا ببطولات دولية ؟ ؟

لماذ فكرنا فى تصنيع قوارب التجديف عندنا ؟ ؟



جراج نادى الشرطة للتجديف بالقاهرة .. ولحظة استعداد ◀



رباعى بول : عايده الجديلى ، سهير فؤاد ، اجلال الشرقاوى ، وللدفة احسان ابراهيم



عارف فهمى : وكيل اتحاد التجديف

أصبح التجديف رياضة الموسم فى هذا الصيف .. لقد أبرز السيد زكريا محيى الدين وزير الداخلية المركزى ، ورئيس اتحاد التجديف ، فكرة وطنية ، وهى تصنيع قوارب التجديف فى المصانع العربية ، بدلا من استيرادها من الخارج وبذلك وفرنا نحو ٥٠ ٪ من ثمنها .

اوصى رئيس الاتحاد بوضع برنامج ضخم لاعداد الخامة الرياضية الصالحة للتجديف وتكوين فريق للجمهورية العربية لدخول دورة طوكيو عام ١٩٦٤ ، وشجع أيضا العنصر النسائى على الاشتراك فى السباقات الدولية .

رياضة الوزراء !!

ان السيد زكريا محيى الدين ، رئيس الاتحاد ، من أوائل المتفوقين فى التجديف اذ انه يقضى ساعتين من صباح كل يوم جمعة ، فى مزاولة هوايته المفضلة ، وفى عام ١٩٥٥ فاز وزير الداخلية المركزى بالمركز الاول فى بطولة القوارب الفردية ولم يبخل الوزير الرياضى وقتئذ بشىء حتى بسيارته الخاصة ، فقد وضعها تحت تصرف أبطال التجديف المصريين طوال الايام الاربعة السابقة على يوم المباراة النهائية مع اليونان ، وتبرع كذلك بكأس فضية ضخمة من ماله الخاص ، لتتبارى عليها فرق التجديف ، وطالب الابطال المصريين أن يبذلوا كل مافى طاقتهم لرفع رأس الجمهورية العربية فى ميدان الرياضة ، بعد أن وضع تحت تصرفهم كل التسهيلات . وفى العام الماضى سافر السيد الوزير الى أثينا بدعوة من حكومة اليونان لحضور المباراة الدولية للتجديف بين الجمهورية العربية واليونان

القارب أفضل من القطارات !

إما الدكتور مصطفى خليل ، وزير المواصلات المركزى ، فليس من هواة ركوب القطارات ، بل انه يفضل ركوب قوارب التجديف ، وربما يكون السر فى ذلك أنها أسرع من القطارات ، وهو زميل قديم فى الرياضة ..

ويقول الدكتور مصطفى خليل انه عندما كان طالبا بكلية الهندسة ، وتقدم للاشتراك فى النادى ، أخرجه المدرب من صف راغبى الاشتراك المستجدين لعدم صلاحية بنيته ، الا أن هوايته للرياضة جعلته يكرر الوقوف فى صفوف المستجدين حتى لفت أنظار المدرب الذى اضطر أخيرا لقبوله ، وبعد أن مارس الرياضة تحسن جسمه واستمر فاوبه يفوز بالبطولات التى كانت تقام فى مصر من ١٩٣٨ الى ١٩٤٦

ابرز صفات التجديف !

ويقول الدكتور مصطفى السعيد ، الاستاذ السابق بهندسة عين شمس ، والذى بدأ يمارس التجديف منذ عام ١٩٣٠ واستمر فيه مدة ١٨ سنة

ـ ان هذه الرياضة كانت قائمة على الاجانب فى أوائل نشأتها ، حيث أن الاندية الاجنبية كانت ترفع الاشتراكات وتعقد اجراءات المشتركين المصريين ، وعلى الرغم من هذا فقد كونوا فريقا فى عام ١٩٣٠ من فهيم سعيد وكيل وزارة الخزانة وعريان يوسف سعد ، الوطنى المعروف ، وكان محمود يونس رئيس مجلس ادارة قناة السويس ومعه سمير حلمى العضو المنتدب لمصنع السماد من أوائل المشتركين ، ونجحنا جميعا فى غزو هذه الاندية وممارسة الرياضة .. وللدكتور وليم سليم حنا ، وزير البلديات السابق ، يرجع الفضل فى اقامة نادى اتحاد مدرسة الهندسة الملكية عام ١٩٣١ والمعروف الآن بنادى جامعة القاهرة للتجديف ، واصبحت هذه الرياضة من وقتها رياضة الوسط الجامعى

وقال أستاذ الهندسة المتقدم :

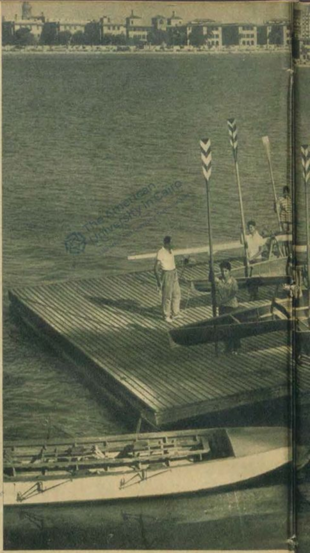
ـ لقد وصف البارون «بييردى كوبرتان» باعث الالعاب الاوليمبية الحديثة .. وصف التجديف بانه أكمل رياضة ، من ناحية التكوين الجسمانى الصحيح ، ولا توجد اخطار على المجدف ، اذ أنه يشترط أن يجيد السباحة ، كما أن ميدان التجديف وهو الماء ، لايؤثر جوه فى جهاز التنفس بخلاف كل الالعاب ، ولا يوجد فى التجديف مسألة المنافسة غير المشروعة كما يحدث فى الالعاب الاخرى ، ثم ان المجدف يتسم عادة بالجد فى عمله ، وأخذ الامور بصورة واقعية دقيقة ، لان التجديف رياضة تتطلب الصبر وقوة الملاحظة وتركيز الانتباه ، ولهذا فان المجدف عادة يكون دقيقا فى عمله الى أقصى حد ، وقد فاز الدكتور مصطفى بعدة بطولات دولية فى باريس عام ١٩٣٧ ، وحصل على بطولة أوربا للالعاب الاوليمبية فى عامى ١٩٤٧ و١٩٤٨ .

٤ ساعات كل يوم !

وعن العلاقة الطبية بالتجديف يقول الدكتور محمد مظهر :

ـ ان الاشراف الطبى ضرورى للمجدف ولما كان التجديف من الرياضات العنيفة التى يبذل فيها اللاعب طاقة غير عادية ، كان لابد له من طعام يحتوى على جميع المواد الغذائية الكاملة ، ولابد أيضا أن يكون هناك اشراف طبى منتظم على المجدفين المستجدين كل أسبوع ، أما أبطال السباقات الدولية فيفحصون طبيا قبل أسبوعين من بدء السباق ..

ويقول الدكتور مظهر : ان حركة القلب تصل ثلاثة أمثال قوتها فى حالة التمرين العنيف ـ وينصح الطبيب



اللاعبين أن يتمرنوا مدة أربع ساعات يوميا لكى يصلوا الى مركز بطولة .

قصة حب فى زورق !

ومن المدربين الذين عاشوا مع التجديف ويعرفون أسراره ، السيد ابراهيم عطاالله مدير مركز تدريب القاهرة ، ان له قصة حب عمرها ثلاث سنوات ، بدأت على ضفاف النيل وانتهت بزواجه من الآنسة ليلى حسن التى كانت منضمة الى فريق المعهد العالى للتربية وأول رياضية مارست التجديف فى عام ١٩٥٥ ، ويحكى المدرب الشاب قصة زواجه فيقول :

ـ كنت فى النادى المصرى مع الآنسة ليلى ، وكان يجمعنا زورق التجديف ولعب الطاولة ، واعجبت بها وصارحتها فى يوم باننى اريد زواجها ، ولم تتردد فى تلبية طلبى .

والسيد ابراهيم حصل على بكالوريوس الزراعة عام ١٩٥٨ ، ويعمل مهندسا زراعيا فى المجلس الاعلى لرعاية الشباب وفاز ببطولة رومانيا الدولية بالمركز الثانى عام ١٩٥٨ ، واحتل المركز الثانى فى بطولة زيورخ الدولية ، وكذلك فى تورينو عام ١٩٥٩

ـ ويقول المدرب : ان مهمتنا صعبة جدا وهى تتطلب منا أن نكون على دراية تامة بالاحوال الاجتماعية التى يمر بها اللاعب وأن نكون على اتصال مباشر بحياته الخاصة لان اقل تقصير او اهمال يظهر فورا على حركاته فى القارب . ويعرف المدرب سر فتور اللاعب ، سواء كان من الناحية الغذائية او النفسية او الجسمانية . كما أن التجديف يخلق صلة قوية بين اللاعبين اذ أن الحركة المتناسقة المنسجمة تحدث بينهم التوافق والانسجام الى حد يفوق التصور .

البنات والتجديف والصيف !

ان عشاق هذه الرياضة من الفتيات معظمهن من المعهد العالى للتربية الرياضية وذلك لعدة أسباب منها أن المسئولين شجعوا الفتيات وفتحوا الباب امامهن لمزاولة الرياضة ، كما ان فتيات المعهد ، بحكم عملهن كرياضيات ، اقبلن على التجديف ، ونادى الشرطة وحده يضم أكثر من ٣٠ فتاة ، منهن اجلال الشرقاوى وسهير فؤاد وعايدة الجديلى واحسان البسيونى ونادية الدرديرى

والبطلة الاولى فى القارب الفردى ، هى ميرفت صادق وعمرها ٢٠ سنة .. بدأت التجديف منذ ثلاث سنوات ، وتقول يشترط فى المجدف أن يكون فى وزن معين يتناسب مع حجم جسمه ، ولا تقل فترة التمرين عن ثلاث ساعات لمن يريد الدخول فى سباقات دولية

وميرفت حصلت على ثلاث بطولات فى القاهرة ، وسافرت عام ١٩٥٩ الى اليونان ، وكانت الفتاة الاولى فى القوارب الزوجية

تمصير الاندية !!

وبعد جولة آخر ساعة فى اندية القاهرة ذهبت الى السيد **عارف فهمى محمود** ، وكيل الاتحاد المصرى للتجديف ليجيب عن أكثر من علامة استفهام حول مستقبل هذه الرياضة ..

سألته آخر ساعة : ماهى أهم مشروعات الاتحاد لنشر رياضة التجديف فى اقليمى الجمهورية ؟

قال :

ـ لقد تسلمنا الاتحاد فى عام ١٩٥٢ عقب الثورة مباشرة ، وكان يضم عشرة اندية أجنبية ، أما الاندية العربية فكانت اثنين فقط .. والآن أصبح الاتحاد يضم من القاهرة وحدها عشرة اندية عربية واثنين للاجانب ، بالاضافة الى ١٨ ناديا فى الاقليم المصرى ، موزعة على المحافظات كما أنشأ الاتحاد مبنى مجمعا كبيرا لاندية الاسكندرية يضم نوادى الجامعة والشرطة والسواحل والبحرية والموانى والمنائر والبحرى السكندرى واليونانى . وبلغت نفقاته حوالى ١٥ الف جنيه .. هذا من ناحية التوسع ونشر هذه الهواية .. أما من ناحية جوهر الرياضة بالذات ، فقد كان التجديف الدولى لايذكر بالنسبة للجمهورية العربية ، بدليل اننا فى عام ١٩٥٢ اشتركنا فى دورة هلسنكى للالعاب الاولمبية ، وكنا فى مؤخرة السباق ، ولكن فى عام ١٩٥٨ كان بيننا وبين الفريق الالمانى الفائز نصف طول زورق ، اى نحو ٩ امتار فقط .

وفى السنوات الاخيرة انتصرنا على اليونان بمسافات فى جميع أنواع القوارب

واستطرد عارف محمود قائلا :

ـ لقد أمر السيد زكريا محيى الدين رئيس الاتحاد ، بانشاء ناد للتجديف فى اللاذقية ، وامداده بالقوارب والمعدات ، وقد اعتمد له ثلاثة آلاف جنيه .

البحيرات والتجديف !

وقالت آخر ساعة : **ان كل دول العالم مثل جنيف ولوسيرن وزيورخ ، تستغل بحيراتها فى اقامة أندية للتجديف ، فان المياه الهادئة فى البحيرات خير مجال لهذه الرياضة .. فلماذا لانقيم أندية عندنا على بحيرة قارون وغيرها ؟**

فقال : سنسعى الى تكوين ناد للتجديف بجوار بحيرة قارون ، وهذا وعد منا بذلك والحقيقة أنه لا توجد عندنا مطلقا أندية على البحيرات ، سوى نادى التجديف بالاسماعيلية المقام على بحيرة التمساح !

وسألت آخر ساعة الوكيل : ماهى أوجه اهتمام الاتحاد بالتجديف ؟

فقال : هناك عدة أوجه .. لقد انشأ الاتحاد ثلاثة مراكز للتدريب فى القاهرة والاسكندرية ومنطقة القناة .. كما تعاقد مع المدرب اليوغوسلافى بورانيتشى لمدة أربع سنوات لاعداد فريق الجمهورية العربية الذى يمثلنا فى دورة طوكيو ، وهو يقوم الآن بالقاء المحاضرات على المدربين فى جميع المناطق ، ويشرف على المجدفين بصفة دورية ليختار منهم أحسن العناصر لهذه الدورة العالمية .

كما أن الاتحاد تقدم بمشروع مجرى اوليمبى للتجديف فى المنطقة المحصورة بين كوبرى الجلاء والزمالك ، وذكر ان هذه المنطقة تنطبق عليها جميع المواصفات الدولية لمسابقات الالعاب الاوليمبية ، لان المجرى مستقيم استقامة كاملة لمسافة ٢٥٠٠ متر ، والمطلوب لاى سباق دولى ٢٠٠٠ متر فقط ، وهذا المجرى يتسع لخمسة قوارب بعرض النيل ـ بعد رفع العائمات منه . ويمتاز أيضا بالاشجار العالية التى تكتنفه من الجانبين لصد الرياح عنه ، وهذا يجعل المياه تسير هادئة تماما فى المنطقة ، كما أن هناك شارعين على جانبى الطريق .. والعقبة الوحيدة فى هذا المشروع هى نقل العائمات منه .. ولكن فى رأيى أن هذا العمل سهل وميسور ويجب أن يتم من أجل الناحية الصحية للمواطنين ، لان مياه هذه المنطقة ملوثة بفضلات سكان العائمات ، وقد اتجهت نية المسئولين فى اللجنة الاوليمبية الى فكرة تهدف لاقامة المهرجان الاوليمبى الدولى فى القاهرة عام ١٩٦٦ ، وذلك أثناء انعقاد مؤتمر أثينا فى هذا الشهر .

وقالت « آخر ساعة » :

ـ لماذا لايفكر الاتحاد فى دعوة الفرق الاجنبية لاقامة مهرجانات للتجديف فى الاقصر واسوان فى الشتاء ، مما يشجع على رواج السياحة عندنا ، ويعطى دعاية طيبة لجمهوريتنا ، وكذلك اقامة مهرجانات فى الاسكندرية وبور سعيد ورأس البر .

فقال :

ـ فكرت فى هذا المشروع وعرضته على اللجنة عام ١٩٥٥ ، على أن تجرى مسابقة دولية أمام فندق ونتر بلاس بالاقصر فى أعياد الميلاد ، تدعو اليها دول البحر المتوسط ، ولكن وقفت عقبات فى سبيل هذا المشروع تمثلت فى نفقات نقل قوارب هذه الدول الى الاقصر ، ولكننا الآن اعددنا برنامجا لاقامة مهرجان بحريك موسم السياحة فى الاقصر ضمن برنامج آمون الذى تم فى العام الماضى ، والامل كبير فى نجاح المشروع ، لاسيما بعد صناعة القوارب عندنا ، ويمكننا بهذه الوسيلة امداد الدول التى تشترك فى المهرجان بقوارب عربية ، بدل تكاليف الشحن وتأمينات النقل الخارجى ، والاتحاد من جانبه سينهض بالمشروع مرة ثانية .

وبالنسبة لمهرجانات الصيف ، فقد أقام الاتحاد خلال السنوات الاخيرة ، مهرجانا للتجديف فى رأس البر ، وفعلا صادف المشروع نجاحا كبيرا وجلب اليه عددا كبيرا من المصطافين ، وفى هذا العام سنقيم مهرجانا للتجديف ، يبدأ من القاهرة الى رأس البر على مراحل

**

وبعد .. يمكنك من الآن ان تبدأ رياضة التجديف على صفحة النيل الخالد ، وتقضى احلى واجمل ساعات وقتك فى زورق طوله ١٨ مترا من صنع الايدى العربية .

اسحق حبيب



رئيس مركز التدريب وحرمه السيدة ليلى ، المشرفة بمركز رعاية الشباب بالجزيرة



ميرفت صادق فى « الاسكيف » (فردى) بنادى الشرطة للتجديف



ثريا محمد عبدالوهاب ، بطلة فى التجديف .. تستعد الآن لدخول سباق الاسماعيلية

عين ال

قرية بلا

ما الذى يحدث فى عين العرب؟ ..
بالشعير والقمح ؟... متى بدا ال
ينتهى ؟.من هم هؤلاء الذين يعيشون



نفس الحيـــاة التى تجدها فى الريف المص
مضخة الميـاه التى تتوسط القريـة ، وا

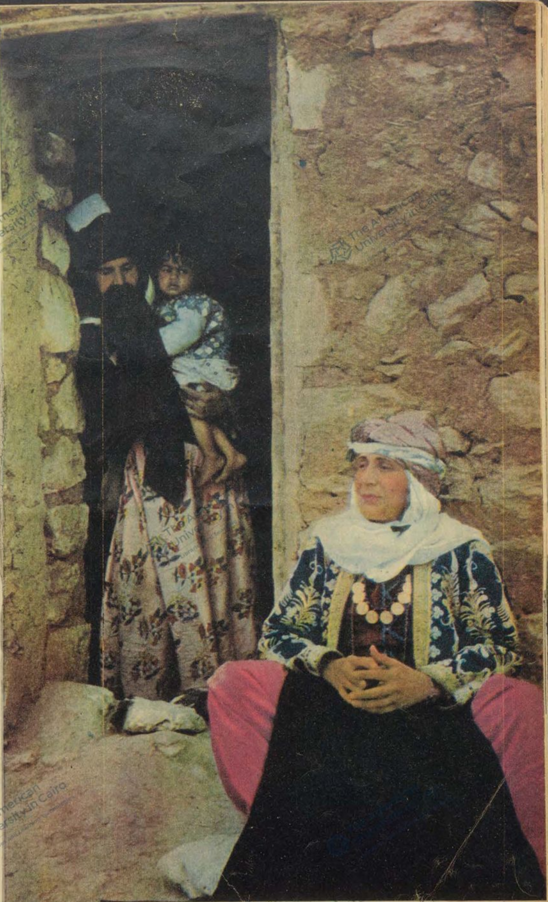
لقد ذهبت ، آخر ساعة ، الى اقرب نقطة على حدودنا مع تركيا لتنقل لك اسرار الحياة هناك لتعطيك فكرة عن هؤلاء الذين يعيشون على حدود الشمالية مع تركيا .

من القرية التى اسمها « عين العرب » ستتعرف على أشياء ومعلومات كانت غائبة عنك ... تعا تدخلها معا .. ان الوصول اليها بالقطار من مدينة حلب .. وعندما يستقر القطار بك على محطتها المتواضعة . تكتشف أنك تعيش بين أناس لا تفهم لغتهم .. فجأة ترى من حولك الجنـود الاتراك حراس الحدود .. أنهم الذين يتناوبون الحراسة حول الاسلاك الشائكة التى تفصل ما بين القرية وبين أراضى تركيا!..

العلمان العربى والتركى تراهما مرفوعين جنبا الى جنب .. التعليمات تقول : لاينبغى البقاء طويلا على المحطة لغير أبناء القرية .. ولمن يريدون مواصلة الرحلة بالقطار !.

اصلهم من الاكراد .. والارمن ..

تعال بنا الآن ندخل السوق الكبير فى القرية .. ها هم الاطفال يزاحمون الكبار حول الباعة .. ان الوقت مبكر ، ومع ذلك فقد امتلات السوق بالمشترين والبائعين .. الالبان ... أصناف اللحوم .. الطيور المختلفـة .. الاقمشة .. كل ما يتجر فيه أهل القرية تراه معروضا للبيع .. ان لحوم الماعز أكثر الاصناف انتشارا ، ومع ذلك فالاقبال عليها يكاد يكون نادرا .. اذ ان أحب انواع اللحوم الى أهل القرية هو لحم الطيور .. ان نشاط السوق يمتد من الخامسة صباحا الى الثامنة ..



المرأة فى عين العرب بعد أن تنتهى من اعداد الطعام لزوجها واولادها ، تجلس امام بيتها فى انتظار عودتهم من عملهم . وقد نراها ترتدى اجمل ما عندها من ثياب لتواجه به زوجها حتى ينسى متاعبه



دعد جوبى .. أصلها من حلب ولكنهاتعمل مديرة لمدرسة البنات فى عين العرب .. انهـا ترتدى ملابس اهل القرية وكل ما يعجبها فيها ، النقوش المزركشة . امنيتها ان تعيش فى الاقليم الجنوبى وتتزوج منه !

اقلب الصفحة من فضلك

العرب

لا جرائم!

عرب ... ما هى قصة المهر الذى يدفع
تى بدا العمل فى القرية النائيـــة ومتى
ين يشون على بعد متر من حدودنا مع تركيا؟



الريف المصرى ، تراها فى عين العــــرب ..
قريا ، والبنات يحملن الاوانى ليملأنها منها .

وبعدها تهدأ الحركة.. يعود الناس الى بيوتهم . والتجار الى محالهم .

ان يومى الخميس والجمعـــة من أكثر الأيام ازدحاما بالمترددين على السوق . انهما مخصصان لبيع الغنم والبقر والحبوب . ان يوم الخميس هناك يطلقون عليه اسم يوم البذار .

وتعلم من أحاديثك مع التجار والباعة ان الكيلو من اللحم يباع فى الشتاء بثلاث ليرات ونصف ليرة ســـورية ، اى ما يعادل ٤٢ قرشا مصريا .

وفى الصيف يهبط السعر بمقدار ليرة سورية . فيصبح ثمن الكيلو مايعادل ثلاثين قرشا مصريا .

وحينما تريد أن تقف على مزيد من المعلومات تعرف :

* ان أسباب الارتفاع والانخفاض فى أسعار لحوم الماشية ترجع الى حالة المراعى واختفائهـا فى فصل الشتاء وكثرتها فى فصل الصيف ..

* وان عين العرب كانت تعرف فى الماضى ... فى أيام الاتراك باسم « عربونار » . وان عدد سكانها واكثرهم من الاكراد والارمن لا يقل عن سبعة آلاف نسمة .

* وان أهم الاعمال التى يمارسهـــا الاهلون هناك تتركز فى الزراعة ورعى الغنم أما التجارة فهى نادرة .

* وان اهم ما يعتمد عليه السكان فى طعامهم هو : الحنطة والشعير ..

* وان الاسر الارمنية لايزيد عـددها على ٦٠ أسرة .

* وانه حينما نزل القحط بالقرية فى السنوات الماضية أسعفتها الدولة بتوزيع القمح والشعير على الذين تعرضوا للمحنة .

العريس يدفع مهره

شعيرًا وقمحًا !

من الطريف أن تعلم أن عقود الزواج تتم بين العريس والعروس بعد الاتفاق على دفع المهر بطريقة مثيرة .. ان هذه الطريقة هي أن يقوم العريس بسداد المهر بمقدار من القمح والشعير .. بدلا من الليرات !

وعندما تريد أن تقف على أسباب دفع المهور بالشعير والقمح تسمع عجبا :

يقول لك حبشي أسماعيل شيخ القرية :

ـ كانت هناك بعض المشاكل التي تحدث بسبب تصرف بعض الآباء في مهور بناتهم وما يترتب على ذلك من تأخير مواعيد اتمام اجراءات الزواج ... وانه لتلافي تلك المشاكل بدأ الآباء يتفقون مع راغبي الزواج على الدفع بالقمح والشعير .. أو بتبادل الأخوات !

ان سن الزواج عندهم يبدأ من الخامسة عشرة ولا تطول مدة الخطبة أكثر من خمسة أعوام .

والقياس الاول عندهم يتركز في الاخلاق فكلما كانت أخلاق العروس موضع اعجاب القرية كانت أسرع من غيرها الى بيت الزوجية !

بلا جرائم !

والظاهرة المثيرة التي تطالعك حينما تزور مخفر الشرطة في عين العرب انك لا تجد في سجلاته اسم امرأة واحدة ولا تجد من السجناء الا عددا قليلا جدا ، ولا تزيد فترة السجن على أكثر من سنتين ...



يخرج الاب مع أطفاله في نزهة حول القرية بعد أن ينتهي من عمله . ان الاطفال هناك يحبون ركوب العرباب «الكارو» وليست عربات الامنيبوس لان القرية لا تعترفها !



الاطفال في مدارس عين العرب علقوا صورة الرئيس جمال عبد الناصر في كل فصل ..



▲ تحب البنات طحن الحبوب في الهواء الطلق ...



◀ يذهب الاطفال الى مدارسهم بزيهم في الحقل الذي يمتاز بالحذاء الاسود الطويل





الرقيب مطيع اليوسفى رئيس مخفر القرية .. الذى يعرفه اهل عين العرب جميعهم وبالتالى هو يعرفهم فردا فردا، يؤكد ان القرية لا تعترف بالجريمة .

ان مطيع اليوسفى رئيس المخفر الذى يحمل رتبة رقيب اول يعرف كل شخص فى القرية.. اسمه وعنوانه .. انه يحرم دخول القرية على كل غريب عنها بعد الساعة الخامسة مساء ..

ولهذا تنام القرية مطمئنة هادئة فى الساعة الخامسة من مساء كل يوم بلا جرائم .. وبلا احداث مثيرة !

ان عددمدارس القرية قد زاد - **بعد الوحدة** - زيادة ملموسة .. كان أبناء القرية يتزاحمون حول مدرسة واحدة ، أما اليوم فقد ارتفع الرقم الى أربع مدارس يتعلم فيها الاطفال حتى نهاية المرحلة الاعدادية .. ثم يرحلون الى حلب ليتلقوا دراستهم الثانوية فى مدارسها . وتعتمدالدراسة هناك على المدرسين القادمين من الأقليم المصرى . انهم لا يفارقون تلاميذهم صباحا ومساء .. يعلمونهم ويقيمون لهم حفلات السمر والترويح .

وقد بلغ من حب الاطفال لحبيبهم « ناصر » أن تنافسوا على تزيين فصول الدراسة بصوره .

ان مديرة مدرسة البنات فى القرية اسمها « الآنسة وعد جوبى » وهى شابة فى الثانية والعشرين ، واهلها من حلب ، وامنيتها الوحيدة زيارة الاقليم المصرى ، وان مفتش المنطقة هو الاستاذ دبيع .

دليلك الخاص الى عين العرب

ان ما ينبغى أن تعرفه أخيرا عن احدى قرى بلادك فى الشمال هو :

* ان الطريق الى القرية من حلب معبد بالاسفلت وان المسافة بينهما تبلغ نحو ١٤٠ كيلومترا وان نهر الفرات يفصل كلا منهما عن الاخرى

* وان وسائل النقل النهرى ما تزال تعتمد على السفن التى تدفع بواسطة ألواح الخشب .

* وان هناك طريق الرقة الذى يستغرق من المسافر ما يبلغ نحو ٣٦٠ كيلو مترا ، بدلا من ١٤٠ كيلو مترا ، وأن هذا الطريق يكلف المسافرين أضعاف ثمن تجارتهم .

* وان السيول تهدد القرية المتواضعة فى فصل الصيف ، وأنها اكتسحت فى العام الماضى ما يقرب من ستة وثلاثين بيتا .

* وان كلمة الزنجين عند السكان معناها الثرى ، وان الاثرياء قد ساهموا بأموالهم فى تعمير القرية .

* وان التليفون الوحيد الذى يمكن الاعتماد عليه فى القرية هو تليفون مركز قيادة الشرطة .

* وان ساعات العمل عند السكان تبلغ ١٢ ساعة ، وساعات النوم مثلها !.

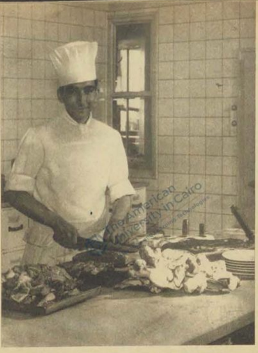
▲

هؤلاء هن طالبات مدرسة البنات فى عين العرب .. فى فترة الراحة .. حياتهن مرحة وجمالهن طبيعى وكل شىء فيهن يدعو الى البراءة .. مع ايمانهن بوطنهن ..

تحقيق وتصوير
صبرى غنيم



ان المرأة فى عين العرب عندما تخرج الى الطريق تضع وجهها داخل العباءة واحيانا تتركه فى الهواء .. والشىء اللى يلفت النظر فيها انها تجرى فى الطريق !



الطالب العربي احمد حسن النحاس انتهى من دراسة فن ادارة الفنادق .. وسيعمل في احد فنادق لوزان قريبا ..

سويسرا تطالب بوقف الغزو !

لوزان – من ابراهيم سعده :

مستوى المعيشة المرتفع الذي ينعم به الشعب في سويسرا ، جعلهم يحتقرون الاعمال اليدوية .. كالزراعة والعمل في المصانع كعمال باليومية .. رغم شدة حاجة هذه الاعمال الى الايدي العاملة . اذا دخلت اي مطعم أو مقهى في سويسرا فستجد المدير والمتردوتيل من السويسريين أما الجرسونات وعمال المطبخ أو بائع السجائر فقطعا سيكونون من الاجانب . من المستحيل أن تجد سويسريا ينظف « الحلل » .. أو يغسل الاطباق .

هذه الظاهرة تسببت في مشكلة خطيرة واجهت الحياة العامة في سويسرا . ضغطت المصانع والشركات والمحلات العامة على الحكومة حتى سمحت باحضار أيد عاملة من الخارج . المتعطلون في ايطاليا لم يكذبوا الخبر . تدفقوا بالمئات وبالآلاف على سويسرا . لم يتركوا مدينة ولا قرية ولا حتى « عزبة » دون أن يطرقوا أبوابها يعرضون قوة عضلاتهم للايجار . وبأي ثمن .. لثقتهم في أن « أي ثمن » سيكون أفضل مائة مرة من مستوى الاجور في بلادهم

فرحة اصحاب المصانع

وهلل أصحاب المصانع والمتاجر في سويسرا بوصول هذه الجيوش المتدفقة عليهم من ايطاليا . المصنع الذي كان يدفع خمسة جنيهات يوميا للعامل أصبح يدفع للمهاجر الايطالي ثلاثة فقط . جميع المهاجرين وجدوا عملا في دقائق معدودة من البحث . أرسلوا على الفور يطلبون زوجاتهم وأطفالهم وأمهاتهم وأجدادهم .. الخ . الزوجة الايطالية وجدت هي الاخرى اقبالا شديدا على قوة عضلاتها . بدأت تعمل في وظيفة « الفام دي ميناج » . هذه الوظيفة يمكن فهمها بالعربي كوظيفة الخادمة عندنا .. وهي اما خادمة خاصة – اذا لم تكن متزوجة – بمعنى أنها تقطن غرفة لدى أسرة سويسرية تقوم بخدمتها مقابل نومها وطعامها ونزهاتها و ١٥ أو ٢٠ جنيها في الشهر . الغرفة طبعا يجب أن تكون نظيفة .. فيها سرير وفيها مكتبة وراديو ودولاب . الخادمة هنا ستجلس معهم أمام المائدة .. وليس في المطبخ وقد تعمل الايطالية ، اذا كانت متزوجة ولديها أولاد ، خادمة عامة . بمعنى أنها تعمل بالساعة لدى عدة عائلات تنظف لها منازلها مرة أو مرتين كل ١٥ يوما . مقابل ٢٥ قرشا في الساعة الواحدة .. عدا طبعا الشاي والبسكويت ودعوتها الى وجبة غذائية كاملة .

ثم اليوناني .. والاسباني .. الخ

ولم تمر فترة بسيطة على هذا « النعيم » الذي ينهل منه المهاجر الايطالي في سويسرا حتى فوجيء بأن العامل اليوناني ، زميله في الفقر والبطالة وحب المغامرة ، قد وصل الى سويسرا ليؤجر عضلاته هو الآخر . وطبعا لم ينس أن يضع في حقائبه وهو قادم ، زوجته « وعياله » وأولاد عمه وبنات خاله .. الخ . وكلهم طبعا على استعداد للعمل . واشتدت المنافسة بين الايطالي واليوناني .. واستفاد أصحاب الصناعة والمحلات من هذه المنافسة . المتجر الذي كان يدفع ٥ جنيهات في اليوم للعامل الايطالي وجد عاملا يونانيا يوافق على العمل نفسه بثلاثة جنيهات فقط . فثار الايطالي وخاف من المستقبل فطلب جنيهين ونصف جنيه فقط . فأعلن اليوناني على الفور تنازله عن نصف الجنيه هذا ، واكتفى بالجنيهين . وزاد الطين بله – كما يقولون – عندما وصل الى سويسرا مهاجر آخر أعلن عن شدة فقره وحاجته ولا يطمع في أكثر من ١٠٠ قرش مقابل عمله ثماني ساعات في اليوم .. هو المهاجر الاسباني ! . وبالتالي أصبحت الوظيفة البسيطة في سويسرا يتصارع عليها ثلاثة .. ايطالي . ويوناني . واسباني ويبدأ الصراع يشتد ، وأجر اليد العاملة يتضاءل يوما عن يوم . وبعد أن كان الاجنبي يتدلل على صاحب العمل أصبح « يتمسكن » ويتذلل له . وصاحب العمل السويسري اذا لم يعجبه العامل فبجرة قلم يطرده من محله ، وبالطبع ليس للاجانب في سويسرا نقابة أو مكتب عمل يدافع عن حقوقهم ، ثم تصله بعد ذلك عدة سطور من ادارة الجوازات تأمره بمغادرة الحدود السويسرية قبل ٤٨ ساعة .

المشكلة الآن .. البطالة

وزير النقل السويسري لم يعجبه تدفق الاجانب على بلاده بهذا الشكل . ان المهاجر أصبح يعمل في كل شيء هنا . بل أصبح يهاجم وينافس السويسري في عمله . خصوصا أن المهاجرين لم يقتصروا على طبقة العمال فقط ، بل وصل سويسرا أطباء ومهندسون وتجار .. الخ ومن جميع أنحاء الدنيا وخصوصا من اسرائيل . حتى المصري – المعروف عنه كراهيته لفراق الاهل والاحباب والوطن – يعمل الآن في سويسرا في وظائف رئيسية ومحترمة جدا الدكتور خليل ابراهيم يدير صيدلية كبيرة في جنيف . عدل خليل يدير فندق استوريا الكبير في جنيف . فاروق زكي يعمل متردوتيل بمطعم « دي فرانس » في جنيف أيضا . فرج مسيحة يدير فندقا على الطريق بين لوزان وبرن . وأحمد حسن النحاس انتهى من دراسة فن ادارة الفنادق بلوزان وقرر أن يمضي عدة أشهر تمرين في أشهر فنادق لوزان والبقية تأتي ...

المهم أن وزير النقل السويسري أعلن في تقريره الذي قدمه الى مجلس الحكومة أنه يطلب اصدار قانون يمنع هذا « الغزو » الرهيب الذي تتعرض له سويسرا منذ أيام . وذكر في تقريره ان مدينة مثل جنيف مثلا بها حوالي ٥٠ الف عامل وموظف يوناني وايطالي واسباني و .. من باقي أنحاء الدنيا . وأن هذا العدد الهائل يزاحم المواطن السويسري في عمله ويلتهم منه قوته .

ابراهيم سعدة

حسناوات المانيا يتعلمن الرقص الشرقى فى حلب!



الشقراء الالمانية اندمجت فى رقصة دبكة حلبية مع أبناء الريف فى الشمال



ثلاث حسناوات من المانيا داخل الخيمة حيث الوسائد العربية والملابس المزركشة

حلب ـ من عبد الوهاب فتال :

سرب من حسناوات المانيا جئن الى حلب ليتعلمن الرقص الشرقى .. الدبكة الحلبية كانت لهن فتنة .. الازياء الشعبية فى الريف السورى كانت لهن اغراء .. الشاب العربى سلب عقولهن بسمرته وقوة عضلاته ونضج تفكيره ورزانته وعقله ..

احداهن تمنت لو أنها تزوجت فى الجمهورية العربية المتحدة وعاشت فيها مع السحر والجمال وابن الحلال .. الثانية قالت انها لو عاشت عمرها كله فى الريف السورى ماملت الحياة .. الثالثة اعجبتها الحياة الطاهرة البريئة التى تحياها الفلاحة السورية .. الرابعة لاتعرف بلادنا الا أنها بلاد ناصر ، الذى ملأ منها العين والقلب .. أما الخامسة فقد كانت مع قروى من ضيعة تلعرف بالقرب من حلب ، تصخب وترقص وتهزج على نغمات الطبل والمزمار . كن سربا من الحسناوات الالمانيات ، وسربا من شباب المانيا ، وعلى رأسهم الدكتور لانكى من جامعة ميونيخ فى المانيا الغربية .. جئن الى الاقليم الشمالى بدعوة من وزير التربية والتعليم وفى حلب صحبهم الاستاذ أنور البرانى مدير العلاقات العامة فى مديرية التربية والتعليم ..

وكانت « آخر ساعة » معهم فى كل مكان زاروه .. وكانت مع كل خاطرة أبدوها .. أمضى الوفد فى حلب ٣٦ ساعة فقط .. كانت كلها حركة وحياة ، وعاد الى بلاده ليكون خير سفير للجمهورية الصاعدة التى تبنى نفسها وتعمل من أجل عزتها ومنعتها ..

قابلت الآنسة « بيت سيلاهريك » وهى فتاة شقراء رائعة الجمال .. كانت المقابلة فى مئذنة قلعة حلب التاريخية التى تطل على المدينة الوادعة الهادئة ، وكانت تنظر بعيدا فى الافق .. قلت لها ما رأيك فى بلادى يا آنسة ؟ .. وبانجليزية مكسرة أجابت أن بلادى كنز لايفنى ، وأن كل حجر فيها ثروة تروى قصص التاريخ .. قالت لو أن قلعة حلب وجدت فى المانيا بعظمتها وجلالها والامجاد التاريخية التى تحملها على ظهرها ، لكانت كعبة للسياح ، وثروة لاتفنى للباحثين والدارسين .. قالت ان قلعة حلب التى تراها الآن ، تتمنى أن تموت فيها .. فلو أن فى القلعة مقصفا ومكانا للاستراحة . لامها الناس من كل مكان ليذكروا تاريخا مشرقا قد مضى .. كانت الفتاة تحكى وهى تحلم .. قالت : تصور الآن الجنود بأزيائهم الزاهية الملونة المزركشة وهم يهبطون درجات القلعة .. وتصور المنجنيقات ترمى العدو .. وتصور حفلات السهر والسمر التى كان يقيمها ملوك بنى حمدان .. تصور ان كل هذا قد عاد الآن الى الحياة على شكل فن فولكلورى جميل يبعث من جديد .

تصور هذه الامجاد . وتصور معها الثروة الهائلة التى ستتدفق من الشرق والغرب لمشاهدة هذه الروائع الهائلة .. وفى أسواق المدينة المغطاة المسقوفة ، قابلت الآنسة (تياكولر) التى سلب لبها البروكار الحريرى المقصب كما سلب لبها اللباس القروى المذهب الجميل .. كانت تقف وتطيل التأمل .. وقطعت عليها التأمل لاسألها رأيها فى زيارتها لبلادنا وأى شىء لفت انتباهها أكثر من غيره ..

قالت : ان الذى لفت انتباهها هو الشاب العربى بلونه الاسمر البرونزى وصلابة قسماته وقوة نظراته وانه يبدو عفيفا طيبا ، ولكنه ذكى اكثر مما يتصور المرء ..

واستطردت تقول : لو ان شحنة من الشباب العربى دفعت الى المانيا لتهافتت عليها الحسناوات الالمانيات ، ولكان مكانهم فى الصدور والقلوب ، وانها بعد ان رأت الشاب العربى لاتشتهى غيره زوجا لها ، وان اهم مالفت نظرها فى هذا الشاب هو عقله ومروءته .. وهذا شىء محبب للبنات الالمانيات ..

وقالت الآنسة (تياكولر) انها تتمنى أن تعيش العمر كله فى هذا الجو الرومانتيكى البديع ... وكانت الى جانبنا الآنسة « يوتالايسكه » تستمع الى حديثنا فراحت تشارك فيه بحماسة كبيرة .. قالت ان الذى يسمع بالشرق ولا يراه ، يحسب أنكم مازلتم تركبون الجمال وتعيشون فى البوادى . أما الذى يراكم فانه يرى سحر الشرق وعبقرية الغرب .. يرى هذه المظاهر الفولكلورية البديعة الى جانب مداخن المصانع وورش التصنيع الكبرى التى رأيناها فى كل من القاهرة ودمشق وحلب ..

كان الوفد الالمانى الذى زار حلب ، لايريد ان يضيع دقيقة واحده دون فائدة .. وكان الاستاذ أنور البرانى ، مدير العلاقات العامة فى مديرية التربية والتعليم يملأ جوانب هذا الوقت ويحشد فيه مظاهر حيوية البلاد حشدا ، وكان الغداء مقررا فى حديقة السبيل لتظهر حلب فى مظهر حضارى بديع .. وفى آخر لحظة رأى الاستاذ البرانى أن يكون الغداء فى قرية تلعرف التى تبعد عن حلب حوالى ٣٠ كيلو مترا وهناك .. ليتك أيها القارىء ترى .. ليتك ترى بنات ميونيخ وهن يندمجن مع القرويات والقرويين فى رقصة الدبكة الحلبية المشهورة ويرتدين الازياء القروية ويضعن على رؤوسهن الشاش العربى المرصع بالاحجار الكريمة .. لقد قالت الآنسة هورنا نافوتى : ان أجمل مافى حلب هو ريفها ، وأثمن مافيها هو هذا الرقص الشرقى البديع الذى يعبر عن الحيوية ، وانها ، وهى فى المانيا ، كانت تتوق للوقوف فى حلقة من هذه الحلقات لترقص وتصخب وتضج . وهاهى ذى الآن تحقق هذا الحلم الكبير .. لقد راعها كل شىء فى ريفنا . الاقمشة .. المطرزات .. طريقة شرب القهوة .. الملهيات العربية .. قالت ان أهم مالفت نظرها أن قصة الحجاب وأسطورة اختباء المرأة خلف الحريم ، قصة كاذبة لا أصل لها وانها ترى الآن بعينيها الشاب العربى يمسك بيد الفتاة العربية ليرقصا معا .. ويبز الدبكة الحلبية ، ورقصة السيف والرمح ، وعلى نغمات الطبل والمزمار ، انفعل الدكتور لانكى ، أستاذ الجامعة الوقور ، وقام يربط وسطه بحزام ليرقص مع بنات العرب رقصة السيف والترس .

ويقول الدكتور لانكى : اذا أردتم محاربة اسرائيل فعلا ، فعليكم بارسال نماذج من هذه الرقصات الى أوربا أو ارسال أفلام عنها اذا تعذر عليكم ارسال فرق كاملة .. قال ان الاوربيين ينظرون الى عراقة الحضارة من خلال هذه المظاهر الفولكلورية الرائعة ، وأن بلادكم لها تاريخ مجيد ، ويجب أن تعرفه أوربا

ودخلت بنات المانيا الى الحمام ، وشاهدن القباب .. وقد أعجبن بنظافة البيت الريفى وحسن ترتيبه وتنسيقه .. وقالت الآنسة (فولفا كانت فركاوت) عندما شاهدت البراد والغسالة فى بيوت القرى الى جانب « المنسف » العربى المملوء بالارز واللحم المصنوع على الطريقة العربية : ان شعبا هذه صفاته ، وهذه حقيقة محافظته على تقاليده ، لايمكن الا أن يسود ، وأكدت أنها ستعود مرة أخرى الى بلادى .. ستعود لتقضى فترة أطول فى هذا الجو الساحر الجميل ، لانها لم تكن تتصور أن الجمهورية العربية المتحدة تضم مثل هذا التراث ، وكانت تظن أنها سترى شعبا من الوحوش تحتاج معه الى حماية الشرطة .. ولكنها ترى الآن كل هذه الصفات الاصيلة فى هذا الشعب العظيم ..

وكما كانت « آخر ساعة » مع بنات ميونيخ فى جو الريف الجميل كانت معهن فى المساء فى حديقة السبيل الرائعة ، حيث الموسيقى الراقصة وبنات حلب الرائعات الجمال .. كانت هناك كل مظاهر الحضارة الغربية ..

ورقصت بنات المانيا ورقص شبابها ، ومضى على انتصاف الليل ثلاث ساعات ، وفى جو من التعب الذى سيطر على الجميع ، جاء الدكتور لانكى ليبلغهم أن الرحلة قد انتهت ، وأنهم سيركبون السيارة الى اللاذقية ومنها الى المانيا عن طريق البحر .. وودعت بنات المانيا حلب ، وفى عيونهن دمعة ، وفى قلوبهن حسرة .. وقبل أن تتحرك السيارات فى اتجاه اللاذقية أطلت الحسناء مورونا برأسها من السيارة وقالت لى : سنعود ..

حلب : عبد الوهاب فتال

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض



سيزا فاضل ترتدى المايوه والصندل وامامها قبعة البلاج والبرنس

حقيبة سيزا متوسطة الحجم ولكنها تحوى كل ماتحتاج اليه طول فترة الصيف

أشياء ضرورية فى حقيبة سفرك ..

لاتزحمى حقيبتك بأشياء لن تستعمليها وأنت تستعدين للسفر وقضاء عطلة الصيف بجانب البحر .. فهناك أشياء ضرورية لا بد منها ، واخرى لا أهمية لها على الاطلاق ، وغالبا ما تبقى دون استعمال طول فترة الاجازة ..

وتسهيلا لك فتحنا حقيبة سفر سيزا فاضل ، المعروفة باناقتها بين كل زميلاتها وصديقاتها ، لنرى كل ما بداخلها وهى تستعد للسفر .. وكان فيها ٣ فساتين للصباح ، وفستانان لبعد الظهر وتايير من التيل الابيض ، وبنطلونان و٢ جوب و٤ بلوزات و٢ شورت ومايوه وبرنس وصندل للبلاج وحذاء لبعد الظهر .. وشنطة للبلاج وأخرى لبعد الظهر وكريم لحماية الجلد من الشمس ونظارةشمس و٤ أطقم ملابس داخلية .

وتؤكد سيزا أن حقيبتها خفيفة بهذه الاشياء ، ومع ذلك فهى تحوى كل مايمكن أن تحتاج اليه طول فترة الغياب عن القاهرة



حرية المرأة .. سبب تعاستها !



لاميس عبد العزيز عادت من السويد

صوت تغلب عليه نبرات الحزن .. ابتسامة مغتصبة يخيل اليك أن وراءها مأساة .. وجه حزين مرسوم عليه قصة فشل كبيرة ..

انها لاميس ، شقيقة الممثلة السينمائية لبنى عبد العزيز .. ولاميس عادت أخيرا من السويد بعد قضاء فترة طويلة هناك سألتها :

— ماسبب سفرك الى السويد ؟

— لاكون بجانب ابنى هشام الذى يعالج من شلل الاطفال هناك . ولكن للاسف لم يتم العلاج ، واضطررت أن أعود الى القاهرة

— لماذا ؟

— لقد حدث خلاف بينى وبين زوجى انتهى بالطلاق ، وكان لابد من حضورى الى القاهرة

— كيف كنت تقضين وقتك فى السويد؟

— اضطررت الى العمل حتى أغطى مصروفاتى وتكاليف علاج ابنى .. والواقع أن مجال العمل مفتوح أمام المرأة هناك .. وتوجد عدة أعمال مربحة غير موجودة عندنا .. فمثلا كنت أعمل كموديل للاعلانات ، وكنت أتقاضى خمسة عشر جنيها عن كل صورة ، فضلا عن اننى كنت أعمل سكرتيرة فى مكتب سياحى بمرتب محترم ، لاننى أجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية ..

— لقد عشت فى بلد التحرر والحرية، فكيف وجدت الاسرة هناك ؟

— الاسرة السويدية بكل أسف أسرة مفككة تعيش فى تعاسة ، على الرغم من مستوى المعيشة المرتفع الذى تتمتع به .

— هل المرأة هناك سعيدة بحريتها الكاملة ؟

— الحياة هناك خالية من كل عاطفة .. حياة مادية باردة .. فتفكك الاسرة الموجود نتيجة الحرية والتحرر ، أدى الى تعاسة المرأة وشعورها بعدم الاستقرار .. ومن النادر أن تجدى امرأة سعيدة هناك .. وهى تعمل كالرجل تماما ، وتشترك معه فى كل أعباء الحياة ، ولا تحاول أن تحرص على سعادتها العائلية ، ولكنها تبحث دائما عن مصلحتها .. والكل يعملون كالآلات ويؤدون واجبهم على أكمل وجه ، ولكن بدون عاطفة ، والمرأة تهتم بعملها وتضعه فى المرتبة الاولى ، وهى تهدم حياتها الزوجية بسهولة اذا تعارضت مع عملها ، ولذلك فاننى أجد أن المرأة الشرقية تعيش فى جنة ، ومن مصلحتها أن تتمسك بقيود مجتمعنا الشرقى ، فاعتراف المجتمع بحرية المرأة هو أول الطريق لشقائها وتعاستها .. ان سعادة المرأة ستظل دائما فى الحياة العائلية المستقرة البعيدة عن تيار المدنية الجارف

سيدتي .. أنت لا تعرفين حقيقة مشاعر طفلك!



الطفل في عامه الاول

ماذا تعرفين عن طفلك،، بعد ان يصرخ صرخته الاولى ؟ .. ان الخبراء يؤكدون أن معظم الامهات عندنا يجهلن تماما كل شيء عن طبيعة الطفل .. شخصيته ونفسيته ، وخصوصا اذا كانت المرأة اما لاول مرة ، وعلى الرغم من أن الأمومة احساس فطرى لا يحتاج الى توجيه، فالطفل يكون دائما فى حاجة الى ما هو اكثر من الحنان والعطف . انه فى حاجة دائما الى الفهم ، وهذا يتطلب من كل ام الكثير من الخبرة والثقافة ..

النصف الحلو يساعدك اليوم على تفهم طفلك والوصول الى حقيقة مشاعره واحاسيسه ، ويقدم لك خلاصة ما تحتاجين اليه فى العناية به خلال السنة الاولى من عمره ، على لسان الاطباء وعلماء النفس ومصممى الازياء لتصبحى بحق اما مثالية لطفل مثالى .

نفسية الطفل

يقول الاخصائيون فى علم نفس الاطفال : ان من واجب الام أن تعرف كل شيء عن الشكل النفسى للطفل منذ ولادته ، لان هذا يؤثر تأثيرا كبيرا فى معالم شخصيته كلها بعد ذلك . والواقع ان السنة الاولى تعد فترة فى غاية الاهمية بالنسبة للطفل ، اذ تحدث له فيها حوادث هامة كثيرة تغير مجرى حياته ، كالفطام والتسنين والمشى والكلام . وكلها تؤلف ، بالنسبة له ، نقطة تحول فى تكوينه النفسى والجسمانى

والفطام بالذات ، له اثر كبير جدا فى حياته ، لانه انتقال من طعام له خواص معينة ثابتة ، من حيث درجة الحلاوة والسيولة والحرارة ، يعطى له فى جو من الحنان والدفء العاطفى ، الى اطعمة أخرى صلبة او نصف سائلة ، تصاحبها انفعالات ، بل ازمات شديدة، تصل أحيانا الى درجة الصدمة النفسية . ولذلك يجب أن تتم عملية الفطام هذه بمنتهى التدرج ، وبدون ارغام ، حتى لاتؤدى الى ظهور ازمات من اى نوع ، وخصوصا أن حياة الطفل تكون مركزة فى هذا الوقت فى فمه ، فهو الاداة الاساسية لفحص الاشياء ، وهو اداة الدفاع عن النفس ، وهو الذى ينقله من حالة الضعف الى حالة القوة بظهور الاسنان .

وبالمشى والكلام تزداد قدرة الطفل على الاتصال بالعالم الذى حوله ، فيبدأ فى ادراك المسافات وتقدير الارتفاعات ، وأكثر من هذا يبدأ فى الانفصال عن الام والاعتماد على نفسه فى الاخذ والعطاء مع الغير ، والتعبير عن رغباته ، والانتقال من مكان لآخر وفق هواه ، ولذلك يجب أن تساعده فى هذه الفترة بكل الوسائل على تكشف العالم الذى حوله والتعرف على الاشخاص ليصبح اجتماعيا يألف الناس بسهولة ، كما يجب الا تضيق بحب استطلاعه وحركته الدائمة ، فتغذية الطفل فى الواقع تعطيه طاقة نفسية وجسمية أكثر مما يحتاج اليه الجسم فى النمو ، فلا بد له من الحركة حتى يستنفد هذه الطاقة ، والا كانت معارضتنا له سببا فى اساءة علاقتنا به ، ونكون بذلك قد وضعنا بذور القلق والمرض النفسى او العقل الذى يبدأ فى الطفولة عادة بمص الاصابع والتبول اللاارادى . ولكن هذا لايعنى أبدا ، المبالغة فى الاستجابة لكل رغباته والاستسلام لكل مايريد ، لان هذا يولد فى نفسه الغرور وعدم احترام من هم أكبر سنا .

وفى الاسبوع القادم اقرئى كل شيء عن صحة طفلك على لسان الاطباء الاخصائيين

اعمال كثيرة فى وقت قصير!

العالم النفسى العالمى « روبرت لومسدان » يصف لك الطريقة التى تستطيعين بواسطتها أن تنجزى أكبر كمية ممكنة من الاعمال فى أقصر وقت ممكن .. فكثيرا ما نشعر بضيق لكثرة الاعمال والواجبات التى علينا أن نؤديها وتكون النتيجة اننا فى هذه الزحمة نضطرب ونفشل .. واليك سبع وسائل توصل اليها العالم النفسى لانقاذك من زحمة العمل حتى لاتقصرى فى واجباتك

* اعملى قائمة بجميع الاعمال التى ترغبين فى انجازها ... ثم رتبيها حسب اهميتها لك ، وبهذه الطريقة تضمنين عدم نسيان اى شيء .

* تعلمى فن التركيز . فاذا ما بدأت عملا ضعى فى ذهنك ضرورة اتمامه على أحسن وجه قبل الانتقال الى عمل آخر

* ابدئى دائما بالاعمال الاكثر صعوبة حيث يكون ذهنك أكثر استعدادا وتقبلا ، وتكونين أكثر نشاطا وتحمسا . وتأكدى أن الانتهاء أولا من الاعمال الاكثر صعوبة تدفعك الى الانتهاء من كل الاعمال الاخرى بسهولة .

* احذرى الارهاق فى العمل . وتأكدى أن فى استطاعتك مضاعفة عملك اذا تخللته فترات قصيرة من الراحة

* تعودى النظام . فهو أضمن وسيلة لتسهيل العمل وحتى لاتجدى نفسك فى دوامة ، وفى حلقة مفرغة من الاعمال لا تدرين كيف تخرجين منها

* شعورك بمتعة فى العمل الذى تؤدينه يسهل لك طريق النجاح . فعليك دائما أن تفكرى فى النتيجة التى ستحصلين عليها من وراء مجهودك المتواصل على أن تكون نتيجة مجهودك أملا تسعين اليه وهدفا تتمنين تحقيقه

* احتفظى بعدد من السجلات والدوسيهات .. ضعى فيها بطريقة منظمة كل ورقة يهمك الرجوع اليها . وبذلك تسهلين على نفسك عملية البحث والتنقيب كلما احتجت الى شيء عاجل .



رجاء الجداوى ترتدى ثوبا للصباح من القطن المخطط ويتمشى مع آخر خطوط الموضة



تايور يصلح لبعد الظهر من قماش القطن الساتان ومحلى بشريط ابيض ... الاكمام ترواكار

٦٠ بطلة فى مهرجان الجمباز

بدأ الاستعداد من الآن للاحتفال بأعياد الثورة التى ستقام باستاد القاهرة يوم ٢٣ يوليو القادم .. ولاول مرة سيقدم عرض رياضى مشترك بين ٦٠ طالبة من بطلات الجمباز بمناطق القاهرة التعليمية و٦٠ طالبا ..

وسيقدم العرض على طريقة مهرجانات الجمباز التى تقام فى الخارج .. وتشترك مع الطالبات ، البطلات فايزة قمر وزينب قمر وفريال المصرى ، اللاتى اشتركن فى المباريات التى اقيمت مع الفريق السوفيتى للجمباز .. ويشرف على اعداد المهرجان المجلس الاعلى لرعاية الشباب وادارة رعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم للبنين والبنات



بطلة الجمباز فريال المصرى التى تشترك فى الاستعراض الذى سيقام بمناسبة احتفالات ٢٣ يوليو القادم .. وهى هنا تقوم بحركة ميزان على المتوازيين

لماذا فضلوا الموت عن الرسوب ؟

– لو رسبت فى الامتحان فسأحرمك من السفر فى أثناء العطلة الصيفية
– فلان أصغر منك سنا ، ومع ذلك فقد سبقك فى الدراسة
– رسوبك فى الامتحان معناه فضيحة كبرى
– انك لاتستحق ثيابا جديدة الا اذا نجحت فى الامتحان

ويدخل الطالب الامتحان وفى ذهنه كل هذا التهديد من الام ومن الاب .. أعصابه مرهقة .. الدنيا حر .. الامتحان صعب .. وتكون النتيجة أن يرتبك ويخشى الرسوب فيختصر الطريق بأن ينتحر ..

هذه ليست حالة واحدة ، فقد حدثت أخيرا ثلاث حالات فى اسبوع واحد ، وكلهم من طلبة المدارس .. شباب فى أول الطريق فضلوا الموت على الرسوب فى الامتحان خوفا من تهديد الوالدين .. ويخيل الى أن الام مسئولة الى حد كبير عن اعصاب ابنائها فى هذه الفترة العصيبة من كل عام ، فترة الامتحان وظهور النتائج .. ومن المؤكد أن الطالب الذى يدخل الامتحان ، وفى ذهنه ان الرسوب فضيحة كبرى ومأساة لامثيل لها ، لابد ان يرتبك ، ولابد ان يرسب .. فعليك أن تقنعى ابناءك بأن الحياة اكبر كثيرا من النجاح فى امتحان والانتقال من سنة دراسية الى اخرى ، وأن فرصة النجاح مضمونة لمن يواصل منذ أول العام الاستذكار .



زوجة الصياد

بقلم : محمود البدوى

فى احـــدى الليالى القمرية جلس الشيخ عبد القادر شيخ قرية « الجنـــاين » .. يتحدث مـــع الفلاحين فى مندرته عن الحرب وعن فحــــوى اشارة تليفونية وردت الليلة من المركز .

وكانت الحرب بعيدة فى اوربا وفى مرتفعات الدردنيـــل ولكن نارهـــا امتدت الى مـــدن مصر وقراها .. واخذت الســلطة الانجليزية تستولى على المحاصيل والمـــاشية . . وعلى الرجال انفسهم لتلقى بهم وراء القتال .

وكان العمد والمشايخ يقومون بعمليـــة جمع الانفار والجمال والخيل .. فى القرى . حسب اهوائهم الشخصية ودون حسيب او رقيب .. فكل رجل كـــكل جواد .. يمكن ان يرسل الى السلطة . . مادام ليس به عوج ..

فجمعوا من الفلاحين أحسن مالديهم من جمال وخيل .. ولما بدأوا بالانفار نزل الرعب فى قلوب الناس . . فلم تكن الحرب تعنيهم فى شىء . . فلمـــاذا يرسلون أبناءهم الى هناك ..

وكان الشيخ عبد القادر نائب العمدة والمتصرف فى شئون القرية لان العمـــدة مريض منذ زمن طويل .. واقعده المرض عن العمل والحركة ..

وكان الشيخ عبد القادر رجلا جـــم النشاط كثير الحركة فى حوالى الاربعين من عمره يلبس زعبوطا أسمر على قطنيـــة فاتحة ذات خيوط رفيعة . ويضع فى قدميه حذاء يستعمله « كمركوب » عندما يتوضأ .. وكان طويلا أسمر يحنى جزعه قبل الاوان .. وبوجنتيه آثار نمش خفيف من جدرى قديم .

وكان ضيق العينين بيضاوى الوجه يفتل شاربه الطويل .. ويصفر عمامته .

وقد استطاع بمكره ودهائه ان يستولى على قلب العمدة ويستأثر وحده بالسلطان فى القرية مع ان فيها أربعة من مشايخ البلد خلافه .. ومنـــذ اشتعلت الحرب وهو يشيع الاشاعات فى القرية عن مطالب السلطة ويرسل الخفراء .. وراء الانفار . وتأتى جموع الفلاحين حول المندرة . . وعلى أكتافهم الفؤوس والمدارى .. كان الخفراء يسوقونهم من الغيطان . . ومن العزب البعيدة ..

وكان الشيخ عبدالقادر يختار منهم من يشاء ويدخله فى الحجز الى أن يحين الحين لترحيله الى المركز .

وتقدم عجوز يتوكأ على عصا طويلة حتى اقترب من مجلس الشيخ عبـــد القادر وسلم عليه ثم قال :

ـ بعثت فى طلبى .. ؟

ـ نعم ياشيخ عبد الحفيظ من أجـــل ابنك سرحان ..

ـ ماله .. ؟

ـ مطلوب فى السلطة ...

ـ ابنى أنا .. ؟

وارتعش فم العجوز ...

ـ أجل .. ابنك أنت ..

ـ ابنى الوحيد . . الذى يعولنى ويزرع لى الفدان .. ! ؟

ـ هذا أمر السلطة ..

ـ ألا تستطيع تاجيله .. ياشيخ عبد القادر .. أعمل معروفا ..

ـ التاجيل غير مستطاع .. لان اسمـــه فى الكشف ..

ـ اعمل معروفا .. للمرة القادمة .. وقد تنتهى الحرب .

ـ لاتحاول عبثا روح دور عـــلى ولدك وهاته ...

وظل الشيخ عبدالحفيظ واقفا لحظات ثم جلس متربعا بجوار الحائط . .. حتى وجد الشيخ عبد القادر وحيـــدا فى مجلسه ..

فعاد يتوسل اليه :

ـ اعمل معروف .. خليه للمرة القادمة .

ـ عندك فلوس !

ـ أبيع البقرة ..

ـ هات مائة جنيـــه تدفعها للضابط الانجليزى وعشرة لكاتب الانفار .

ـ حاضر ...

وخرج عبد الحفيظ من المندرة ليأتى بالنقود .. وكان الذى يدفع الرشـــوة للشيخ عبد القادر يبقى فى القرية . . ويستبدله بمن لايدفع .. والفقراء الذين يعجزون عن الدفع وليس لهـــم شفيع يذهبون عادة الى « بر الشام » حيث يدور القتال ..

وحتى المرأة التى لم تكن تملك من متاع الدنيا سوى نعجة .. كان لايتركها الشيخ عبد القادر .. كانت تحمل له الفروج الى بيته .. وتطوى المسكينة ورقة بجنيـــه فى طرحتها لتقدمها له مع الفروج .

ـ ولمـــا طالت سنوات الحرب .. اشتد جشع الشيخ عبد القادر ونهمه لجمع المـــال .. وكانت « السلطة » تشحن المراكب من موردة القرية محملة بالغلال والتبن . ويقف هو بجوار الوزان ليأخذ من كل فلاح يتقدم بجوال جزءا من ثمنه .. فكثرت فى يده الفلوس واخذ ينميهـــا ويجعل الالف آلافا ..

وكان أهل القرية يسمعون عن موت بعض من رحلوا الى الســلطة هناك فى الغربة .. فيزداد خوفهم من السفر . ويضاعفون الرشوة لشيخ البلدة .

ولمـــا سمعوا أنه أرسل الى الســلطة فرس الحاج اسماعيل .. وهو ترى مرهوب الجانب .. زاد خوفهم منه .. وأصبحوا يلبون كل طلباته .. ويفدون اولادهم ومواشيهم بالاموال ..

وكان يجمع هذه الاموال .. ويضعها فى كيس كبير .. يطويه فى الدولاب عند احدى زوجاته ..

وكان متزوجا من امرأتين من اجمل نساء القرية .. وجعل كل واحدة فى بيت .. الاولى قريبة من المندرة .. والثانية فى غرب البلدة ..

وكانت الاخيرة هى الجديدة .. واكثر صبا ونضارة من القديمة ..

ولكن الشيخ عبد القادر لم يكن يشبع من النساء .. كان اذا استهوته أية فلاحة وهى راجعة من الغيط أو السوق .. أدخلها الطاحونة المهجورة أوالبستان .. وكان يرتكب الفاحشة دون أن يفكر فى الوزر

كانت هذه الاشياء طبيعية عنده .. كطعامه .. وشرابه .. وكانت تستهويه الفتيات .. ويحركن احاسيسه ..

وكان من عادته أن يصلى المغرب على شاطىء النيل .. يخرج ليتمشى هناك ومعه أحد الخفراء وزميل له من مشايخ البلدة ويتوضأ ثم يصلى على الرمال قريبا من الماء .. فلمح ذات مساء امرأة متسحة تدفع سوالفها وتهم بحمل البلاص .. وظل يتبعها ببصره حتى توارت فى الدرب ..

ورآها مرة ثانية .. وبدت فى هـــذه المرة اكثر جمالا وفتنة .. وتبعها ببصره حتى عرف بيتها .. وعرف أنها زوجة خليفة الصياد وهى عروس من بنى حسن لمحها خليفة على الشاطىء هناك .. فهام بها وتزوجها وحملها معه فى زورقه ..

وكان عبد القادر يراها لاول مرة فى القرية .. فاهتز قلبه .. كانت جديدة وتختلف من نساء القرية بطول قامتها .. ونعـــومة بشرتها .. وثوبها الازرق الفضفاض .. ذى الكمين .. والعينين الخضراوين الواسعتين .. واخذ الشيخ عبد القـــادر بجمالها . وانطلق يروح ويجىء أمام بيت الشابة المنعزل فى شرق القرية ويفكر فى حيلة يصـــل بها الى قلبها .

وكان كلما حادثها وجد انها تتعثر فى الكلام .. لخجلها .

وتركها عدة أيام .. ثم اتجه الى بيتها فى عصر يوم رخى النسمات ..

وقف فى باحة الدار برهة بهية وقد شمرت عن ساقيها وبدا خلخالها الفضى فى رجليها .. وقد انشغلت بصب الماء على الطين هناك ..

فسألها

ـ ماذا تصنعين ؟

ـ ابنى عشة جديدة للدجاج ..

ـ اراه يملأ البيت .. حســـبتك تكتفين بالسمك ..

ـ السمك .. طعام خليفة .. اما انا فاحب تربية الدجاج ..

ـ واين ذهب خليفة ؟

ـ يسعى وراء رزقه .. احسبه نشر شباكه الساعة .. وخرج بالزورق فى عرض المـــاء ..

ووقف يتأمل قامتهـــا الطويلة .. وشعرها المتدلى فى سوالف وراء ظهرها

وقال بصوت خافت :

ـ انه مطلوب ..

ـ مطلوب ؟

ـ مطلوب للسلطة وقد جئت احمل اليه الخبر بنفسى حتى لا يزعجكم الخفير

واصفر وجهها والتت الطين من يدها .. ونظرت اليه فى ذعر ..

كان ثوبها الازرق ذو الطيات واسعا ولكن بدا منه صدرها المكتنز .. ونهداها واستدارة كتفيها

ـ هل تأسفين أن رحل زوجك ..؟

ـ انثى أموت من الغم .. انثى أشعر بالغربة فى هذه القرية .. وانا معه .. فكيف يكون حالى اذا رحل ..

ـ انها المقادير .. ولا حيلة لنا .. امر ترحيله محتوم ..

ـ محتوم ؟

ـ أجل محتوم ..

ـ متى ..؟

ـ غدا .. سيرحل مع الانفار .. كان مطلوبا .. من مدة وانا كنت أؤجله فى كل مرة واشفق عليك .. لانك ما زلت عروسا .. أما الآن فلا أستطيع التأجيل

واصفر وجهها ..

ـ الا يستطيع العمدة .. ولا الحاج اسماعيل ان يفعلا شيئا ..

ـ ابدا .. ولا حتى المأمور .. ولا المدير .. انها السلطة ..

واضطربت شفتاها .. وارتعشت وقال وهو ينظر الى فتحة الثوب عند جيدها :

ـ نستطيع ان نأمل شيئا آخر ..

ـ ماذا ؟

سألت برجفة من احس ببارقة الامل بعد عذاب اليأس :

ـ نستبدله فى المركز .. يذهب بدله شخص آخر .. من بلدة أخرى ..

ـ اعمل معروف .. اصنع هذا .. وما تريده خذه ..

ـ أنا اريد شيئا واحدا ..

ونظر الى عينيها ..

وسألته برجفة

ـ ماذا ..؟

ـ انت تعرفين ..

ـ ... ...

ـ انك باهرة الجمال .. ومذ رأيتك .. وانا افكر فيك ..

كانت واقفة منكسة راسهـــا ..



وقدرها الى ناحيته .. ولسعتها الكلمات التى تفوه بها الرجل نزلت عليها كالسياط .. ورجع يقول :

ـ وما سيحدث .. لن يحس به انسان .. وسيمضى بمنتهى السهولة .. فى ساعة ساكنة كهذه .. وصمتت بهية.. ولم تقل شيئا.. ظلت جامدة بلا حراك وسحابة القلق تغشى عينيها .. وقالت بصعوبة :

ـ انه مريض .. دعه شهرا واحدا.

ـ لاأستطيع .. واذا رجع الليلة لا تحدثيه بما قلته لك .. واذا حدثته وهرب .. سآتى به حتى لو اختفى فى بطن الحوت .. وانت تعرفين ..

وابتعد الشيخ عبد القادر بخطوات ثابتة وغاب فى الدرب ..

وحملت بهية الطين .. واخذت تعمل فى شرود .. حتى هبط الليل .

***

وجاء زوجها بعد أن طلعت الشمس وكان يبدو هادئا .. لايدرى مايخبئه له القدر ولم تقل له بهية شيئا عن السلطة والترحيلة ..

وبعد ان فرغ من طعامه مسح فمه .. استلقى على الحصير .. فرقدت زوجته بجواره ..

وكانت بهية ... ناعمة اللمس .. بيضاء ..

وشعرت بيد خليفة تلمسها .. فابتسمت .. كانت تحب لمساته .. كلما عاد من الخارج ..

ولكنه كان تعبا هذا الصباح من عمله فى الصيد طول الليل ويشعر بالمرض .

فنام بسرعة بمجرد ان وضع جنبه على الارض ..

وكانت زوجته تحبه .. وتفكر فى العذاب الذى ستلاقيه لو رحل عنها.. وسافر الى الشام .. وربما مات هناك .. فيتركها الى الترمل والفقر .. والوحدة .. كان هذا الخاطر يعذبها فى الواقع ويدمر اعصابها .. وظلت الى الظهر نائمة تتقلب على مثل الشوك

وفى العصر لم تحدث زوجها وهو خارج الى الصيد بما سمعته من شيخ البلد .. طوت الامر عنه ..

وفى المغرب ذهبت الى النيل .. وكانت تحمل جرتها .. وكانت ساهمة وتشعر بثقل الجرة على رأسها المشحون بالقلق والعذاب ..

ورات الشيخ عبد القادر .. هناك ولكنه لم يكلمها ..

وفى الليلة التالية دخل عليها البيت وكان يعرف انها وحدها .. وطواها بين ذراعيه على حصير فى المدخل .. بعد ان رد الباب . ووجد نفسه أمام جسم رقيق ناعم يحتاج الى حشية او مرتبة تحته فدخل بها القاعة ..

وكان يأتى اليها فى بيتها بعد أن يخرج زوجها الى الصيد ..

وتكرر اللقاء .. وكلما التقى بها ازداد وجدا وهياما ..

وكان يشترى لها الافراط الذهبية والاساور.. فتخفيها فى صندوق بعيدا من عيون زوجها .. ويريها اوراق البنكنوت الكبيرة حتى حبب لها المال والثراء .. وفى كل ليلة يحدثها من الثروة التى جمعها ..

ووجدت بهية نفسها تتعلق بالرجل .. وتنتظر الساعة التى يقدم فيها.. اكثر مما تترقب زوجها وتحولت اليه.. واهملت زوجها .. وشباكه وصيده .

وكانت تتحسس بأناملها قرط الذهب والاساور .. فى داخل الصندوق .. ثم تخرجها فى غياب زوجها.. وتلبسها .. وتحس بفرحة وبانتقالها من حال الى حال .. انها الآن تتحلى بالحلى مثل نفيسة هانم زوجة الحاج اسماعيل وسعدية زوجة عبد الرحمن بك .. ولكنها تلبس هذه الاشياء فى الخفاء .. ولا تستطيع ان تظهر بها فى العيان .. امام زوجها .. ان وجوده اصبح يضايقها وكرهته .. لان وجوده يلصقها بالفقر .. ويحرمها من متعة شهية .

وذات ليلة حدثها عبد القادر وهو يضمها الى صدره ..

ـ لقد رأيت خليفة الليلة .. وهو يقترب بالزورق من الشاطىء.. ويخيل الى انه ينظر الى نظرة غريبة .. كأنه يعرف مابيننا من علاقة ..

ـ انه لا يعرف شيئا على الاطلاق .

ـ فكرت جديا ان ابعده ..

وصمتت بهية ..لم تعلق على كلامه .. واستطرد الشيخ عبد القادر ..

ـ اقتله ..!

قال هذا وكأنه يحدث نفسه ..

ولم تجب بهية .. وان كان السؤال نفسه لم يجعلها تجزع .. وفكرة القتل لم تفزعها .. ان زوجها الذى كانت تخاف عليه من لسة الحرير اصبح لايعنيها الان فى شىء على الاطلاق حتى ان قتله لايحزنها .

وقال الشيخ عبد القادر :

ـ انى افعل اى شىء الا ان اقتل بشرا .. ان القتل جريمة .. لايغفرها الله ابدا .. لان الموت والحياة من صنع الله وحده . فهو الذى يهبنا الحياة ويأخذها منا .. فكيف يتدخل مخلوق فى عمل الخالق .. فماذا افعل به الان يابهية .. لتكونى لى وحدى !

ـ اتركه .. ربما يموت موتة طبيعية .. انه لايزال مريضا ..

ـ لا .. سأرسله مع الانفار الى السلطة

***

وبعد اسبوع واحد رحل خليفة .. مع الانفار الى الشام .. وبعد خمسة شهور عرفت القرية خبر موته ...

***

ولبست بهية ملابس الحداد عدة شهور ثم خلعتها وتزوجت عبد القادر واسكنها بيتا جديدا خصيصا لها ..

وعاشا فى سعادة .. وفى شوق المحبين وحمل الى دولابها أوراق البنكنوت من كل الانواع فى الكيس .. ربطة كبيرة زاهية .. لامعة .. بالوانها الجميلة .. وقال لها وهو مزهو :

ـ كل هذا المال سيكون لك وحدك يابهية ..

وسرت لانه حمل المال الى بيتها لكنها قالت له :

ـ انى لا أريد من الحياة الا عافيتك .

ـ ولكن المال .. لك وحدك .. وسأظل أجمعه .. من اجلك ..

وظل يجمع المال ويلفه .. ثم يطويه فى داخل الكيس .. داخل الدولاب ... فرض الضريبة على كل شىء .. ولم يترك فلاحا ولا فلاحة فى القرية لم يأخذ منه رشوة .

وكان كلما اضاف الى اوراق البنكنوت شيئا جديدا .. يفرح وتتملكه نشوة من يكنز المال وكان يود ان يشترى بهذه الاموال عزبة أو عمارة كبيرة فى البندر . ولكنه وجد هذه الاشياء مرتفعة الثمن فى أيام الحرب فلما انتهت الحرب .. كان وجود الاوراق فى البيت قد اصبح جزءا من كيانه .. وعز عليه ان يعطيها لشخص آخر مهما عوضه عنها .. بالفدادين والعمارات .

اصبح ينظر اليها بفرحة .. فتركها فى الدولاب فى مكانها .. ومرت الايام والسنون وهو يتحسسها .. من الخارج ويشمها .

وكان يفتح الكيس وينظر الى الاوراق فتبرق عيناه ثم يطويها .. دون ان يلمسها ..

***

وكبرت بهية .. وتعدت سن الشباب .. وسن الجمال .. وأخذ جسمها يذبل .. وعاشت مع الرجل الذى لم يفعل فى حياته حسنة واحدة لانسان ولا للمجتمع الذى يعيش فيه .. وهى تحس بكل انانيته وجشعه وحبه لكنز المال ولكنه رغم طباعه هذه كانت تعلق آمالها على شىء كبير .. ان هذه الاموال كلها ستصبح بعد موته ملكا لها وحدها .. من دون ورثته جميعا .. وستأخذها وتذهب بها الى بلدها ..

وعلى هذا الامل عاشت ...

***

وفى ذات يوم عرضت عليه صفقة رابحة .. اخبروه ان عبد الرحمن بك .. سيبيع عزبته الشرقية بكل ما فيها من مساكن وآلات وحظائر ولا يطلب أكثر من سبعة آلاف من الجنيهات .. ووجدها فرصة لاتعوض ...

فاسرع الى قصر عبد الرحمن بك وقابله واتفق معه على دفع نصف الثمن مقدما .. والباقى بعد اتمام اجراءات نقل الملكية .

وجرى الى البيت فرحا ليأتى له بالنقود ويخبر بهية بالقصر الذى سينتقلان اليه.

وأخرج الكيس من الدولاب ..

وفتح الكيس ... والمرأة واقفة خلفه ... ووضع يده فيه وأخرج اللفة الكبيرة .. وفك الربطة ... وعندما أمسك باوراق البنكنوت ارتعشت يده .. ثم تقلصت وتصلب جسمه .. وزاغت عيناه .. فان الاوراق .. ظلت محتفظة برسوماتها .. والوانها .. ولكن نسيجها تحول الى عنكبوت ...

وحرك يده المتشنجة فوجد كل شىء تحول فى غمضة عين الى تراب ..

وظل جالسا فى مكانه .. ينظر الى التراب الذى كنزه .. وزوجته بهية تنظر مثله الى التراب . والى جسم الرجل المشلول .. الذى اخذها من الصياد المسكين ولم يفعل فى حياته حسنة واحدة لانسان ..

[illegible] شىء ثم راحت فى شبه غيبوبة [illegible] .. عندما كان الرجل الآخر يخرج بابها مع ندى الفجر .. يحمل رزق اليوم .. فى السلة الصغيرة .. وعلى شفتيه الرضا والقناعة ..

واخذتها الذكريات وهى واقفة فى مكانها جامدة ..

وكانت تود ان تبلل خديها بعبرة ولكن استعصى عليها حتى البكاء ..

وظلت عينا الرجل الجالس بلا حراك تحدق فيها دون فهم حتى احس بلسعة حادة سال منها دمه .. وردته اللسعة الى رشده . والى الحياة ..

وكان العنكبوت الذى لسعه يتحرك هناك .. فى هدوء بجانب الاوراق التى خرج منها كأنه مافعل شيئا ..

محمود البدوى

٢٠٠ عريس يتزوجون فى ليلة واحدة !



تحقيق يكتبه

محمد تبارك

شاهدتهم يتزوجون .. مائتى عريس فى ليلة واحدة .. كانت السعادة تملأ قلوبهم .. والفرحة فى عيونهم .. وفى ساعة الصفر التى حـــددوها للزفاف انطلقت الزغاريد من كل مكان فى قـرية دماص مركز ميت غمر .. وترك الاهالى منازلهم وخرج الجميـــع لتوديع المحظوظين وهم فى طريقهم الى بيت الزوجية لقضاء حياة كلها عسل دائم .. ان المحظوظين الذين تزوجوا فى هذا الاسـبوع كان زواجهم من نوع جديد .. انهم الاجـراء الذين تحولوا الى ملاك فتزوجوا الارض التى ملكوها

من شباك القطار وقبل أن تبدا رحلة السعادة وقفت احدى المتنغمـــات تلوح بالعلم وتهتف .... عاش عبد النـــاصر



سيد مرعى وزير الاصلاح الزراعى المركزى طلب منه احد الملاك الجدد ابلاغ رســـالته الى الرئيس جمـال عبد النـــاصر

شاهدتهم يحولون التراب إلى ذهب

رحلة السعادة بين ميت غمر وأبيس

كانت الدموع تمتزج بالقبلات بينما كانت الهتـــافات تخرج من الافـواه وتتصـــاعد الى عنـان السماء » وهم يخرجون من قريتهم دماص .. الرجال والنساء والاطفال يسيرون فى موكب ، ويحملون متاعهم وصناديقهم الملونة .. وعلى جانبى الطريق وقف المدعوون من أهالى ميت غمر يلوحون لهم وهم يرددون فى وقت واحد .

ــ مبروك .. عشتوا وتلتوها .. خلاص بقيتوا أصحاب أرض ومابعدش حد رابع يتحكم فيكم .. خير الارض لكم ولولدكم .. وتتلاقى أصوات المهنئين عندما تطلق زغاريد زوجات الملاك الجدد وبناتهم .

وعندما وصل الركب الى محطة سكة حديد ميت غمـر .. بدأت الفـرق الموسيقية تعزف لاستقبالهم .. الالحان تنبعث من الدفوف والمزمار البلدى ، وفرق حسب الله .. وهناك على رصيف المحطة وقف سيد مرعى وزير الاصلاح الزراعى المركزى ليستقبلهم ويصافحهم واحدا بعد الآخر .. ولم يكتف الملاك الجدد بمصافحة الوزير ، كانوا يقبلونه ودموع الفرح فى عيونهم .

ومرة ثانية تحول الملاك الجدد ومعهم الوزير فى طريقهم الى القطار الذى كان فى انتظارهم بعد أن زينت عرباته الاحدى والعشرون بالورود والاعلام .. وركب الملاك ومعهم الوزير الذى كان يقول لهم ان كل ماسيحتاجون اليه سيجدونه فى منازلهم .. الدقيق والسكر والشاى فى انتظارهم هنـــاك مع خمســة جنيهات ستصرف لكل مالك فقد يكون فى احتياج الى شىء آخر .. وقبـــل أن يتحرك القطار سأل الوزير الملاك الجدد :

✵ هل تريدون شيئا آخر ؟

وقال الفلاح محمد سيد ابراهيم :

ــ أمنيـة واحدة .. عاوزين نبلغ الرئيس جمال عبد الناصر شكرنا .. وأول ما حنوصل بلدنا الجديدة حنصلى العشاء فى الجامع ونذعيله .

✵ رحلة السعادة

وفى الوقت الذى كانت تتحرك فيه عجلات القطار والمهنئون يتبادلون كلمات الوداع ، انطلقت صـــفارة طويلة من القطار الذى كان يقوده السائق ابراهيم عبد ربه لتقول « مبروك .. رحلة سعيدة » .

وفى الحال بدأت أغرب وأجمل رحلة فى قطار يمكن أن تراها فى حياتك .. ففى داخل عربات القطار التى وصـــل عددها واحـــدا وعشرين عربة امتدت الافراح . زغاريد ورقصات من الفلاحات وغناء من الفلاحين . وعلى طول الطريق وفى كل بلدة وقف فيها القطار سارع الاهالى هناك لتحيـــة الملاك الجـــدد ودعـــوتهم لشرب الشـــاى والمثلجـــات وأكواب الشربات .

وخلال الساعات السبع التى استغرقتها رحلة السعادة بين محطة ميت غمر ، وقـرية أبيس كنت اســتمع لعشرات القصص المثيرة .. سمعتهـــا من أفواه الفـــلاحين والفلاحات الذين عاشــوا السنوات التى مضت من أعمارهم فى قرية دماص .. حتى تحققت أحلام حياتهم .. وأصبحت الامنية حقيقة تملأ عيونهم وتهز قلوبهم .. كانت الكلمات تخرج من الشفاه بسـيطة فى كلماتها قوية فى معناها .

✵ قال لى المـالك الجديد محمود خليل مصطفى والذى لم يتجاوز الحلقة الخامسة من عمره وهو يحتضن أصغر اثنين من أولاده الثمانية وينظر الى زوجته « أم الفرج » :

ــ ثلاثة أفدنة كنت استاجرها لازرعها مع زوجتى واولادى .. وعشت السنوات الطويلة على الجفاف .. أزرع وأروى الارض بعرقى .. وفى نهاية كل موسم كنت انتظر ولو مبلغا ضئيلا استطيع أن اشترى به مستلزمات حياتنا ولكننى فى كل مرة كنت افشل حتى فى تحقيق هذه الامنية . وكنت أحمد الله لمجرد اننى كنت استطيع سداد ديونى ..

وقاطعته لاقول له :

✵ وماذا حدث بعد ذلك ؟

فقال :

ــ خطاب ارسلته الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. قلت له اريد أن أكون مالكا لخمسة أفدنة شرحت له ظروف حياتى . ومضت أيام ووصلنى الرد بعدها .. لقد زارنى فى منزلى رجال الاصلاح الزراعى وقالوا لى اننى سأصبح بعد أسـابيع من الملاك !.. سأمتلك خمسة أفدنة فى أبيس وسأنتقل الى هناك على نفقة الحكومة حيث سأتسلم مع الارض منزلا جـــديدا وجاموسة

وعدت أقول له :

✵ وماذا ستفعل فى حياتك الجديدة

وقال الرجل :

ــ سأحول الارض السوداء وزرعها الاخضر الى ذهب أصفر .

✵ انا سعيد وحزين

وتركت الرجل ومضيت أتحرك داخل عربات القطار الذى كان يقطع الطريق فى رحـــلة السعادة .. الابتســامات السعيدة كنت أراها فى كل العيون .. وفجأة لمحت رجلا وقورا جاوز الستين من عمره .. الشعر الابيض القصير يغطى رأسه ويمسك فى يديه بسبحته يداعبها بأنامله .. اسمه عبد الله ابراهيم عبد الله .. وقبل أن أسأله بدأ هو يتكلم .. قال بقدر سعادتى فأنا حزين !. ومضت لحظات صمت استأنف بعدها حديثه ليزيح الستار عن اللغز كلماته المتقطعة ..

فقال .. اننى لن استفيد من أرض أبيس ولكن ابنى ابراهيم عبد الله هو الذى سيستفيد وسيصبح مالكا لخمسة افدنة وصمم على ضرورة ذهابى معه ، وفرحت فان الامنية التى لم استطع تحقيقها خلال الاعوام الطويلة التى أمضيتها ، وأنا أعمل أجيرا فى أرض الغير قد حققها ابنى .

وعاد الرجل الى صمته .. ثم التفت الى حفيدته الصغيرة التى كانت جالسة الى جواره وقبلها فى جبينها والتفت الى ليكمل حديثه قائلا :

ــ ايه كان يحصل لو قامت الثورة قبل كدة بسنين مش كنت أنا راخر بقيت صاحب ملك وماشاعش عمرى ، وضاعت حياتى وأنا أجير أفلح وأزرع فى أرض غيرى .. لكن كل شىء مكتوب وحياتنا قسمة ونصيب .

ومن جديد بدأت أتحرك داخل بقية عربات القطار نفس المشهد . الزغاريد هى هى .. الاغنيات تغيرت فى ألفاظها واتحدت فى معناها . الحديث عن البلدة الجديدة والمستقبل السعيد يدور على كل مقعد .. الا هى لم يكن لديها وقت لتتكلم مع أحد كانت مشغولة بالنظر من نافذة القطار وعينيها تائهتان تلوح لكل الذين كانت تقابلهم فى الطريق واقتربت منها وجلست الى جوارها ، وأنا أقول لها :

✵ مبروك يا حاجة .

فقالت :

ــ مبروك وبس .. قول ألف مبروك لازم شيخ الخفر يكون عنده خمس فدادين ملك ، والحمد لله بقينا كلنا مشايخ خفر .. ماحدش أحسن من حد ربنا يخلى جمال عبد الناصر اللى نصرنا

ومضت دقائق .. ثم وصل القطار الى محطة سكة حديد (أبيس) التى تبعد عن الاسكندرية حوالى ١٠ كيلو مترات ، وعلى جانبى الرصيف كانوا يقفون .. الملاك القدامى فى أبيس الذين جاؤا للقاء زملائهم الملاك الجدد ، وكانت لحظة اللقـــاء بين الاثنين أروع من أن توصف .. فبلا معرفة سابقة بين الملاك القدامى والملاك الجدد الا المستقبل السعيد الذى سيعيش الاثنان فيه .. أسرع الملاك القدامى للترحيب بالملاك الجدد .. الرجال عانقوا الرجال .. والنساء تبادلن القبلات .. والجميع يتعاونون معا على انزال المتاع من القطار وفى دقائق قليلة وبسرعة تم كل شىء ، وفرغت العربات تماما من كل ما كانت







لحظة الوداع بدأت عند ما تحرك القطار من محطة ميت غمر .. أهالى دماص يودعون الملاك الجـــدد ودموع الفراق والفـــرح فى عيونهم

وهذه هى لحظة الوصول الى محطـــة ايبس حيث خـــرج الملاك القـــدامى لاســـتقبال الـملاك الجـــدد الذين تسلموا منازلهم بعد وصولهم بلحظات



قدم السعد .. والخطـوة الاولى داخل المنزل الجـــديد وزغرودة رددها القلب قبل الحنجـرة ...

لحمله من متاع ، بينمـا وقف رجال الاصلاح الزراعى يهنئون الملاك الجـدد بالارض وسلامة الوصول

* اروع مشهد

وعلى يمين محطة سكة حديد ايبس .. كانت تقف عشرات الجرارات المزينة بالورود والاعلام فى انتظار نقل الملاك الجدد ومتاعهم الى املاكهم .. لم يكن هناك تحـديد ليركب كل مالك جرارا معينا ويضع متاعه فى العربة الخاصة التى يجرها .. قال لهم رجال الاصلاح الزراعى :

على كل مالك جديد أن يختار الجرار الذى يعجبه الســـائق سيوصله حتى باب بيته الجديد .. وفى الطريق الممتد بين محطة السكة الحديد والقرية التى سيقيم فيها الملاك الجدد رأيت أروع مشهد فى حياتى .. الجرارات تتسابق والفلاحين يرددون الاغانى ، بينماوقفت بعض الفلاحات يغنين بعـد أن زادت الفرحة فى قلوبهن وزادت الابتسامةعلى كل الشفاة .

وفى دقائق وصل الموكب الى قرية ايبس .. منازل الملاك الجـدد تقف شـامخة بالقرب من الاراضى الزراعية التى تم استصلاحها وقسمت لتوزع على المعدمين .

وفى أقل فترة زمنية ممكنة تم توزيع المنازل على أصحابها .. رجال الاصلاح الزراعى قسموا انفسهم ووقفـوا على ابواب المنازل وفى يد كل منهم كشف يراجعون الاسماء فيه ويسلموا مفاتيح المنازل الجديدة لاصحابها مع كلمـة واحدة (مبروك) .

وقبل أن يدخل الملاك الجدد منازلهم الجديدة سمعتها تتكلم من مكان لم استطع تحديده على وجه الدقة .. انها احدى المتنعمات ، كانت تقول بأعلى صوتها .

ـ ادخلوا البيوت برجلكم الشمال ده فال كويس وسعيد .. وبلا مناقشة وبطريقة لا ارادية رأيت الارجل اليسرى تخطو الخطـوة الاولى داخـل المنازل الجديدة فى نفس اللحظة التى انطلقت فيها الزغاريد ، وصيحات الفرح كانت الفلاحات يجرين فى أروقة المنازل وهن يتفقدن كل شىء فيها بسرعة ، والحجرة الاولى وفتحت نوافذها ، والحجـرة الثانية حدث فيها نفس الشىء ، ثم الصالة الواسعة والبهو الفسيح الممتد حتى الباب الخارجى .

ومرة ثانية سمعت صوتا ينبعث من امام عتبة احد المنازل .. كان المتكلم فى هذه المرة احد الملاك الجدد .. وهو يقول :

ـ عايزين نروح الجامع نصلى المغرب

وفى شبه طابور خرج الملاك الجدد فى طريقهم الى الجامع الجديد الذى يقف شامخا وسط القرية الجديدة .. وعلى الرغم من أن الجامع لم يكن قد انتهى بعد من اعداده .. الا أن الملاك الجدد أدوا فيه فريضة الصلاة ..

* ملاك جدد فى الطريق

وبعد .. ان أفراد المـائتى أسرة الذين تحولوا فى هذا الاسبوع من أجراء الى ملاك ليسوا الا جزءا من خطة كبيرة تقوم بها هيئة الاصلاح الزراعى لتحقيق المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى .. وفى خلال السنوات التى مضت على قيام الثورة تم استصلاح ٢٠ الف فدان وزع منها حتى اليوم ١٥ الف فدان بمحافظتى البحيرة والفيوم .. وفى عيد الثورة التاسع سيتم توزيع ٨٠٠٠ فدان منها ٥٠٠ فدان بجهـة ايبس قرب الاسكندرية و ٣٠٠٠ فدان بجهـة قوته بمحافظة الفيوم حيث سيتم توزيعها على أكثر من ١٨٠٠ أسرة منها ٧٥٠ أسرة من مركز ميت غمر و ٣٠٠٠ أسرة من مركز الواسطى

والمعروف ان قيمة الارض والمنزل التى تقدم للاسرة المهاجرة ستسدد على ٤٠ سنة بفائدة قدرها ١٫٥٪ ، أما الجاموسة فيسدد ثمنها على ١٥ سنة بلا فائدة .

ونظرت من بعيد .. رأيت القرى التى سبق أن وصل اليها ملاكها الجدد من قبل ... الارض الجرداء التى تحولت الى جنة خضراء .. وتذكرت ما سمعته من احد الملاك الجدد وأنا فى القطار وهو يقول لى : سأحول الارض السوداء الى ذهب أصفر ..

وأخيرا .. ان نفس هذا المشهد الذى عشت فيه هذا الاسبوع سيتكرر عندما يتم نقل **مهاجرى مركز الواسطى** الى منطقة قوته بمحافظة الفيوم .. انها احداث تتكرر فى حياتنا هذه الايام .. ولكن الاجيال القادمة ستتحدث عنها بفخر واعجاب وهى تذكر الفترة القصيرة التى نجعل فيها ملايين الاجراء ملاكا لهم عزة .. ولهم كرامة .. اننا نصنع التاريخ .

محمد تبارك

سعادة وزغاريد ورقص وغناء كانت تنبعث من كل عربات القطار . وفى كل محطة وقف فيها قطار السعادة كانت الفرق الموسيقية تســـتقبلهم وهم يتبـــادلون مع اهل البـــلدة التهـــانى والقبلات ..



(تصوير شوقى مصطفى)

متى تنتهى متاعب الأسرة ؟

مدرسة للخطيبات يتعلمن فيها أسرار الحياة الزوجية !

فى هذه الايام كثر الكلام عن الاسرة ، وكثرت الهيئات التى تهتم بها .. لجنة شئون الاسرة فى وزارة الشئون الاجتماعية ، ولجنة الاسرة التابعة للنشاط النسائى فى الاتحاد القومى ، ورابطة الاسرة العربية التى تراسها شهيرة طراف ، وجمعية تدعيم الاسرة ..

كل هذه اسماء لجان وجمعيات نسائية ، هدفها الاول خدمة الاسرة .. فهل ادت واجبها كاملا ؟. وما هى اهم الابحاث التى قامت بها فى هذا المجال ؟ وهل اقتصرت اعمالها على مجرد الابحاث النظرية ؟ وما هى المشكلات التى اعترضت اسرتنا نتيجة للنمو الصناعى وخروج المرأة الى ميدان العمل ؟ وما الدور الذى قامت به هذه الهيئات لحل هذه المشكلات وما موقفها من مشكلة تعدد الزوجات وتحديد النسل وبيت الطاعة ؟

فى هذا التحقيق الصحفى قمت بجولة فى هذه اللجان والجمعيات النسائية ، وحضرت عدة اجتماعات ومناقشات ، وقابلت سيدات اجنبيات حضرن الى القاهرة ، وسيدات من القاهرة عدن من الخارج ، وكل منهن تحمل فى راسها افكارا جديدة تفيد الاسرة العربية ..

الجمعيات النسائية

ولنبدأ جولتنا بالجمعيات النسائية .. فالجمعيات النسائية التى خدمت الاسرة كثيرة ، وكل واحدة منها قدمت خدماتها بطريقة تختلف عن الاخرى .. ومنها من قدمها لكل أفراد الاسرة .. فجمعية تدعيم الاسرة ، التى تراسها السيدة عنايات الحكيم ، قدمت الخدمات على شكل محاضرات وندوات تعقد فى مقرها وتتناول ما يعترض الاسرة من مشكلات وطريقة حلها .. وقد رأت هذه الجمعية ان المشكلة تبدأ منذ فترة الخطبة ، فأقامت مدرسة للخطيبات تتلقى فيها الفتاة المخطوبة دروسا عن الحياة الزوجية المقبلة ، بطريقة بسيطة محببة على شكل ندوات يعقدها أساتذة الجامعة المساهمون فى المشروع .. تعرض الفتاة المخطوبة افكارها عن تلك الحياة الجديدة عليها ، ويناقشونها فيها ، ويثبتون لها بطريقة عملية أنها خيالية فى كثير من هذه الافكار ..

أما جمعية التحرر الاقتصادى ، التى تراسها خيرية شيرين ، فقد رأت أن خدمة الاسرة تكون عن طريق تقديم الخدمات لربة الاسرة العاملة .. فاعدت لها الوجبة الغذائية الكاملة بأثمان معتدلة ..

يجهز أعضاء الجمعية على هذه الوجبة فور تلقى الطلب من السيدة التى ترغب فى ذلك ، وهذا الطلب يكون اما بمرور السيدة على مقر الجمعية قبل ذهابها الى العمل ، أو بالاتصال تليفونيا ، وعند عودتها من العمل تجد الوجبة معدة فتحملها الى المنزل أو تقوم الجمعية بتوصيلها لها .

هذه هى بعض الافكار الجديدة التى تقدمها الجمعيات النسائية للاسرة ، ولكنها ما زالت فى مرحلتها الاولى تخطو خطوات بطيئة جدا ، وتقوم باعمالها فى نطاق ضيق للغاية ..

فرئيسة جمعية تدعيم الاسرة تجد صعابا كثيرة فى دعوة الاساتذة المختصين لينقلوا نتائج تجاربهم لطالبات مدرسة الخطيبات التى أنشأتها الجمعية .. وهكذا الامر بالنسبة للوجبات الغذائية الجاهزة التى تعدها جمعية التحرر الاقتصادى .. ان هناك عقبات كثيرة لا تزال تقف أمام استكمال المشروع .

تقول السيدة خيرية شيرين .. « اننا لم نجد بعد المكان اللازم لقيام المشروع ، فانه يحتاج الى مطبخ كامل المعدات والى طباخين مهرة .. اننا الآن نعمل فى نطاق ضيق .. وأعضاء الجمعية هن اللاتى يقمن باعداد الوجبات ، ولا نستطيع الآن أن نلبى كل الرغبات » .

تعدد الزوجات

وغادرت الجمعيات النسائية لاذهب الى لجنة شئون الاسرة فى وزارة الشئون الاجتماعية ، وهناك وجدت عددا ضخما من الموظفين مجندا لخدمة الاسرة ، ووجدت أبحاثا كثيرة يتم على ضوئها التخطيط الجديد للاسرة .. أبحاثا خاصة بميزانيتها ، وأخرى خاصة بتنظيم النسل وغيرها متعلق بالزواج والطلاق وتعدد الزوجات ..

وهناك قابلت الاستاذ مصطفى المسلمانى رئيس اللجنة والمشرف على هذه البحوث ، وقال لى : ان لدينا خطة لدراسة متاعب الاسرة ، تقوم بها اللجنة بمساعدة هيئات أخرى ، مثل المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية وأقسام الاجتماع بالجامعات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وغيرها من الهيئات .



خيرية شيرين تدرس مع احدى الاعضاء مشروع الوجبة الغذائية الجاهزة

وأهم بحث قمنا به هو تعدد الزوجات ، فقد أثيرت ضجة كبيرة حول نظام التعدد وما يتصل به من مشكلات ، وما له من آثار سيئة فى العلاقات الاسرية التى تهدد كيان الاسرة وتؤدى بها الى الانحلال .. غير أن البحث أثبت أن الافراد قد انصرفوا عن نظام تعدد الزوجات لأسباب ترجع فى الغالب الى العوامل الاقتصادية وازدياد تبعات الحياة فى الوقت الحاضر ، وانتشار الوعى وتخلص الافراد والجماعات من رواسب العصبية ، وارتقائهم ثقافيا وارتفاع مستوى معيشتهم ، فنسبة متعددى الزوجات لا تزيد على ٥ ٪ من مجموع المتزوجين فى المجتمع العربى ..

ويستطرد الاستاذ مصطفى المسلمانى فيقول : لقد قام رجال الاجتماع الغربيون بمهاجمة نظام الاسرة فى المجتمع العربى بشأن ظاهرة تعدد الزوجات .. وتكشف الاحصائيات التى قمنا بها أن نظام تعدد الزوجات فى المجتمع العربى آخذ فى الانكماش بالتدريج ، وليس أدل على ذلك من أن نسبة المتزوجين بزوجة واحدة فى الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة ٩٦ ٪ من مجموع المسلمين المتزوجين ، ونسبة المتزوجين باثنتين ٤ر٣ ٪ أما المتزوجون بأكثر من اثنتين فنسبتهم ٣ ٪ وفى العراق نجد أن نسبة المتزوجين بزوجة واحدة ٥ر٩٢ ٪ والمتزوجين باثنتين ٧ ٪ وأكثر من ذلك نسبتهم ١٩ر ٪ وفى الاردن تبلغ نسبة المتزوجين بواحدة ٩٤٪ ومتعددى الزوجات ٦ ٪ وفى لبنان تهبط النسبة الى ٣ ٪ وهذه النسب تشير الى ان نظام تعدد الزوجات قد انصرف عنه الناس لقلة دواعيه وأن المتاعب المترتبة على التعدد الآن لم تعد ذات خطر بارز على حياة الاسرة فى المجتمع العربى ..

كما قامت لجنة الاسرة بوزارة الشئون الاجتماعية باجراء بحث عن تحديد النسل واشتركت فى مؤتمرات دولية للاستفادة من الدراسات المختلفة .. واشتركت أخيرا فى المؤتمر الدولى للخدمة الاجتماعية الذى عقد فى ميونخ ، وكان موضوع الدراسة والبحث فى هذا المؤتمر هو التصنيع وأثره فى الخدمة الاجتماعية بالنسبة للاسرة والمجتمع .. وقد حضر المؤتمر ما يزيد على ثلاثة آلاف مندوب يمثلون ٥٩ دولة ..

وانتهى المؤتمر الى عدة قرارات وتوصيات ، من أهمها تركيز الاهتمام فى بحث تنظيم شغل أوقات الفراغ فى الدول التى تأخذ طريقها الى التصنيع ، والغرض من هذه الدراسات تدعيم الاسرة وتقويتها والعمل على القضاء على عوامل تفككها وانحلالها ..

فى لجنة النشاط النسائى

وفى لجنة النشاط النسائى بالاتحاد القومى نشاط دائم واجتماعات متكررة .. انها تدرس كل مشكلة تعترض الاسرة وتضع التوصيات الخاصة بها .. انها لم تترك مشكلة الا درستها .. وقد حضرت اجتماعا لاحدى لجان النشاط النسائى ، وانتهى الاجتماع بعدة توصيات كان من أهمها :

انشاء دار للضيافة فى كل مركز للموظفات المغتربات ، لكى تجد الموظفة المنقولة مكانا تقيم فيه مطمئنة ، وبهذه الطريقة حلت لجنة النشاط النسائى مشكلة رفض الموظفات الانتقال الى بلد آخر .. كما أوصت اللجنة برعاية المسنات وذلك بانشاء دور لهن بحيث



سوبينى سفيرة اندونيسيا المتجولة
تعدد الزوجات ليس مشكلة



راما راو ونادى صبور فى زيارة أطفال جمعية المرأة الجديدة

يكون اسمها بعيدا كل البعد عن كلمة العجز أو الشيخوخة ..

واقترحت السيدة عزيزة رضوان أن يكون اسمها (دار الهناء) وأن تكون على مستويات مختلفة باشتراك يحدد تبعا لقدرة كل شخص .. ولم تترك اللجنة مشكلة الا تناولتها ، فقد أوصت بأن تشترك المرأة فى المجلس الاعلى للبناء، فالمرأة وثيقة الاتصال ببيتها ، وهى التى تسكن فيه وليس المهندس الذى يصممه .. انها باشتراكها فى هذا المجلس لاتبدى رأيها فى الناحية الفنية ، ولكنها ستجعل المهندس يصمم لها منزلا يخدم أغراضها ويريحها كربة أسرة .

وفى نهاية الجلسة اقترحت السيدة بهية عبد النبى أن تقوم لجنة النشاط النسائى بطرح أسهم على أعضائها لانشاء جمعية تعاونية ، على غرار الجمعيات الموجودة فى الخارج ، فان ربة الاسرة تجد فيها كل مايلزمها ، فاذا لم تكن قد اعدت طعاما لأولادها يمكنها أن تصحبهم معها الى هذا المكان ليتناولوا مايرغبون فيه من طعام ، ثم تتوجه لتصفيف شعرها فى نفس المكان ، وبعد ذلك تدخل السينما اذا أرادت ، وتتناول الآيس كريم وتشترى مايلزمها ويلزم أولادها ، كل ذلك فى مكان واحد ...

وبعد أن عرضت العضو الفكرة استحسنتها كل الحاضرات .. وقالت واحدة منهن : يمكننا أن نستغل خريجات مدارس الكوافير فى هذا المشروع ! وقالت أخرى : ونستطيع أن نحل بهذا المشروع مشكلة تضخم خريجات مدارس الفنون الطرزية ، ونستغلهن فى عمل الملابس الجاهزة .. ولكن السيدة علية اسماعيل قالت : ان لجنة النشاط النسائى لاتقوم بهذا العمل فمن واجبها رسم المشروع ، وعلى الجمعيات النسائية الاهلية القيام بتنفيذ الفكرة !

ان فى لجان النشاط النسائى أفكارا ودراسات كثيرة ، ولكنها تحتاج الى مجهودات سيداتنا لتخرج الى عالم النور على شكل مشروعات تخدم كل أفراد الاسرة .. تحتاج الى تكتل الجهود وتوحيد الجمعيات النسائية ذات الهدف الواحد ، فلدينا حوالى ٤٠٠ جمعية مسجلة فى وزارة الشئون الاجتماعية ، وتأخذ اعانة من الوزارة ، ولكن معظم هذه الجمعيات لاتؤدى الغرض منها .. فمثلا الجمعيات التى تقوم بخدمة الطفل ، كل منها يخدم خمسة أو ستة أطفال ، فلو انضمت هذه الجمعيات فى جمعية واحدة قوية لاستطاعت أن تؤدى أعمالا كثيرة لخدمة الاسرة .

أفكار من الخارج

وفى الاشهر القليلة الماضية ، قابلت عدة سيدات عربيات وأجنبيات ، بعضهن حضرن الى القاهرة من بلاد أجنبية وبعضهن عدن الى القاهرة من مؤتمرات دولية .. قابلت راما راو ، رئيسة لجنة تخطيط الاسرة فى الهند ، وسوبينى سفيرة اندونيسيا المتجولة ، وفاطمة عنان بعد أن عادت من مؤتمر الاسرة فى يوغوسلافيا ، وكل من هؤلاء السيدات أعطتنى أفكارا جميلة يمكن الاستفادة منها من أجل رفع مستوى الاسرة العربية ..

قالت لى راما راو ، ان تخطيط الاسرة ودراسة مشكلاتها أصبحا مادة معترفا بها فى جامعات الهند ، فقد بدأنا موضوع التخطيط باقناع ربة الاسرة بتحديد النسل .. اننا توضح لربات البيوت أن شجرة البرتقال التى تنتج عددا كبيرا من الثمار ، تكون ثمارها كلها ضعيفة ، ولو استطعنا قطف بعض الزهور قبل تحولها الى ثمار ، فان الباقى منها سيكون من أجود أنواع البرتقال ! ..

أما سوبينى سفيرة اندونيسيا المتجولة ، فقد كان حديثى معها عن تعدد الزوجات ..

قلت لها : تعدد الزوجات .. ألا يعد مشكلة بالنسبة للنساء فى اندونيسيا ؟

فقالت : « لا .. ان تعدد الزوجات عندنا ليس مشكلة ، ففى العام الماضى نظر البرلمان الاندونيسى قانونا جديدا لتنظيم الزواج والطلاق وتجنب تعدد الزوجات بقدر المستطاع .. وقامت السيدة « سومارت » بالدفاع عن القانون ، وهى احدى السيدات البارزات فى الحزب الوطنى وعضو المنظمة الديموقراطية التى تضم ١٫٥ مليون سيدة وفى الجلسات التى نظر فيها القانون تعرضنا لسخرية من الرجال ، ولكننا استطعنا فى النهاية أن نمنع تعدد الزوجات الا بموافقة الزوجة الاولى ، وتعهد الزوج أن يعدل بين زوجتيه ، مع وجوب توافر المقدرة المالية على تكوين أسرتين ..

وفى اندونيسيا الآن محظور على رجال الجيش والبوليس أن يتزوجوا بأكثر من زوجة .. وأنا أعتقد أن هذا الاجراء يعد خطوة نحو منع الزواج بأكثر من سيدة »

ومن يوغوسلافيا عادت أخيرا السيدة فاطمة عنان رئيسة لجنة النشاط النسائى فى الاتحاد القومى ، بعد أن مثلت الجمهورية العربية فى مؤتمر الاسرة هناك ..

وسألت السيدة فاطمة عنان :

ـ ما هى الافكار التى أحضرتها معك من يوغوسلافيا ؟

فقالت :

ـ شاهدت شيئا غريبا يخدم المرأة العاملة ويوفر وقتها فقد أنشأ الاتحاد القومى هناك مطبخا مركزيا فى كل حى .. السيدة العاملة التى لا تتوافر لها المقدرة على اعداد وجبة كاملة ، تمر على المطبخ وهى فى طريقها الى المصنع ، وتخبره بما تريد ، وبعد خروجها من المصنع تأخذ ما طلبته من الطعام .. ونظام آخر أعجبت به وأود لو أنه طبق عندنا ، هو Baby sitters كانت فى الحى سيدة أرملة ، أو سيدة كبيرة فى السن ، فانها تعمل كراعية لاطفال الحى ..

***

هذه هى بعض الافكار الجديدة التى تحتاج الى همة ونشاط من السيدات العاملات بالنشاط النسائى ..

وهناك أفكار أخرى كثيرة يمكن التعرف عليها من واقع بيئتنا ومن وحى تقاليدنا وعاداتنا .. هذه الافكار يمكن أن تحول الى مشروعات عظيمة تخدم الاسرة العربية .. فأين همة سيداتنا ؟! .

حكمت عبد الحكيم



فاطمة عنان رئيسة لجنة النشاط النسائى أفكار جديدة من يوغوسلافيا

هربت من حبل المشنقة

وبعدها أصبحت مديرًا لإذاعة دمشق!



الامير يحيى الشهابي مدير عام هيئة الاذاعة والتليفزيون بالاقليم الشمالي ..

كان في مهمة رسمية بالقاهرة .. جاء اليها فجأة ثم غادرها الى دمشق فجأة بعد ان قابلته (آخر ساعة)

انه الامير يحيى الشهابي ، المدير العام لهيئة الاذاعة والتليفزيون بالاقليم الشمالي ، قابلته في فندق الكونتننتال وكان قد انتهى من اجتماع طويل عقد بدار الاذاعة برئاسة الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ، وحضره من الاقليم الشمالي ايضا ، الدكتور صباح قباني مدير تليفزيون دمشق .

وجلس الامير الشهابي يروى لي قصصا مثيرة .. كان يتكلم بصوت اذاعي يحملك على الانصات اليه باهتمام ويجعلك تعيش معه بكل حواسك .

روى قصة حكم الاعدام الذى قضى به عليه عندما كان مذيعا ناشئا .. تحدث عن اذاعة دمشق قبل الوحدة وبعدها ، وكيف اصبحت الآن جهازا قويا ينافس اجهزة الاذاعة في البلاد العربية الاخرى .. اخذ يهاجم الادباء وكتاب القصة والمسرحيات .

لقد نسى نفسه كمدير عام للاذاعة ، وابدى رأيه كاحد المستمعين في برامجها ما يعجبه منها وما لا يعجبه ..

بعد الوحدة

قلت للامير يحيى الشهابي : سمعت أن اذاعة دمشق كانت في يوم ما ، لا يسمعها الا عدد قليل من سكان دمشق ، فكيف اصبحت الآن مسموعة في البلاد العربية !

قال : لقد كانت اذاعة دمشق ، قبل الوحدة ، تسير في خطوات سريعة . تعرضت لظروف عاقت تقدمها وتطورها . فكنا في أيام الفرنسيين نعمل بقوة ثلاثة كيلووات محليا ، وبالطبع لم يكن الصوت مسموعا عند معظم سكان دمشق اما بعد الوحدة ، فقد اصبحت اذاعة دمشق تنافس اذاعات البلاد العربية الاخرى في قوتها ، ويكفي انها تعمل بجهاز قوته ٥٠ كيلو وات موجات متوسطة في دمشق ، أما مجموع الموجات القصيرة فانها تبلغ ٨٠ كيلووات ، وفي حلب ٢٠ متوسطة و ٢٥ قصيرة ، وفي طرطوس ٣٠ متوسطة ، وفي دير الزور ٣٠ متوسطة ، وفي حمص سيتم قريبا العمل على أساس ٣٠ كيلووات ..

ومما ساعد على هذا التقدم الملحوظ ، اهتمام الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ، وقد أصبحت ميزانية الاذاعة ، لاول مرة ، تزيد على ٤ ملايين ونصف مليون ليرة سورية ، فضلا عن مليونين للتخطيط والارسال ، وثلاثة ملايين للانشاءات ، بالاضافة الى ما رصد لاذاعة وتليفزيون الاقليم الشمالي في الميزانية الموحدة ، وهو يجاوز مليونين ونصف مليون ليرة سورية .

حكم بالاعدام !!

ثم اخذ الامير الشهابي يروى قصة عمله بالاذاعة وكيف اتصل بها فقال :

– في سنة ١٩٣٦ لم يكن بالاذاعة الا مذيع واحد ، هو نشأت التغلبي وفي هذه السنة أقيم معرض في دمشق كانت بداخله اذاعة محلية ، وكنت في زيارة للمعرض ، فسمعت نشأت يذيع عن البودرة والكريم وجوارب العرائس ، وتوجهت اليه ، وعندها طلب مني أن أتكلم في الميكروفون ، فبدأت باذاعة اعلان (استعملوا كريم العرائس) .. ومرت الايام ، ثم رأني نشأت مصادفة في الطريق عند بوابة الصالحية بدمشق فقال لي على الفور : فيتك يا أخي .. صوتك كان حديث كثير في الاذاعة .. ورجاني أن أذهب الى دار الاذاعة لانوب عنه في القاء المواد الاخبارية لانه سيحتفل بأول مولود له . وفعلا ذهبت الى دار الاذاعة ولم أجد فيها الا مهندس التشغيل ، وقمت باذاعة نشرة الاخبار ، ثم دخل على مدير المطبوعات الفرنسي وسألني : من أين جئت ؟ .. فشرحت له المسألة ، وهنا قال : هل تريد أن تعمل في الاذاعة ؟ .. قلت له : أنا لا أستطيع ، لاني أعمل بوزارة المعارف .. فكان أن تقرر ندبي للاذاعة

وعندما وقع العدوان الفرنسي حطمنا جهاز الاذاعة ، فقدمت مع نشأت التغلبي ورشيد جلال الى المحاكمة ، وصدر حكم المحكمة العسكرية الفرنسية باعدامنا نحن الثلاثة ، ولكننا استطعنا أن نفلت من ايديهم الى أن نالت سوريا استقلالها ، وعدنا الى الاذاعة . ومنذ هذا التاريخ وأنا أعمل فيها ، من منصب مذيع حتى وصلت الى منصب مدير عام ..

ما يعجبني وما لا يعجبني !

*** ما هو النظام المتبع الآن في اعادة تنظيم البرامج ؟**

– النظام المتبع هو نظام الدورة الاذاعية ، وبها نقوم بتجديد برامج والغاء برامج .

*** اريدك أن تنسى أنك مدير للاذاعة وتضع نفسك مكان المستمع وتبدى رأيك بصراحة في برامج الاذاعة التي تعجبك والتي لاتعجبك .**

– يعجبني برنامج (وراء القضبان) الذي يقدمه مازن النقيب . انه برنامج اجتماعي يشرح الجرائم والانحرافات ، ويساهم في بحثها رجال الفكر والقانون والادباء والمفكرون الاجتماعيون .

وبرنامج (الجندي) يعجبني فيه تنوعه ، ثم (أدب وأدباء) للاستاذ سعيد جزائري و (حول المسائل) و (الاطفال) الذي يقدمه نادر قباني ، وهو شاب في العشرين ..

*** والبرامج الغنائية ؟**

– ان معظم الانتاج الغنائي ، للاسف ليس من انتاج دمشق . والشيء الوحيد الذي تنفرد به ، تسجيلات وحساني والموشحات والادوار القديمة ، وسيدفعنا بحملة لتجديد لقد سيد درويش باصوات مطربين ومطربات جدد ، كما حصلنا على تسجيلات الشيخ على الدرويش والشيخ عمر البطش ، وهو اول من أبرز رقصة السماح في الاقليم الشمالي

هؤلاء أنجبتهم اذاعة دمشق

ثم قال : ان اذاعة دمشق مثل عش الطائر ، ففيه تربى الافراخ ، وعندما ينبت لها الريش تطير في الآفاق . لقد تربى في اذاعة دمشق ، نجاة الصغيرة واذكر ، وهي طفلة صغيرة انني كنت اجبرها على أن تغنى أغاني أم كلثوم .. وكان **عبد الحليم حافظ** يعمل عازفا على الناى في مكتب محطة الشرق الادنى ، وكان مركزه في شارع ماسبيرو ، وفي ذلك الحين كنت أزور القاهرة فطلب مني شقيقه اسماعيل شبانه أن اسمعه واعجبت بصوته ، وسجلت له اذاعة دمشق ثلاث أغنيات هي أول ما غنى عبد الحليم .

انني أتهم الادباء ..

وسكت مدير اذاعة دمشق قليلا ثم قال : يعجبني في اذاعة دمشق طريقة الانتاج وتنوع البرامج . ولا يعجبني الاخراج ولا التنوع .. فالاخراج بصراحة فقير جدا .. نحن فقراء في المخرجين الاذاعيين وفي كتاب النصوص الاذاعية .

في دمشق لا يوجد كتاب اذاعيون ، وقد حاولنا استغلال نشاط الادباء بالطرق المعنوية والمادية فلم نصل معهم الى نتائج ، ثم ليس هناك جيل من الممثلين ، بسبب فقدان المسرح في الاقليم الشمالي .

اما نوعية البرامج ، من حيث كتابتها الاذاعية واخراجها الاذاعي واصوات الممثلين وبراعتهم في الاداء ، فانها ناقصة ، كنت أود لو خرج الادباء الى ميدان الانتاج الاذاعي ، انني اتهمهم بالتقصير في حق الاذاعة .

رأيي بصراحة

*** من هم المذيعون والمذيعات الذين تعجبك اصواتهم ؟**

– توفيق حسن ، كصوت اذاعي ، وعبد الهادي البكار لو ترك صوته على طبيعته .. انه لايحسن استعماله في حين ان فؤاد شحادة ، يعوزه من هذه الناحية مع أن صوته أقل طلاوة بكثير من صوت عبد الهادي .. والسبب انه يعرف التمثيل ، ولذلك يستطيع أن يستخدم صوته حسب المناسبة ..

ومن المذيعات .. سكينة نعمة ، واحسان محمودي .

*** ومن هي مذيعة التليفزيون التي تعجبك كمتفرج ؟**

– الواقع انه لم يأت الى تليفزيون دمشق ، الصوت المعبر المقنع في الحقل النسائي ..

*** ما رأيك في هيام طباع ؟**

– يعجبني هدوؤها واخلاصها في عملها ، وان نجاحها في برامج الاطفال يعود الى هذا الهدوء .. ولا يعجبني فيها محاولتها احيانا أمام الكاميرا تصنع الوقار أكثر من اللازم .

*** مارأيك في نادية الغزى كنجمة تليفزيونية تحدثت عنها القاهرة ؟**

– لاشك انها وجه تليفزيوني ناجح ولكن يجب أن تخرج من الدائرة الضيقة التي حبست نفسها فيها ، أعني برنامج (البيت السعيد) ومحاولتها الاقتصار على معلوماتها فيما تقدمه ، دون الاستعانة بالعالم الخارجي ، أما هي نفسها ، فلا شك ناجحة

*** وخلدون المالح بعد ان أصبح من المخرجين البارزين ؟**

– يعجبني خلدون ، لانه يحاول ، والمحاولة في أكثر الاحيان تقود الى النجاح . ويعجبني فيه انه يخطىء ويصحح خطأه ، ولا يعجبني فيه وفي كثير من زملائه الذين تربوا في الاذاعة ، ميلهم الآن مع الاسف ، الى نوع من الغرور ، لان في هذا قتلا لمواهبهم .

كشف حساب التليفزيون في عام

يحتفل التليفزيون العربي في هذا الاسبوع بمرور العام الاول على مولده .. وفي خلال هذا العام عاش العاملون في التليفزيون داخل عشرات التجارب والاحداث والاخطاء وهم في طريقهم الى الكمال .. وقال سعد لبيب ، سكرتير عام التليفزيون :

– لقد كان من ابرز هذه النقط – ولا أقول الاخطاء – اننا كنا ، وما زلنا ، في دور التجربة نعتقد ان التليفزيون اداة ترفيه مائة في المائة ، وانه يجب ان يغلب الترفيه والتسلية على أي لون آخر من الوان البرامج .. وكان هذا في اعتبارنا عند وضع التخطيط الاول لبرامج التليفزيون ، وما ان بدأنا العمل الا واحسسنا ان الجمهور يقبل على البرامج الجادة التي تحتوي على الوان الثقافة والمعرفة ، بل انه كان يتحمس لمثل هذه البرامج اكثر من تحمسه للمواد الترفيهية .. حتى ان نشرات الاخبار ، مثلا ، كانت تلقى لدى المشاهدين نجاحا لم تقابله مادة اخرى ترفيهية ، ولذلك فاننا قررنا تقديم اربع نشرات اخبار يومية ، في حين أن محطات تليفزيون العالم لا تقدم أكثر من نشرتين اخباريتين في اليوم ..

ويمضي سعد لبيب في حديثه فيقول :

– وهناك خطأ آخر وقعنا فيه .. لقد كنا نعتقد ان القاعدة في الظهور على شاشة التليفزيون بالنسبة للمذيعين ومقدمي البرامج .. هو الجمال وحلاوة الشكل .. وثبت بالتجربة ان هذا غير صحيح ، والحقيقة ان الجاذبية الشخصية وخفة الدم هي اهم عناصر نجاح المذيع او مقدم التليفزيون .

قلت لسعد لبيب :

– وماذا عن مستقبل التليفزيون في عامه الثاني ؟

فقال :

– استخدام هذه القدرة الفنية في سبيل تحقيق اهداف كبيرة في مجتمعنا بالنسبة للشئون الفنية والادبية والثقافية ..

فبالنسبة للنواحي الفنية وضعت الخطة على أساس ان التليفزيون لا يقتصر على نقل مظاهر النشاط الفني في بلادنا ، وانما عليه ان يساهم في تطوير هذه الفنون ، الامر الذي يستلزم خلق جيل كامل من الكتاب والممثلين والمطربين والرسامين وغيرهم ، ولذلك فاننا سنتعامل مع الموهوبين من الفنانين بغض النظر عن ماضيهم الفني .

سيكون للتليفزيون فرقة تمثيل خاصة وفرقة جديدة للرقص الشعبي تعمل على تطوير هذا الفن ، وتصل به الى درجة معبرة ومرضية لكل حواس الجمال ، بدلا من مجرد اثارة الغرائز .. وغير هذا ستكون للتليفزيون فرقة موسيقية خاصة اكبر وأشمل من الفرقة التي يمتلكها التليفزيون الآن .. وفي الحياة الثقافية سيتعرض التليفزيون لمزيد من الاحتكاك بالحياة الثقافية بعد ان ثبت اهتمام المتفرجين بهذه الالوان ..

وانهى سعد لبيب حديثه بهذا الخبر الهام ..

قال سعد :

– يتم الآن وضع الخطة العملية بحيث يقدم التليفزيون العربي برنامجين في وقت واحد .. فاذا لم يعجب متفرج ببرنامج ما ففي امكانه مشاهدة البرنامج الآخر الذي يقدم على القناة الاخرى .. ولقد انتهى التليفزيون من وضع كل تفاصيل عرض برنامجين في وقت واحد ..

أخبار التليفزيون

* تقرر اقامة مكاتب للتليفزيون العربي في كل أنحاء العالم .. مهمة المكاتب الجديدة تصوير أهم الاحداث لتشاهدها قبل مرور ٢٤ ساعة على وقوعها ..

* الانتاج الادبي لكتاب القصة الطويلة يدرس الآن لاختيار بعض القصص لتحويلها الى تمثيليات يقدمها التليفزيون على حلقات .

* قال الدكتور صلاح قباني مدير تليفزيون دمشق ورئيس وفد التليفزيون العربي في مهرجان مونتريه لبرامج التليفزيون .. لو أن الجمهورية العربية اشتركت ببرامجها التليفزيونية داخل المسابقة وليس خارجها كما حدث لفازت باحدى ميداليات المهرجان الذهبية على الاقل ..

* يقوم التليفزيون بعرض حفلات منوعات أسبوعية من مسرح الهواء الطلق الصيفي .. الحفلة الاولى تقام في الاسبوع القادم .

* المذيع حمدي قنديل يفكر جديا هذا الاسبوع في الزواج .. الخطيبة المرشحة للزواج لا تمتلك جهاز تليفزيون في منزلها .

* يجري الآن تحقيق مع الفنانين الذين خالفوا قواعد العمل في التليفزيون وظهورهم بمظهر غير لائق في الحفلات العامة التي أقامها التليفزيون خارج الاستوديوهات .. التليفزيون مصمم على أنه اذا ثبت أن الفنانين كانوا غير معذورين فيما حدث منهم فسيحرمون من العمل بالاذاعة والتليفزيون معا ضمانا لحسن تقديم البرامج في المستقبل .

* صدر قرار بالغاء برنامج عائلة (كل جمعة) الذي كان يقدمه المخرج محمد الفاضي .. تقرر أن يقدم نفس المخرج تمثيليات اجتماعية تذاع في نفس مواعيد البرنامج الملغى .

* يعد التليفزيون الآن موسما ثقافيا يتم فيه تدريب الكتاب الشبان الذين يكتبون حاليا للتليفزيون والذين يريدون أن يكتبوا على أصول اعداد وكتابة سيناريوهات التليفزيون .

* قواعد جديدة يضعها الفنيون الآن كشروط ستطبق على كل الرقصات الشعبية والباليه التي ستقدم على شاشة التليفزيون .



التلميذ الخايب !

بقلم انور نافع

٨ شـهور للدراسة لم فتحت كتاب
عاوز وراك مقرعة وعاوز فقى كتاب
يمنع ركوب العجل . والكسر ف الابواب
والنط م المدرسة ومشاغبة الاصحاب !
والمدرسة كل يوم تبعت لبتكو جواب
وتاخد انت الجواب . . ويصهين البواب !
لا ينعرف لك حضور .. ولا امتى كنت غياب !
ثمن الكتاب تلدعه .. وف كل يوم اسباب
وتاخده وتضيعه .! والقصد بس خراب .
والسيما شغاله ليل ونهار .. وكوره شراب .
عايش بطول السنه كداب .. على .. نصاب !
ولسه فيه ناس يعارضوا الضغط والارهاب !
لو عندى زيك ولد .. ليكان زمانه .. تاب
ع « الجبر » كنت اجيره واعمله الف « حساب »
و « انحو » بيه ناحية فيها « النحو والاعراب »
واحدد الوقت بين الدرس .. والالعاب
ليعيش يفيد البلد .. ليموت ولا نقول خاب .
د انت الامل .. والامل وياك حيبقى سراب
وانت التراث المجيد فى يوم ما نبقى تراب
وانت الاسد ف العرين .. اللى حتحمى الغاب
فى عصر فيه الحقوق ضايعه ما بين انياب !!

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ماهو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الآخر فيها للقراء والقارئات .

التجديد فى الاغانى

قرأت فى احدى الصحف كلمة ذهب فيها كاتبها مذهبا عجيبا ، اذ اعرب عن وجوب تطور اغانينا القديمة ومسايرتها للعصر وقال ان اوبريتات سيد درويش وزكريا احمد لم تلق الاقبال الواجب لانها قديمة لاتمشى مع عصرنا الحديث، واستشهد باغنية سيد درويش التى حورها اخوان رحبانى (زورونى كل سنة مرة ..) الى آخر ماجاء فى هذه الكلمة .

وردى على هذا ان الموسيقى فن من الفنون الرفيعة كالادب والرسم ، فهل **يمكن ان نعبث بثمرات العبقريات القديمة فى الادب بدعوى تطويرها ، وهل يصح ان** نكل الى اخوان رحبانى – فى الادب – الاخوة كارامازوف لدستويفسكى لتطويرها من جديد ؟ وهل يليق أن نعطى لاخوان رحبانى – فى الرسم صورة (الجوكوندا) لتطويرها من جديد ؟ اما القول باننا لم نعد نستسيغ الاغانى القديمة ونطرب منها فهذا قول خاطىء ، اذ ان القديم الجيد يطرب كما يطرب الجديد الجيد .

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

***

الخط العـربى

نشرتم منذ عهد قريب فى مجلتكم « آخر ساعة » تحقيقا عن الخطاط محمد حسنى ونشرتم فيه الاية الكريمة (ولله على الناس حج البيت) .

والذى نرجوه أن تزيدونا من هذه التحقيقات التى تهم الكثيرين من محبى الخط العربى ، وكذلك نود أن تنشروا لنا بعض الايات الكريمة بخطوط جميلة لما فى ذلك من فوائد جمة لابناء وطننا العربى .

حسن بربر
الاقليم الشمالى

***

الحل الوحيد

ان جسد العروبة يعانى الآلام المبرحة من جرحين عظيمين أصاب الرامى فيهما الهدف وهما الجزائر وفلسطين . فلماذا لاتسارع العروبة الى تكوين جيش عربى موحد يكتسح الدخلاء ؟

ان هذا هو الحل الوحيد فى نظرى حتى تعرف الدول المستعمرة أن العروبة قادرة متى توحدت كلمتها على الاطاحة بالاستعمار واذنابه .

عبد الله الطاهر
ليبيا

***

نصائح طبية

قرأت فى أحد الكتب الطبية النصائح التالية لمن يرغب فى المحافظة على صحته واطالة حياته وهى :

١ – اعتن بتجديد الهواء دائما فى غرفتك

٢ – زاول العمل والرياضة خارج البيت فى الهواء الطلق

٣ – نم فى الفضاء ان استطعت

٤ – تنفس تنفسا عميقا وتجنب التخمة وقلل من اكل اللحوم والأطعمة الثقيلة وامضغ طعامك جيدا

٥ – قف واجلس وامش معتدلا

٦ – اعتن بنظافة الاسنان واللثة واللسان .

سامى المنقبادى
مهندس معمارى

***

الوحدة

ان اتحاد مصر وسوريا لم يبدأ فى أول فبراير عام ١٩٥٨ ، بل انه يرجع الى عصور الاسلام الاولى ، يوم كان العرب كلهم أمة واحدة من المحيط الى الخليج ، وظهر اتحاد مصر وسوريا فى عهد الخليفة العباسى المكتفى ، وتجدد مرة أخرى فى عهد البطل صلاح الدين الايوبى وقد اعتبر الاقليم السورى هذه الوحدة قائمة قبل أن تتقرر رسميا حين نسف انابيب البترول فى اراضيه لمنع وصوله الى الاعداء .

عبد الحميد السيد رمضان
المصانع الحربية

الزاهد

كان الفضيل بن عياض فى أول أمره قاطع طريق ، وسبب توبته أنه حين كان يتسلق الجدار الى بيت جارية يعشقها سمع من يتلو قول الله عز وجل (ألم يأن للذين امنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ..) فقال : يارب لقد آن .. وحصلت توبته منذ ذلك الحين .

وقال له الخليفة هارون الرشيد يوما ماأزهدك ، فقال له الفضيل : أنت أزهد منى لانى أزهد فى الدنيا وهى فانية ، وأنت تزهد فى الآخرة وهى باقية !

محمود حسين امام
شبرا

***

الارقام العربية

أصبحت قوميتنا العربية حقيقة واقعة ، ومصانعنا كلها عربية ، وتنتج هذه المصانع من بين ماتنتجه (مساطر) يستعملها التلاميذ ، ولكنها ترقمها بالارقام الافرنجية .. أليس الاجدر أن ترقمها بالارقام العربية ، كمظهر من مظاهر انتشار الوعى العربى فى وطننا العربى ؟!

عادل عبد المحسن
منشية البكرى

***

فى اسرائيل

ضربت مدرسة بروضة الاطفال فى اسرائيل ، الطفل كوهين فبكى ، وعندئذ راحت تربت على ظهره فى حنان ليسكت ، ولكنه استمر فى البكاء ، وكان أن أخرجت من جيبها قرشا وقالت له خذ هذا واسكت

فاخذ القرش وسكت ، وبعد قليل قال الطفل كوهين للمدرسة :

– ايه : .. اضربينى كمان !

مجدى ابراهيم بدوى
القاهرة

***

عشش الصفيح

تستقبل القاهرة والاسكندرية كل عام عشرات الالوف من السائحين ، وفى كل حى يسلطون عدسات التصوير على عشش الصفيح الموجودة فى حى الحضرة فى مدخل الاسكندرية فلماذا لاتزال هذه العشش ونبنى مكانها منازل صحية ؟

ابراهيم محمد سرحان
دمنهور

***

رقم « ٧ »

يقال أن رقم « ٧ » رقم مقدس ، ففى الاسبوع ٧ أيام وللقمر سبعة أوجه وحياة الانسان سبع درجات ، وكنائس آسيا السبع ، والخطايا المميتة السبع ، والآم العذراء السبعة ، وفضائل اليسوعية السبع ويقال أن المسيح عليه السلام تكلم سبع مرات وهو على الصليب ، وبقى فوقه سبع ساعات ، وظهر لتلاميذه سبع مرات ، وهناك السموات السبع والاراضى السبع ، والكواكب السبعة والنجوم السبع وعجائب الدنيا السبع .

آمال الميجى
مسطرد

***

تنظيمات القطن

من أعظم الخطوات التى خطتها الثورة المباركة تنظيم بيع القطن ، وحماية الفلاح من الذين يتلاعبون بأرزاقه ويستغلون

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ، صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

جوزها !

الاول – جارتكم اللى طول النهار والليل تزعق .. مش تقولو لها تسكت شوية ؟ ..
الثانى – وانت جارها كمان ؟ ..
الاول – لا .. انا جوزها ! ..

محمود مصطفى ماهر
شبرا

رد مفحم !

قدم من المغرب شاعر اراد ان يتحدى الشاعر المصرى الزهير بن نباتة ، فقدم اليه الشاعر المصرى شطر بيت وطلب منه تكملته وهو :
يابان وادى الاجرع
وظل الشاعر المغربى طوال الليل يكد قريحته ، حتى جاء فى الصباح وقال لابن نباتة :
يابان وادى الاجرع سقيت غيث الادمع
فقال له ابن نباتة : هلا قلت :
يابان وادى الاجرع هل ملت من طرب معى ؟
فبهت الرجل وعاد الى بلاده ولم يعد الى القاهرة أبدا .

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

عائدون !

ان عدد العائدين العرب ، ويبلغ حوالى مليون ، موزعون على الوجه التالى :

فى قطاع غزة	**٢١٥**	**الف عائد**
فى الاردن	**٥٠٠**	**الف عائد**
فى الاقليم السورى	**٨٨**	**الف عائد**
فى لبنان	**١٠٤**	**الاف عائد**

ويوجد عدد آخر فى العراق والسعودية والكويت وغيرها .. والحل الوحيد أن تعود فلسطين العربية الى ابنائها العرب .

مامون سعيد الآغا
خان يونس

جهوده المضنية طوال العام ، ويمتصون دمه ، وهم جلوس على مقاعدهم الوثيرة وهو دائب على الكدح والتعب فى حقله ان هذه الخطوة الخالدة تعتبر ، بحق ، الطريق الممهد الى الاشتراكية الصحيحة التى تتفق ومصالحنا وظروفنا ، فتحياتنا وتهانينا الى ثورتنا المباركة

أبو ضيف على دياب
المحلة الكبرى

***

حول الاغانى

أعجب مافى اغنينا أن ترى المطربة تغنى بلسان المذكر والمطرب يغنى بلسان المؤنث ومن ذلك اغنية تذاع باسم (ليت للبراق عينا فترى ..) وهى بلسان امرأة تروى كيف عذبوها وكبلوها وضربوها فى سبيل الاعتداء على احوص مانحرص المرأة عليه وهو شرفها ، وكل هذا يبدو أمرا عاديا فى البيئة ، ولكن المضحك أن يغنيها مطرب رجل بدلا من احدى المطربات ، وهو المطرب ابراهيم حموده !

هانم فرحات
حدائق القبة

***

دبلة الزواج

لعل الكثيرين لايعرفون ماهى الحكمة فى أن يضع الازواج والزوجات فى اصابعهم خاتما ، وتفسير هذا أن قدماء اليونانيين كانوا يعتقدون ان هناك عرقا يمتد من الاصبع الرابعة فى اليد اليسرى ، الى القلب مباشرة ، مع أنه فى الحقيقة ينتهى الى عظمة المرفق .

نبيل احمد حلمى
بور سعيد

***

جوائز للدين

خصصت الجمهورية العربية المتحدة جوائز للعلم والادب والفن ، ونحن نريد منها أن تخصص جائزة للمتفوقين فى الدراسات الدينية ، فالدين أهم عنصر فى حياتنا ، ويحتاج الى دراسات ترد النفوس الضالة الى الصواب .

سعد عمران نافو
ليبيا

***

اقتراح

قرأت فى الصحف عند تقسيم الجمهورية العربية المتحدة الى محافظات ، ان كل محافظة ستكون لها جامعة خاصة بها ، وانى أقترح أن تتمشى الدراسة فى جامعة كل محافظة مع أحوال البيئة وتتفق مع مطالبها ، فتنشأ فى محافظة قنا كلية للآثار فى الاقصر ، وتنشأ فى محافظة اسوان كلية لهندسة السدود والكهرباء والتعدين ، وتنشأ فى المحلة الكبرى كلية للمنسوجات والغزل والصباغة ، وفى بور سعيد كلية لدراسة هندسة السفن وارشادها فى القناة .

على جمعة بن هلوم
ليبيا

***

مؤسسة النقل العام

لاحظت أن مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة ، تخصص عربة واحدة للترام رقم ٣٠ وذلك فى الفترات التى يزداد فيها ضغط الركاب .

وقد رأيت ازدحام الركاب فى هذا الخط وقت ذهاب الموظفين الى اعمالهم وعودتهم منها ، وهو الوقت الذى ينبغى أن يزداد فيه عدد المركبات .

اننى اقترح على المؤسسة أن تراعى هذا وأن تعمل على تشغيل الفائض من المركبات فى الخطوط التى تحتاج الى تدعيم .

عونى وديع اسعد
العباسية

لمـاذا نحارب الناجحين

فى الماضى كنا محكومين بالاجنبى الذى يلتهم خيراتنا وأرزاقنا ، فنجد انفسنا مضطرين الى ان يحارب بعضنا بعضا ، واذا وجدنا من بيننا ناجحا ملأنا عليه حياته بسموم الاراجيف والاكاذيب .

واليوم أصبحنا احرارا وقد انفتح المجال امام الكفايات والمواهب العربية لتغزو ميادين النشاط الاقتصادى التى كانت محرمة عليها من قبل .

فلماذا نجد ، الى اليوم ، بيننا من يحارب الناجحين بالشائعات المغرضة ؟

فى منطقتنا رجل ارتفع من الطريق الى طبقة رجال الاعمال ، وكلما جاء ذكر اسمه سمعت الذى يقول عنه : لقد كان صعلوكا .. وكان .. وكان .. وكل هذا لمحاربة الرجل الناجح ، مع أن هذه الالسنة الخبيثة لم تقل حرفا واحدا عن نشأة الصهيونيين الذين اغتصبوا مواردنا وخيراتنا وهربوا الى اسرائيل !

محمود عبد الحليم القلماوى
حقوق عين شمس

***

فى الجمال

الجمال للمرأة كالمال للرجل قوة وسلطان .

• جول وسميث •

همس المرأة الجميلة يستفز الرجل اكثر من الهتاف .

• لينون •

جمال المرأة يظلم لانه يصطاد القلوب ولكنه هو الظلم الجميل الوحيد .

• اوسكار وايلد •

الجمال يبقى الى حين كالبدر لايكون تماما الا فى بعض الاحايين .

• جوته •

صلاح الدين أسماعيل
القاهرة

***

علاج السكارى

فى السويد والنرويج يعاقبون السكارى بالسجن ويقدمون لهم الخبز مغموسا فى الخمر وفى اول يوم يقبلون عليه ، وفى اليوم التالى يقابلونه فى شىء من الفتور ، وهكذا تمضى الايام وهؤلاء السكارى يرغمون على تناول الخبز المغموس فى الخمر حتى تعافه نفوسهم ، وبالتالى يمكنهم ان يقلعوا عن تعاطى المسكرات .

سعد محمد القاضى
طنطا

***

تطوير الازهر

فى عهد السيد الرئيس جمال عبد الناصر عادت للأزهر الشريف أمجاده بعد أن حاربه الاستعمار طويلا ، وضيق عليه حدوده ، وجعله لايقوى على اداء رسالته الدينية والاجتماعية والانسانية ، والازهر اليوم يفرح حقا بهذه الحركة المباركة ، لانه سيمضى فى طريقه الى غايته السامية متسلحا بالمعرفة والعلم والاخلاق ، وسيحقق رسالته الكبرى وغايتها فى خدمة العالم الاسلامى والعالم اجمع

محمود محمد حموده
ازهرى قديم



– وبالطريقة دى ما حدش يركب بيلاش فوق القطر ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

معاهد رقص

معهد
كلاداكس للرقص
CLADAKIS
٣٢ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات
على قواعدها الصحيحة

موبيليات

الاخصائى المعروف
عبده عوض



فى فن
الاثاث
والتنجيد
والزخرفة
يقدم آخر ما وصل اليه الفن الحديث لصناعة التنجيد والستائر
١٩ شارع عدى شعراوى
ت ٣١٧٤٥

مستحضرات طبية

أكنول
لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات

مرهم ديرما العجيب
للاكزيما وحب الشباب والحرارة الجلدية . فوائده اكيدة وسريعة
يباع هذا المرهم
باجزاخانة محمد ابراهيم
٤٢ ش عبد العزيز بمصر ت ٥٨١٦٤

ادوات منزلية

شركة مصر والسودان
لانتاج
لعب الأطفال
لصاحبها : حسن احمد منصور
تقدم احدث اختراع



لعبة مسلية للاطفال
يشعل البوتاجاز والسبرتو
مسجل ٩٢٦ نماذج صناعية
٩ درب محمود حارة اليهود الموسكى
ت ٧٥٣٠٨



ازياء حديثة

نجاح منقطع النظير
للاوكازيون الهائل
بمحلات
اخوان
ملقى
٢٥ ش شريف ت ٥٧٢٥٦
ملابس داخلية للسيدات - ازياء جاهزة
قسم خاص للتفصيل

ازياء منعم
٨ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٥٩٨١٤
الترزى المعروف الذى نال اعجاب الجميع
وارضى كل الاذواق
ويتابع احدث الموديلات

إياك أن تفوتك الفرصة
فالجميع يتحدث عن
أوكازيون القاهرة
بمحلات
الصالون الأحمر
شارع ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال
ت ٥٣٦٦٢
أضخم عرض من
الاقمشة والازياء والملابس الجاهزة للسيدات والرجال والاولاد
بياضات - مفروشات
باقل من سعر المصنع



مع باعة الصحف فى كل مكان
التحفة الفكرية الرائعة
بين يدى عمر
للاستاذ خالد محمد خالد
لقطة بارعة مضيئة من حياة اعظم حاكم شهده التاريخ الانسانى
الناشر : مكتبة وهبة ١٤ ش الجمهورية
١٢ ق



أوراق مالية

حيثما توجدون نشترى
نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والخزف والبويات والجوت وتعمارى ١٩٥١
وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

استشارات

الطوالع الفلكية
استشيروا الاستاذ محمد العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة
١٢٥ شارع الجيش

للايجار

شقق مفروشة بالزمالك وضواحيها
١٣٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤
الكترو زمالك - سعد محمد احمد

مؤسسات تجارية

توريد
أبقار فريزيان هولندية
بالجمهورية وسائر البلاد العربية



تعلن
شركة القاهرة التجارية
محطة تربية الابقار الفريزيان
اكبر محطة أهلية بالشرق الاوسط
فى تربية واكثار الابقار والتى حازت ابقارها اعجاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسادة الوزراء وتعلن انها على استعداد لتوريد ابقار فريزيان منتجة ممتازة اصلية متأقلمة والتسليم فورا سواء داخل الاقليم الجنوبى وسائر الدول العربية والشركة ترحب بالسادة المواطنين المهتمين بشئون تربية الابقار بزيارة محطتها بالقاهرة .
كافة الاستعلامات ٢٨ شارع عدلى بالقاهرة ص.ب. ٦٥ تلغرافيا دافمنت

مطابع

مطابع مدكور واولاده
للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١
تقدم كتاب فن التغذية ٣٥ قرشا
اطباق شهية للاصحاء والمرضى
للسيدتين سميحه عبد اللطيف وعلويه علوى

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦



يؤجر ويستاجر باسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

مكتب القاهرة العقارى
٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ - ٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها
فرع بيروت المكتب العقارى
فؤاد ايوب وشركاه
راس بيروت : شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقاراوفيس)

احذية

فرصتك السنوية
التى تنتظرها
لاجمل مجموعة من الاحذية
ابتداء من ٢٦ يونية لغاية ٩ يوليو
بمحلات احذية
الثلث



خصم لغاية ٥٠٪
شارع ٢٦ يوليو
٩٤ ممر الكونتننتال ت ٧٤٢٧٤



بريد الأخبار إلى عميلك رأسا
اعلانات الأخبار
مؤسسة أخبار اليوم - ٦ شارع الصحافة بالقاهرة
تليفون ٧٧٨٦٠

مستحضرات تجميل

شعرك سر فتنتك



فاعتنى بتلوينه وتجميله
استعملى احدث ما ابتكر فى المانيا من مستحضرات تجميل
بوليكولر
المستحضر المثالى لصبغ وتجميل الشعر ومن ميزاته انه يحتوى على مواد مغذية لبصيلات الشعر وفى الامكان استعماله فى المنزل دون التوجه الى صالونات التجميل
سعره معتدل جدا





بوليكولر
كريم شامبو
كريم صبغة
من عدة الوان تختارين منها اللون الذى يناسبك وتباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى
محضر بمعامل تيراكيمى
بدسلدورف (المانيا)
انتاج :
شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون ش م م
١٦ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة ت ٤٣٢٨٧

تحقيق من برلين يكتبه : احمد ماهر



المقر الرسمى لادارة المهرجان فى فندق Am Zoo

مهمة سرية لجين مانسفيلد فى مهرجان السينما العالمى !

برلين ـ من احمد ماهر :

اهم مشاكل المانيا الغربية.. تقسيم برلين بين الشرق والغرب وهذه المشكلة تحاول برلين نفسها ان تنساها خلال الايام المرحة السعيدة التى بدات تعيشها مع نجوم السينما القادمين اليها من ٤٧ دولة ليقدموا افلام بلادهم فى مهرجان السينما الحادى عشر الذى بدا منذ ايام .



زوج جين مانسفيلد يحملها ليساعدها على قطف العنب وسط تصفيق الحاضرين فى احد الاحتفالات التى اقيمت لنجوم السينما



وما زالت برلين حتى يومنا هذا تستقبل كل ساعة نجوما جددا واعضاء آخرين من وفود الدول الذين يبلغ عددهم ثلاثة آلاف من المشتغلين بالسينما في انحاء العالم . ويخرج هذا العدد الكبير من رجال السينما من مطار برلين الى اهم واطول شوارع برلين « كورفوستندام » حيث المقر الرئيسى لادارة مهرجان السينما في فندق Am Zoo ثم يتفرقون الى ٢٩ فندقا حجزت كلها لاعضاء الوفود الذين تستضيفهم برلين هذه الايام . ويلتقون مرة اخرى مساء الجمعة الماضى فى مبنى « الكونجرس » بدعوة من « فيلى برانت » عمدة برلين في حفل افتتاح المهرجان بقاعة «جون فوستر دالاس» .

ويقف رئيس هيئة مهرجان برلين دكتور « باور » ليتحدث في ثلاثة الآف من المشتغلين بالسينما في العالم .. ويقول دكتور باور :

ـ في برلين الآن ثلاثة الاف عضو يمثلون ٤٧ دولة تشتغل بالسينما ، وهذا اكبر عدد من الدول ومن الاعضاء تستضيفهم برلين منذ بدات تدعو لمهرجان السينما الذي يعقد فيها منذ احد عشر عاما .

نجوم العالم فى برلين

وتعزف موسيقى الاوركسترا ...

ويتقدم الى المسرح نجوم السينما القادمون من ٤٧ دولة ..

ويبرز وراء نجوم السينما من اعضاء الوفود « اريك جونسون » نائب الرئيس السابق ايزنهاور وجيمس الكسندر وميلين مارجوري بانكس وزيرا الاقتصاد السابقان لبريطانيا . ثم ٣٢ يحملون شهادة الدكتوراه في السينما ، منهم ٧ في الوفد الايطالى وحده . ويضم الوفد الفرنسى اكبر عدد من الاعضاء ، فقد وصل منهم حتى الآن ٤٤ عضوا ، ثم وفد المانيا الغربية ويضم ٣٣ عضوا ، ووفد الارجنتين ويتكون من ٢٣ عضوا ، والوفد الامريكي ويضم ١٩ عضوا ، ووفد الجمهورية العربية المتحدة يضم احمد بدرخان وحسن حلمي ومحمد جمال الدين رفعت وعلى الزرقاني غير نجمى السينما ماجدة وعمر ذو الفقار ...

ويترك نجوم السينما المسرح في قاعة فوستر دالاس في مبنى الكونجرس ببرلين ويرتفع الستار لتظهر شاشة السينما ، ويعرض اول افلام مهرجان برلين الحادي عشر ..

رومانوف وجولييت

ويبدا الفيلم في قاعة الامم المتحدة .. واصوات اعضاء الوفود تصرخ في دهشة :

ـ كونكورديا .. لم نسمع بشىء من هذا ..

وكونكورديا هذه دولة جديدة تطلب الانضمام الى الامم المتحدة ..

ويبدا رئيس الجلسة في النداء على اسماء الدول ليعرف رايها في طلب انضمام الدولة الجديدة .. وينادى رئيس الجلسة :

ـ ايطاليا .. فرنسا .. بريطانيا .. المملكة السعودية .. الاردن .. اسرائيل .. العراق .. الجمهورية العربية المتحدة .. وهكذا . ثم تنضم « كونكورديا » الى الامم المتحدة وتتسابق كل من الاتحاد السوفيتى وامريكا على استمالة الدولة الجديدة الى جانبها .

وتفشل محاولة كل منهما ..

ويفكر رئيس الدولة الجديدة في التقريب بين سفيري الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .. ويفشل . ويعود ليحاول ان يجمع بين ابنة السفير الامريكي وابن السفير السوفيتى ..

وتحب الفتاة الامريكية الشاب السوفيتى ويرعى رئيس الدولة الجديدة هذا الحب الى ان يكتشفه السفير الامريكى وتقف امريكا كلها على قدم وساق .. ويكتشف السفير السوفيتى قصة الحب ايضا ويقف الاتحاد السوفيتى على اصابع يديه .. وتنهال برقيات الاحتجاج على رئيس الدولة الجديدة . ويصر الرجل على موقفه ويعلن زواج ابنة سفير امريكا بابن سفير الاتحاد السوفيتى فى دولته التى تحب السلام .

وينتهى الفيلم ...

ويصفق اعضاء وفود ٤٧ دولة ويستمر تصفيقهم اكثر من خمس دقائق كاملة ..

وفيلم « رومانوف وجولييت » انتجته امريكا واخرجه وقام بالدور الاول فيه « بيتر استينوف » .

ويخرج اعضاء الوفود من مبنى « الكونجرس » الى ٢٩ فندقا يقيمون فيها وتخرج معهم جين مانسفيلد وجين كرين وماجدة وبيتر فينش وبيللى وايلدر الى حيث يقيم اهم نجوم السينما فى هذا المهرجان .. الى هيلتون برلين ، ويشقون طريقهم الى داخل الفندق بصعوبة .. فاهالى برلين يحاصرون الفندق الكبير طوال النهار والى ساعات متاخرة من الليل ، وامنية كل واحد منهم ان يحصل على توقيع جين مانسفيلد او صورة ماجدة ..

مانسفيلد بالمايوه

وعندما وصلت جين ما نسفيلد الى برلين صعدت الى حجرتها في الفندق ثم عادت الى الناس الذين يحاصرون الفندق وهى تلبس المايوه . وصرخت برلين وهاجت ، واخذت تجرى وراء جين مانسفيلد . وتسير جين مانسفيلد وهي في طريقها الى اي حفل او اجتماع وورآءها زوجها « ميكى مارجيتاي » يحمل لها الصور لتوزعها على المعجبات والمعجبين .. وتبقى جين كرين بعيدة تراقب هذا كله دون ان تفتح فمها ولو بكلمة : « صباح الخير » أو « مساء الخير » لزميلتها « جين مانسفيلد » ، والوفد الامريكى كله في جانب ومانسفيلد وزوجها في جانب آخر ، وكثيرا ماتعتذر جين كرين عن حفل او اجتماع عندما تعلم ان مانسفيلد وزوجها قد قررا الذهاب اليه .

ويخرج الممثل الانجليزي بيتر فينش وعمر ذو الفقار معا .. ويعودان معا .. ويتناولان غداءهما معا ويسهران معا .. وتنضم اليهما بعد ذلك « موالا كايناك » الممثلة التركية .

ماجدة فى برلين

وتصل ماجدة الى مطار برلين .. ولا تجد حقائبها في مطار « فرانكفورت » وتذهب ماجدة الى الفندق لتضيع فى زحام الناس ثم تظهر لتحبس نفسها فى حجرتها حتى تصل الحقائب على الطائرة التى تصل الى برلين بعد وصولها باربع ساعات ثم تجد نفسها امام ١٦ الفا من اهالى برلين وثلاثة الآف من اعضاء الوفود السينمائية فى استاد برلين « دويتش لاندهال » ترد على تحية هذه الالوف بالكلمات الالمانية التى حفظتها قبل ان تصعد الى المسرح ..

وتقول ماجدة لهذه الالوف :

ـ باسم الجمهورية العربية المتحدة .. اشكركم واحييكم .. ومن قلبى كل الامنيات الطيبة .

ويصفق الاستاد كله للنجمة العربية التى تتحدث الى الشعب الالمانى .. بالالمانية .. وتسمع الالوف تقول :

ـ ماجدة .. ماجدة .. ماجدة ..

وتخرج ماجدة من المسرح .. وتاتى بعدها جين مانسفيلد .. وهذا حسب الترتيب الابجدي للدول وحتى في الاعلام التى ارتفعت على مقر المهرجان يسبق علم الجمهورية العربية المتحدة علم الولايات المتحدة الامريكية .. ويكون الثانى آخر الاعلام السبعة والاربعين التى ترتفع على كل مكان تدخله وفود السينما في برلين .

ويجرى الوفد العربى هنا وهناك عندما يفاجا بان الفيلم العربى «المراهقات» سيعرض في تواريخ وساعات تجعل من الصعب ان يذهب الى مشاهدته اهالى المدينة لانهم في هذه الساعات يعملون .. وتصر ادارة المهرجان لان الجدول قد وضع هكذا . ويلعب الوفد الاسرائيلى دوره وينظم حركة لمقاطعة الوفد العربى فلا يدعى الى حفلات الاستقبال التى تقيمها وفود الدول ..



الاستاد الذى يتسع لاكثر من ١٠٠ الف متفرج



مندوب نيجيريا فى مهرجان برلين لاول مرة



ماجدة وجين مانسفيلد قبل صعود ماجدة الى المسرح فى استاد برلين لتحية ١٩ الف متفرج من اهالى برلين باسم الجمهورية العربية المتحدة ..

ورغم هذا كله يعرض الفيلم العربى ، وتزدحم دار سينما Zoo Palastu

وتدعى ماجدة وبدرخان وعلى الزرقانى وحسن حلمى الى مؤتمر صحفى فى اليوم التالى يحضره مائة صحفى من الأجانب و٦٠ من الالمان وتنهال الاسئلة :

– هل تفضلين ان تكونى منتجة ام ممثلة ؟

وتقول ماجدة : انا منتجـــة حتى أستطيع ان امثل الادوار التى ترضينى كممثلة .

وسؤال ثان – ما هى سوق توزيع الفيلم العربى ؟

وسؤال ثالث – ما هى الدول الاوربية التى تشتري الفيلم العربى ؟

وسؤال رابع .. وخامس .. وسادس

ويستمر المؤتمر الصحفى ســـاعة ونصف ساعة وماجدة بين مائة وستين صحفيا ومصورا تتحدث عن الفيلم العربى

ويقول الدكتور هانز بورجات مدير مكتب الصحافة في ادارة مهرجان برلين !

– هذا الفيلم « المراهقات » من احسن الافلام التى تشاهدها برلين في هـــذا العـــام ، واحسن الافلام العربية التى تقدمت بها بلادكم لهذا المهرجان .

ويقول بدرخان : لقد ثبت بالتجربة ان برلين تفضل دائما الفيلم الذي يصور



حسن حلمى وبدرخان فى الحفل الذى اقيم لاعضاء الوفود المشتركة فى المهرجان

حياتنا الحديثة ونحن نلبس البدلة .. ولا تريد منا الجلباب والملاية اللف ..

دول جديدة واسرائيل فى المهرجان

ويشترك في مهرجان السينما في برلين هذا العام – لاول مرة – غانا ، وتقدم فيلما قصيرا ، وكذلك المغرب وتونس ، ويمثل الاردن في هذا المهرجان بلا افلام الامير فارس الحسين . وتدخل اسرائيل هذا المهرجان بفيلم تسجيلى مدته ساعة ، ويتكون وفدها في المهـــرجان من : « اوتو سونينفيلد » رئيس مؤسســـة « اسرائيل فيلم » وفان لير المنتج ومدير شركة افلام « فان لير » في حيفـــا والصحفى الاسرائيلى «جوزيفسرايك» . ولا يعمل الثلاثة في برلين الا لتنظيم حركة مقاطعة الوفود الاخرى للوفد العربى والفيلم العربى وتحويل الاضواء التى يمكن ان تسلط على اعضائه الى اتجاهات اخرى بحيث يبقى الوفد العربى دائما بعيدا عن الدائرة الكبيرة . ويبذل اعضـــاء الوفد العربى جهودهم كلها لمقاومة هذا التنظيم الاسرائيلى . وقد بدأت حفلات الاستقبال التي تقيمها الوفود بحفـــل اقامته مؤسسة « رانك » الانجليزية . ونسيت أن تدعو اليه الوفد العربى كما قال الممثـــل الانجليزي « بيتر فينش » عندما جاء يعتذر لاعضاء الوفد العربى .

ومن الدول التى تشترك ايضا لاول مرة في مهرجان برلين .. نيجيريا وتقدم فيلما مدته ســـاعة واسمه « الشمس تشرق من الشرق » .

وبرلين تنتظر هذا الاسبوع عددا من نجوم السينما الآخرين منهم شـــارلتون هوستون .

والمهم .. ان جين مانسفيلد التى تثير ضجة كلما تحركت في برلين .. واحدة من ضيوف المهرجان ، وليس لها فيلم يعرض بين افلام المهرجان ، ولكنهـــا جاءت فقط للتكيد لجين كرين وبقية نجوم السينما ، ولتقول لهوليوود انها جين مانسفيلد حيث تذهب وحيث تكون ، وهى حريصة جدا على توزيع قبلاتهـــا على الصحفيين ودعواتها للمصورين .

برلين : احمد ماهر



بيتـــر فينش
الممثل الانجليزى



جين كرين الممثلة الامريكية التى تظهر فى حفلات المهرجان وتشترك فيها جين مانسفيلد

الجاسوسة السمراء أوقعت بالدبلوماسى الأمريكي

هناك نكتة قديمة شائعة بين رجال السلك الدبلوماسى الامريكى الذين يعملون في الدول الشيوعية خلف الستار الحديدي وهذه النكتة عن دبلوماسى امريكى يقع في غرام فتاة شيوعية حسناء تعمل لحساب المخابرات في بلدها . وتغري الجاسوسة الحسناء الدبلوماسى بان يطارحها الغرام في الفراش . وعندئذ يلتقط لهما الجواسيس الشيوعيون عدة صور وهما في اوضاع عارية . وبعد ذلك يهدد الشيوعيون الدبلوماسى الامريكى بنشر هذه الصور وارسالها الى اسرته اذا لم يتعاون معهم ويسلمهم الأسرار التى يحصل عليها بحكم وظيفته . وهنا تقول النكتة ان الدبلوماسى الامريكى عندما يطلع على الصور العارية التى التقطت له ولعشيقته يصيح وهو مسرور : عظيم جدا ... أطبعوا لى عشر نسخ من هذه اللقطة وخمسا من اللقطة الأخرى !!

وهذا هو ماحدث في الاسبوع الماضى لايرفين شيمبز سكاريك السكرتير الثانى بالسفارة الامريكية ببولندا . ولكن ماحدث لسكاريك لم يكن نكتة بل كان ماساة انتهت بالقبض عليه وايداعه السجن في امريكا حيث ينتظر الحكم عليه بالسجن عشر سنوات . وسكاريك اب لاربعة اطفال وهو متزوج من المانية حصلت على الجنسية الامريكية . ولكنه كان مشهورا بين أصدقائه بغرامه الشديد بالفتيات الجميلات . وقبل ان يعمل سكاريك في بولندا كان يشرف على برنامج تبادل البعثات الدراسية مع الدول الأجنبية . ومن اجل الجهود التى بذلها لنجاح هذا البرنامج نال وساما من وزارة الخارجية.

وفي سنة ١٩٥٨ ارسلته الوزارة الى وارسو ليعمل سكرتيرا ثانيا بالسفارة الامريكية . وكلفته السفارة بالاشراف على الخدمات العامة لبقية موظفيها . وكان مسئولا عن الاشراف على الموظفين البولنديين الذين يعملون بالسفارة واعداد ترتيبات السفر للدبلوماسيين الامريكيين ورئاسة اقسام الالات الكاتبه والعلاقات العامة بالسفارة .

وكان جميع موظفى السفارة يحبون سكاريك . وعندما صدر اليه الامر بالعودة الى واشنطون تمهيدا لنقله الى نابولى لم يكن احد يعلم ان القرار صدر بعد ان اكتشفت المخابرات الامريكية الدور الذي يلعبه سكاريك . ولهذا كان هناك ٣٠ شخصا من موظفى السفارة في وداع سكاريك عند ركوبه الطائرة من مطار وارسو . وعندما نزل سكاريك من الطائرة في واشنطون كان رجال المخابرات الامريكية في انتظاره والقوا القبض عليه فورا .

وقد نصب الجواسيس البولنديون فخا محكما لسكاريك وهو في وارسو . فقدموا اليه حسناء جميلة ترتدي الثياب الباريسية وتجيد الحديث بالانجليزية . وقع سكاريك في غرام الفتاة السمراء وصحبها الى غرفة باحد فنادق وارسو حيث كان رجال المخابرات البولندية في انتظارهما . وبعد ان خلع الاثنان ملابسهما التقطت لهما الكاميرا المخباة بجدار الغرفة عدة صور شائنة . وعندما اطلع سكاريك على نسخة من الصور اختار ان يقوم بدور العميل للشيوعيين وان يسلمهم أسرار السفارة الامريكية .

ويقول الامريكيون ان سكاريك بحكم منصبه لم يكن يطلع على وثائق سرية خطيرة . ولكنه كان في نفس الوقت يطلع على بعض الوثائق الهامة ويستمع الى الاحاديث التى تدور بين رجال السفارة ولهذا السبب يعتقد رجال المخابرات الامريكية ان المعلومات التى نقلها سكاريك الى الشيوعيين قد تساعدهم على تكوين صورة عامة عن الاسرار الامريكية . وبعد القبض على سكاريك اصدر القاضى حكمه بعدم الافراج عنه الا اذا دفع كفالة قدرها ٥٠ الف دولار . ولم يكن الدبلوماسي الامريكى يملك هذا المبلغ ولهذا دخل السجن في انتظار محاكمته ويعتبر سكاريك اول دبلوماسي امريكي يتهم بالتجسس لحساب دولة أجنبية. وقبل أن يعمل سكاريك في بولندا كان من عادة وزارة الخارجية الامريكية ان تعرض على موظفيها الذين ينتدبون للعمل في الدول الشيوعية افلاما سينمائية عن الطرق والحيل التى يلجا اليها الشيوعيون للايقاع بالدبلوماسيين الامريكيين في حبالهم . وذات يوم شاهد احد كبار رجال المخابرات هذه الافلام وامر باستبعاد بعضها وخصوصا تلك التى تروي قصة الجاسوسة المشهورة ماتا هاري . وقال الرجل ان الشيوعيين لايلجاون الان الى مثل هذه الطرق في عصر الالكترونات والاختراعات العلمية الحديثة . ولكن الشيوعيين كانوا اذكى من المخابرات الامريكية واعدوا للدبلوماسي الامريكي في وارسو ماتاهاري سمراء في الثانية والعشرين من عمرها.



زوجة الجاسوس البريطانى جورج بليك

اول صورة تنشر لجيليان بليك زوجة الجاسوس البريطاني جورج بليك الذي حكم عليه بالسجن ٤٢ عاما بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفيتى . ان جيليان تعيش الآن وحيدة مع أطفالها الثلاثة واصغرهم ولد منذ اسبوعين فقط اى بعد صدور الحكم على والده . وتنوى جيليان أن تبدا حياة جديدة على اساس انها ارملة وان اطفالها الثلاثة يتامى ، فهي لاتضمن ان ترى زوجها حرا مرة اخرى وحتى اذا خرج من السجن على قيد الحياة فسيكون كهلا محطما لانه الان في الثامنة والثلاثين من عمره . وستكون هى عجوزا ايضا وسيكون اطفالها قد تجاوزوا منتصف العمر .

اتهام بريطانيا باللعب على الحبلين

لاول مرة ترتفع في امريكا اصابع تتهم بريطانيا بانها ليست مخلصة لحلفائها وانها تغازل الدول الشيوعية او هى على الاقل تلعب على الحبلين لكى تحافظ على مصالحها التجارية وتنجو من اية حرب ذرية قد تنشب بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

فقد نشر مجلس الامن الامريكى دراسة تفصيلية لسياسة بريطانيا حول مسالة ضم الصين الى الامم المتحدة . وقد استنكر المجلس في هذه الدراسة التى اجراها عدد من القواد الامريكيين السابقين موقف بريطانيا من هذه المسالة واتهمها بانها تحاول منع الولايات المتحدة من استخدام نفوذها للدفاع عن مصالحها الاستراتيجية ومبادئها السياسية .

واتهم المجلس بريطانيا بانها تعمل على المحافظة على مصالحها التجارية مع الدول الشيوعية من ناحية كما انها تريد من ناحية اخرى ان تجعل الطريق مفتوحا امامها للتراجع اذا تصارمت الامور واصبحت تهدد بنشوب حرب ذرية على امل النجاة من الدمار في هذه الحرب

والواقع ان بريطانيا وان كانت تقف الى جانب الولايات المتحدة في الاعتراض على دخول الصين الامم المتحدة الا انها لاتفعل ذلك الا تحت ضغط الولايات المتحدة فليست لبريطانيا اية مصلحة في منع الصين من الانضمام الى الامم المتحدة لان بريطانيا تعترف بالصين وكانت من اوائل الدول التى تبادلت معها علاقات تجارية .

اما من ناحية علاقة بريطانيا بالدول الشيوعية بوجه عام فقد لوحظ في عدد من المؤتمرات الدولية الاخيرة ان وجهات نظر بريطانيا تختلف كثيرا عن وجهات نظر الولايات المتحدة في المسائل الخاصة بالعلاقات مع الشرق . فبريطانيا تميل دائما الى الالتقاء مع المعسكر الشرقى في منتصف الطريق في مسائل الحرب الباردة على عكس الولايات المتحدة التي تميل الى التشدد .

حديث هام فى جنيف

كان يوما حافلا في تاريخ جنيف عاصمة العالم الدبلوماسية. لقد خرجت المدينة على بكرة ابيها في احد ايام الاسبوع الماضى . ولم يكن ذلك لكى يشاهد الاهالى اعضاء وفود مؤتمر لاوس او مؤتمر منع التجارب الذرية او مؤتمر العمل الدولى اوغيرها من المؤتمرات الدولية التى تشهدها جنيف دائما !

لقد خرج اهالى جنيف وتجمعوا في الشوارع ليشاهدوا شخصية عالمية ولكنها لاتمت الى الدبلوماسية بصلة انها بريجيت باردو التى كانت تشترك في تمثيل فيلم « حياة خاصة » الذي اخذت مناظره في جنيف !

وقد علق احد السويسريين بقوله « ان بريجيت اجمل ولاشك من اي دبلوماسى يشترك فى المؤتمرات الدولية فى جنيف»

هل يعود جنون السباق الذرى ؟!

اسلحة دمار جديدة يريد السوفيت والامريكان تجربتها

هل تدخل البشرية سباق الجنون الذرى مرة اخرى ؟

هذا هو السؤال الذى تتركز حوله الآن الحرب الباردة حيث ترتفع الاصوات والتهديدات فى المعسكرين باستئناف تجارب الاسلحة النووية .

ورغم أن كنيدى لم يتخذ قراره الخطير فى هذا الشأن بعد فانه أشار صراحة الى ضرورة استئناف التجارب عندما يتضح « انه ليس هناك شيء ما فى نهاية الطريق الذى نسير فيه ، ولايبدو حتى الآن أن هناك شيئا ما » .

اما خروشوف فقد لوح بان الاتحاد السوفيتى ليس لديه ما يخشاه باستئناف التجارب النووية ، فقد أعلن فى ذكرى الهجوم النازى « اننا على استعداد أيضا لاستئناف التجارب اذا استأنفها الامريكيون .. أن لدينا ايضا اسلحة جديدة تحتاج الى تجربتها »

والواقع أن أكثر المتفائلين تفاؤلا لا يستطيع أن يرى بصيصا من الامل فى انعقاد مؤتمر حظر التجارب النووية بجنيف . فبعد ٣٢٠ جلسة استغرقت زهاء ثلاث سنوات لا يزال الغرب مصرا على مقترحاته فى الرقابة والتفتيش ، ولا يزال السوفيت مصرين على حق الفيتو وقلة عدد مرات التفتيش .

وفى الجلسة الاخيرة للمؤتمر أعلن المفاوض السوفيتى تساrابكين أن على الغرب أن يقبل الشروط السوفيتية أو ضم محادثات حظر التجارب النووية الى محادثات نزع السلاح العامة .

ووصف مايكل رايت المفاوض البريطانى هذا التصريح بأنه « انذار نهائى » ووصفه آرثر دين المفاوض الامريكى بأنه « تهديد صريح بقطع المفاوضات واستبدال سياسة املاء الشروط بها » وعلق تسارابكين على هذه الملاحظة بأنها « استفزاز » وانتهى الاجتماع فى جو قاتم .

وفى الولايات المتحدة ترتفع اصوات قوية بضرورة استئناف التجارب النووية .. من الكونجرس ووزارة الدفاع ولجنة الطاقة الذرية . ولايخفى المسئولون الامريكيون بأن لديهم أسلحة جديدة يجب تجربتها . منها :

- **الرؤوس الذرية اللازمة للصاروخ بولاريس الذى تحمله الغواصات الذرية**
- **الرؤوس الذرية اللازمة للصاروخين اطلس وتيتان بعد ادخال التحسينات عليهما .**
- **القنابل الذرية الصغيرة «بنتام» التى يمكن استخدامها فى الحروب المحدودة .**
- **اشعة الشلل التى تطلقها الصواريخ المضادة للصواريخ .**
- **واهمها جميعا قنبلة «النيوترون» او اشعة الموت التى تقضى على الحياة**

ويزعم محبذو استئناف التجارب الذرية الامريكية أن الاتحاد السوفيتى لا بد انه أجرى فى الخفاء تجارب ذرية خلال فترة الانقطاع الاختيارية . وأن حاجة الامن القومى تستدعى المضى قدما فى هذه التجارب .

اما الذين يعارضونها فيسوقون الاسباب التالية :

- انه ليس هناك دليل قاطع على ان السوفيت يقومون بتجارب خفية لاسيما ان معظم العلماء الامريكيين يستبعدون ذلك .
- ان الولايات المتحدة ما زالت متقدمة فى الفنون الذرية . واستئناف التجارب يسمح للسوفيت بفرصة اللحاق بالامريكيين أكثر مما يسمح للامريكيين بفرصة التفوق على انفسهم
- ان استئناف التجارب سيجعل دولا اخرى تمتلك القنبلة الذرية .

ولكن السبب الرئيسى الذى يجعل من المحتم على كنيدى أن يفكر مائة مرة قبل اتخاذ قراره ، هو أثر استئناف

زوجة كنيدى تقترض دولارين

* **واشنطون**

هل تخيلت مسز كنيدى زوجة الرئيس الامريكي كنيدى (وهو مليونير ايضا) بلا نقود ! وهل تخيلت مسز كنيدى وهى تقترض بعض النقود كزوجة اى موظف صغير فى آخر الشهر !

لقد حدث هذا منذ ايام . فقد توجهت مسز كنيدى الى كنيسة ميد لبيرج بولاية فيرجينيا . وبعد وصولها الى الكنيسة تذكرت انها نسيت كيس النقود . واضطرت زوجة رئيس الولايات المتحدة الى اقتراض مبلغ دولارين من احد حجاب الكنيسة .

الاميرة مارجريت طرزان الجديد !

منذ اعلن ان الاميرة مارجريت حامل والصحف البريطانية تتبع حركاتها وسكناتها وتراقب وسطها مراقبة دقيقة وتزود القراء اولا باول باخبار تطوراته .

ولكن الشيء الجديد الان هو ان الصحف البريطانية بدات تتحدث عن الاميرة مارجريت كما لو كانت طرزانا يفعل المعجزات .

فعند الصحف البريطانية يجب ان تعتزل السيدة الحامل الحياة وترقد في فراشها ولا تتحرك الا بحساب . ولكن الاميرة مارجريت لم تفعل ذلك . فقد ذهبت منذ ايام الى استديوهات التليفزيون وحضرت في اليوم التالى حفل زفاف. وفي الايام التالية ذهبت الى المسرح والى دار الاوبرا كما شاهدت احد استعراضات الباليه .

وكان هذا في راي الصحف البريطانية شجاعة نادرة وبطولة لامثيل لها الامر الذي جعل احدى الصحف توجه في تحد هذا السؤال الى السيدات: هل تستطعن ان تفعلن ما تفعله الاميرة مارجريت ؟

التجارب على الراى العام العالمى . وقد تلقى كنيدى أخيرا خطابين شخصيين من سفيريه الجديدين فى طوكيو ونيودلهى يذكران فيهما بالتفصيل الآثار الاليمة التى سوف تلحق بسمعة أمريكا فيما لو استأنفت تجارب الدمار الشامل . ونفس الشيء سيحدث فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

اعلان الحرب على الجارسونات فى أمريكا

في أمريكا الآن جمعيات لمحاربة البقشيش بعد أن ارتفعت نسبته حتى بلغت في بعض الفنادق والاندية الليلية ١٥ في المائة من الحساب . والشيء الذي يثير غضب الامريكيين ان الشخص الذي يدفع اكبر بقشيش لاينال الا اسوا خدمة .. اما الشخص الذي يتعالى على الجرسونات وخدم الفنادق ويعاملهم باحتقار شديد فانه ينال دائما افضل خدمة .. على امل ان يتكرم يوما ما ويمنحهم بقشيشا .

وتعطى جمعية مكافحة البقشيش لكل عضو من اعضائها عددا من البطاقات الصغيرة مطبوعا عليها عدة خانات تبين درجة الخدمة التى قدمها الجرسون للعضو . وتنقسم هذه الدرجات الى : خدمة ممتازة .. جيدة جدا .. جيدة .. متوسطة . .عادية .. رديئة . في منتهى الاهمال . وعلى اساس درجة الخدمة التي يقدرها العضو يقدم الى الجرسون البقشيش المناسب ومعه البطاقة حتى يعرف رأي العضو فيه واقصى بقشيش يقدمه العضو اذا كانت الخدمة ممتازة يجب الا يزيد على ٦ في المائة من قيمة الحساب .

وتشكو الطبقات الغنية في امريكا من ارتفاع البقشيش وتصر على الاتدفع اكثر من ٥ في المائة . ويناقش اصحاب الملايين المشكلة من الوجهة الاقتصادية البحتة فيقولون : اذا كانت اكبر نسبة للربح في الشركات والبنوك لاتتجاوز ٦ في المائة فلماذا يدفع الامريكى ١٥ في المائة بقشيشا عند تناول غدائه ؟. وقد يدخل **الامريكي** فندقا او ناديا ليليا او احد **الكازينوهات** وقد كتب على الجدران بخط عريض : البقشيش ممنوع ولكن الجرسون يصر على خصم النسبة المقررة . واذا أشار الزبون الى الاعلان قال له الجرسون : لاتصدق ماتقوله الادارة فهى لاتعبر عن رأي الموظفين دائما !

وفي امريكا الان ٨٠٠ الف موظف بالفنادق يجمعون بقشيشات تصل الى الف مليون دولار في السنة . كما يوجد حوالى مليون موظف ومستخدم اخرين يعملون في وظائف تقتضى بطبيعتها تقديم البقشيش اليهم ويحصلون على مبالغ خيالية . ومع ارتفاع البقشيش خفض اصحاب الفنادق والمحلات العامة اجور موظفيها الى اقل حد يسمح به القانون. ومع ذلك يتهافت الامريكيون على العمل في هذه الاماكن التى تعتبر مصدرا لمرتبات خيالية يحصلون عليها من البقشيش .

ويقال الان في امريكا ان اسهل واسرع طريقة للاثراء ان يعمل المرء جرسونا لمدة ٣ شهور فقط في مكان مشهور . وقد حاول الكتاب الامريكيون مثل همنجواي وجون اوهارا معالجة هذه المشكلة في قصصهم . فصور همنجواي الخدم في رواياته يقبلون على تقديم افضل خدمة للزبون بدافع من الحب والتقدير المتبادل وصورهم ايضا وهم يرفضون البقشيش ويعتبرونه اهانة لكرامتهم . ورغم ذلك فان البقشيش ضريبة يجب ان تدفعها في امريكا .. وهي ضريبة لاتضمن لك الا الحصول على مكان وضع عليه الجرسون لافتة مكتوبا عليها كلمة «محجوز» .. اما الخدمة نفسها فلا تقدم باخلاص الا للذين لايدفعون البقشيش !!

اخبــار سـريعة

❊❊ تستضيف الملكة اليزابيث الآن حماتها الاميرة اندرو اليونانية والدة الامير فيليب . وصلت الحماة الى لندن فجأة فى زيارة لاجل غير محدود !
❊❊ تستهلك الاسرة الامريكية العادية ٢٤ رطلا من البن فى العام قيمتها حوالى ثمانية جنيهات ونصف . ❊❊ حضرت مسز ماكنامارا زوجة وزير الدفاع الامريكى احدى الحفلات فى واشنطون وهى تحمل كيسا من البلاستيك الشفاف وبداخله فأر ابيض حى ❊❊ منحت المانيا الغربية مدينة نيويورك مبلغ ٨٢٥٠٠٠ دولار هدية منها للمساعدة فى بناء دار الاوبرا الجديدة بالمدينة . عندما علمت مدينة بوسطون بالنبأ استبدت بها الغيرة وقررت ان تطلب من المانيا الغربية هدية مماثلة لبناء دار جديدة للاوبرا بها ❊❊ يبلغ عدد الشعب الامريكى ١٨٣ مليونا و ٤٨١ الف نسمة بزيادة قدرها ٣ ملايين و ١٥٧ الف نسمة عن عددهم حسب الاحصاء الذى أجرى منذ ١٤ شهرا ❊❊ آخر خناقة زوجية فى هوليوود كانت بين الممثلة جلوريا دى هافن وزوجها رجل الاعمال ريتشارد فينشر . انفصل الزوجان بعد زواج دام خمس سنوات وقالا ان السبب هو اختلاف الشخصية ❊❊ نشر ألفرد هيرد البريطانى (٧٥ سنة) اعلانا فى احدى الصحف قال فيه « مطلوب زوجة شقراء » . تلقى الفرد خلال أيام أكثر من عشرين عرضا بالزواج ❊❊ وضعت مارى لوس جامانى زوجة الكابتن تاونسند صديق الاميرة مارجريت السابق مولودة سميت مارى ايزابيل . جاء ذلك فى الوقت الذى تتوقع فيه مارجريت نفسها حادثا سعيدا قريبا ❊❊ اكتشفت شركة التليفونات الامريكية ان الرجال يتحدثون فى التليفون غالبا بصوت أكثر ارتفاعا من النساء وان معظم حديثهم يتعلق بالعمل اما النساء فانهن يتحدثن دائما وقتا اطول ولا يكون لحديثهن من هدف الا مجرد الثرثرة .

ملكة الانوثة فى العالم

❊ **باريس**

انتخب اتحاد موزعى العطور فى فرنسا الممثلة تينا لويس ملكة للانوثة فى العالم » . وعندما ذهبت تينا لتسلم الجائزة التى قرر الاتحاد منحها لها ، ارتدت مايوه بكينى ازرق اللون . فقد كانت الجائزة ان تستحم تينا فى بانيو ملىء بعطر « الاربيج » . وقد تكلف ملء البانيو بهذا العطر بضع مئات من الجنيهات .

الضوضاء تقلل الانتاج

❊ **لندن**

سيعقد فى بريطانيا مؤتمر يضم رجال الصناعة لبحث مسألة الضوضاء واثرها فى الانتاج . وسيعرض على المؤتمر تقرير يؤكد ان الضوضاء تؤدى الى انخفاض مستوى الانتاج .

وسيبحث المؤتمر مختلف انواع الضوضاء من تلك التى تحدثها الطائرات النفاثة الى تلك التى يحدثها صنبور المياه عند الجيران . كما سيبحث ايضا انتاج اجهزة لعزل المبانى عن ضوضاء المرور والاطفال الذين يلعبون فى الشارع .

طعام للقطة بالبريد !

❊ **كوبنهاجن**

سافر احد رجال الاعمال الدنماركيين ليقضى يومين للراحة فى مصيف على بعد ٤٠ ميلا من كوبنهاجن . ولكن الرجل قرر ان يطيل فترة الراحة يوما ثالثا ، غير انه تذكر انه ترك قطته وحدها فى منزله فى كوبنهاجن ولم يترك لها سوى طعام يكفيها لمدة يومين .

وقرر الرجل أن يرسل الى قطته طعام اليوم الثالث بالبريد المستعجل . وفعلا ارسل لها طردا به رنجتان . وعندما القى ساعى البريد بالطرد الى داخل المنزل من فتحة بالباب شمت القطة رائحة الرنجة وفتحت الطرد واكلت .

رحلة ماركوبولو عام ١٩٦١

❊ **لندن**

بدات بعثة بريطانية تتالف من ثلاثة اشخاص رحلة على دراجتين لتقطع الطريق الذى سافر فيه ماركو بولو الى بكين منذ اكثر من ٦٠٠ عام ويبلغ طوله ١٠ آلاف ميل . وكان ماركو بولو قد قام برحلته الى بكين عام ١٢٧١ فاجتاز شرق اوروبا وأرمينيا وفارس ومرتفعات هندوكوش وصحراء جوبى ومنها الى الصين .

ويراس البعثة جايلز وانكنز مدرس الجغرافيا بجامعة اوكسفورد . وستستغرق الرحلة ثلاثة اشهر ، ستمر البعثة خلالها بفرنسا وايطاليا ويوغوسلافيا وبلغاريا وتركيا وايران والاتحاد السوفيتى ثم الصين .

الروك آند رول تغزو قلوب شباب روسيا

- موسكو :

بدات صيحات الشباب في الاتحاد السوفيتى ترتفع مطالبة بحياة اكثر مرحا فيها صخب وفيها « روك أند رول » ايضا

لقد وجهت الصحف السوفيتية هذا السؤال « هل شباب اليوم جيل ضائع؟» وتلقت الصحف السوفيتية اجابات لم تكن متوقعة بالمرة .

كتبت احدى الطالبات لصحيفة « كوزمولسكايا برافدا » تقول : أنى لااستطيع ان اعيش يوما واحدا بدون روك اند رول . انى احب اللوحات والتماثيل السيريالية تماما كما احب ان اقف الساعات امام لوحات كبار الفنانين القدامى . واعتقد ان من حقى ان تكون لى اهتمامات متنوعة »

وكتب قارىء اخر الى نفس الصحيفة يقول « ان مقاهينا ومطاعمنا اشبه بمحطات السكك الحديدية . ان فرق الموسيقى فيها كبيرة وتعزف موسيقاها بصوت عال . وليس فيها موائد لشخصين معا . وعندما ادخل احد المطاعم واطلب فنجانا من القهوة فان الجرسون يحاول التخلص منى باسرع مايمكن »

وكتب قارىء اخر يقول ان الكتاب يتحدثون كثيرا عن الحياة في الكواكب الاخرى وعن غزو الانسان للفضاء ولكنهم قلما تحدثوا عن تقدم الجنس البشرى في هذا العالم . واشار القارىء بعد ذلك الى ان الملابس في الاتحاد السوفيتى تفتقر الى الاناقة وانه اذا حاول شاب ان يبدو انيقا اتهم بالرفاهية !



راقص الباليه الروسى اللاجىء الى باريس

راقص الباليه الروسى رودولف نيرييف يقف مع افراد فرقة الماركيز دى كويفاس الفرنسية التى يعمل معها الان . لقد كان نيرييف يعمل مع فرقة كيروف السوفيتية ولكنه لجا الى فرنسا عندما وصل مع فرقته الى باريس ثم انضم الى فرقة دى كويفاس وظهر معها لاول مرة فى باليه « الجمال النائم » حيث صفق له الجمهور طويلا .

سمعت لك ..

✱ الدكتور حسن بغدادى ، وزير الاصلاح الزراعى ، يقضى الآن نهاية كل أسبوع وسط أولاده على شاطىء المعمورة. لم يستطع الوزير أن يقوم باجازته بسبب الاعمال الكثيرة التى عليه أن يؤديها قبل عيد الثورة !

✱ عايدة فهمى تنتهى بعد أيام من وضع كتاب جديد يتناول دراسة الظروف الاقتصادية التى واجهت المرأة فى تطورها ، ومنذ سنة ونصف حتى الآن ، وهى تقضى معظم وقتها فى مرح دار الكتب بالقلعة لتبحث فى الصحف القديمة والمجلات .. وقد وجدت أن المشكلة التى تقاسى منها فعلا هى مشكلة المراجع !

✱ السيدة ناهد ، حرم المرحوم مصطفى سباهى ، تلقت رسالة من نجلها محمد نادر الذى يدرس الالكترونات فى الولايات المتحدة يقول فيها : انه وجد عملا فى أوقات فراغه ، واستطاع أن يوفر مبلغا اشترى به سيارة طاف بها كندا وفلوريدا !

✱ تجرى فى يومى ٧ و ٨ من شهر يولية القادم تصفيات الفروسية لاختيار الفريق المسافر الى الاقليم الشمالى من بين جامعات : القاهرة وعين شمس ، والاسكندرية والكليات العسكرية .

✱ عبد الرحمن حقى ، سفيرنا السابق فى لندن ، يسافر هو والسيدة قرينته الى سويسرا لزيارة ابنهما عارف الذى يدرس الهندسة فى جامعة زيوريخ .

✱ وافق الاتحاد القومى على سفر ٣ سيدات الى دبلن لتمثيل الاتحاد النسائى فى مؤتمر رابطة الاتحاد النسائى الدولى الذى سيعقد هناك يوم ٢١ أغسطس .

✱ سميحة الغنيمى أصبحت مشرفة اجتماعية فى مستشفى أم المصريين .. وقع الاختيار عليها من بين مجموعة من سيدات المجتمع للقيام بهذا العمل الخيرى !

✱ أعد نادى سيدات القاهرة برنامجا للسنوات الخمس المقبلة ، يتضمن دروسا فى الخياطة والطهى ومحاضرات طبية تقوم بها لجنة من الطبيبات أعضاء النادى ، هذا بجانب التوسع فى النشاط الثقافى والاجتماعى والريفى الذى يقوم النادى به حاليا .

✱ أبو بكر حيرت ، مدير معهد الكونسرفاتوار العربى ، قدم شيكا بمبلغ ١٢ جنيها لطفلة بالمعهد نجحت بنسبة ١٠٠ ٪ ، ثم علم انها ستنقطع عن الدراسة بسبب عجزها عن دفع المصروفات

✱ أحمد أبو العلا ، وكيل محافظ البنك الاهلى ، أحضر للسيدة زوجته بعد عودته من رحلته فى آسيا ، بطارية لتستطيع التصوير ليلا .. السيدة حرمه من هواة التصوير ومن أحسن الفنانات فيه .

✱ الدكتور فؤاد السيد ، مدير مستشفى المبرة بالمعادى سافر الى بريطانيا مع كريمته للعلاج .. الدكتور فؤاد يشكو من الام فى العمود الفقرى منذ سنة تقريبا .

✱ أقام الفريق يوسف العجرودى ، الحاكم العام لقطاع غزة ، حفل غداء دعا اليه وفد الادباء العرب ، الذين زاروا القطاع فى الاسبوع الماضى .

✱ اقيمت فى الاسبوع الماضى أول مباراة فى البولز بين نادى سموحة الرياضى بالاسكندرية ونادى المعادى الرياضى ، بدأت المباراة فى الساعة العاشرة صباحا واستمرت حتى السابعة والنصف مساء ، ثم قدم صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية الكئوس والجوائز للفائزين .. فاز بالكأس من الرجال عصمت السنوسى ، ومن السيدات سومة السنوسى .. وفى بداية الليل اقيم بنادى سموحة حفل عشاء راقص .

✱ احتفلت أسرة أبو العز بجاردن سيتى بخطبة لوسى أبو العز الى ابن عمها الطيار صفوت أبو العز .. حضر الحفل محيى الدين أبو العز محافظ الفيوم ، وراضى أبو العز حكمدار مرور القاهرة ، وسامى أبو العز مدير بنك التسليف الزراعى وعز الدين أبو العز مدير شركة الشمس ...

✱ أول تليفزيون يدخل مستشفى للاطفال ، قدمته علية الفار الى المبنى الخاص بعلاج روماتيزم القلب بطريق المقطم .. التليفزيون جاء هدية للسيدة علية .

✱ كريمة الدكتور عبد العزيز مهنا الاستاذ بكلية التجار سابقا تم زفافها الى الدكتور محمود البرقوقى مدرس الفاكهة بجامعة عين شمس .



نجح بتفوق فى امتحان قبول الاعدادى الطالب جويدو ماريو نجل الخبير المثمن ماريو كازاتى تهانينا وتمنياتنا بدوام النجاح



جيهان عبده تابيموسيف سن ١٢ سنة نجحت بتفوق فى امتحان قبول الاعدادية وكان ترتيبها الثالثة على مدرسة سيدى بشر المشتركة . فنهنئها ونتمنى لها دوام النجاح .



تيرى رزق الله الطالبة بمدرسة الميردى ديو ، فى رقصة منويت فى حفلة الباليه بالاوبرا لطالبات المدارس

كارمن .. الطفلة المعجزة
عادت إلى الظهور فى عالم الموسيقى

حلب - من عبد الوهاب فتال :

الطفلة المعجزة كارمن روبيان عادت للظهور من جديد فى عالم الموسيقى فى حلب .. معجزتها الموسيقية الجديدة التى أتت بها كانت عزف مقطوعات موتسارت وفيفالدى وباخ وبيتهوفن على البيانو فقط ، ودون مصاحبة أى أوركسترا . ولقد استطاعت بواسطة البيانو أن تقلد صوت الكمان والفيولونسيل وجميع الآلات الموسيقية الاخرى . كانت بالبيانو كأنها اوركسترا كاملة لا ينقصها شئ ..

أساطين الموسيقى فى الاقليم السورى استمعوا اليها فى تجربتها الجديدة كان بينهم الموسيقار العالمى الروسى الاصل ميشيل بوروزنكو .. قال : ان الطفلة معجزة لاريب فيها .. وأن هذا الحدث يقع لاول مرة فى العالم .. قال ان كارمن تتمتع بنبوغ وذكاء وعبقرية من النوع النادر الوقاد ، وان فى أناملها سحرا ، بحيث تتحرك على البيانو وكأنها تتحرك على أوتار الطبيعة لتعطى صوت الهواء والماء وتغريد البلبل والعاصفة والمطر والبرق والرعد . وقال : ان موتسارت لو كان حيا لما أختار الا كارمن لعزف مقطوعاته وكذلك باخ وفيفالدى وبيتهوفن .

ومن خبراء الموسيقى الذين استمعوا الى الطفلة المعجزة فى امسيتها الكلاسيكية التى أقيمت لها المستر ويغر عميد معهد حلب العلمى قال ان الطفلة كارمن فتح جديد فى عالم الموسيقى ، وانه لا يتصور ان عبقرية مثل هذه كان يمكن أن تكون لولا أنه رآها بعينه ، قال : انها تعزف بكل جوارحها واحساسها وقلبها .. واستمع الى الطفلة المعجزة نخبة من رجال الدين المسيحيين المختصين بالموسيقى الدينية .. وقال عنها أحدهم انها وسيلة رائعة لادخال شتى الانفعالات النفسانية الى القلب والضمير وان الموسيقى وجدت على الارض لتكون أداة لتهذيب النفوس ورفعها الى مستوى السمو والعلو الالهيين ، حيث تؤدى مهمتها ، وكارمن أستطاعت أن تكون هذا الشئ الفريد ..

وتسأل كارمن الطفلة الصغيرة التى لم تجاوز الاربعة عشر ربيعا عن سر نبوغها ، فتجيب بحياء وخجل مشيرة الى والدها الدكتور زادين روبيان الموسيقار العالمى المشهور .. تقول كارمن ان والدها وضع أصابعها على البيانو وهى لاتزال طفلة فى السادسة من عمرها .. وأن العزف المستمر فى المنزل هو الذى نمى فيها هذه الموهبة وهو الذى جعلها تعزف بكل جوارحها ..

ويقول الدكتور زادين روبيان والد الطفلة المعجزة : ان سبب نبوغه أولا ونبوغ كارمن ثانيا لا يعود اليه ، وانما الى الجو المنزلى الرائع الذى تهيئه لهما أم كارمن التى تقف وراءهما تدفع بهما دائما الى الامام .. ثم قال : انه سيرسل كارمن المعجزة الى لندن وواشنطون وجنيف وجميع عواصم العالم لتهذب موسيقاها على أيدى أساطين الفن . وقال : ان عرضا تلقاه من الاكاديمية الموسيقية فى لندن لاقامة أمسية موسيقية كلاسيكية فى عاصمة الضباب مع كريمته كارمن .. وقال : ان الدعوة وجهت أصلا الى كارمن .. وبالتالى له .. وان الطفلة فاقت اباها .. وهو مسرور لهذه النتيجة ..

وكان الدكتور روبيان تحدث عن معجزته كارمن فى الفترة الثانية من الامسية الكلاسيكية الموسيقية بالعزف الى جانبها على كمانه الساحر .. وقدمت لهما طاقة من الورد الاحمر تعبيرا من الجمهور للموسيقى الراقية وتقديرا لها .

• حلب - عبد الوهاب فتال

باقة ورد حمراء هدية مع كلمة اعجاب وتقدير





تم مساء الخميس الماضى عقد قران وزفاف الآنسة ناجية صلاح الدين كريمة المرحوم الدكتور محمد صلاح الدين على المهندس الزراعى سعد البيلى بالمتحف الزراعى ، وقد سهر العروسان فى حفل عائلى اقيم بجروبى بمصر الجديدة وسافرا بعد ذلك الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل .. مبروك للعروسين .

✱ رياض تركى مدير المركز القومى للبحوث سافر الى أوربا لزيارة أحدث ما وصلت اليه مراكز البحوث فى ايطاليا والمانيا .

✱ كامل البهنساوى ، يعد الآن كتابا عن الجاسوسية .. هذا أول كتاب يؤلفه قاض كبير فى هذا الموضوع .. المكان المفضل للكتابة هو شرفة المنزل .

✱ عاد أعضاء الاتحاد العام وأعضاء اتحاد العمال العرب الذين مثلوا العمال العرب فى المؤتمر السنوى بجنيف .. قالوا بعد عودتهم أنهم استطاعوا أن يحققوا نصرين هامين فى هذا المؤتمر : الاول هو الموافقة على اقتراحهم بالتحقيق فى قضية أنجولا ، والثانى هو طرد مندوب جنوب أفريقيا من المؤتمر . وهناك مشروع آخر لم يتخذ فيه قرار ، وهو خاص بمشكلة الاسكان بالنسبة للعمال عموما .

✱ الدكتور سيد مرعى والدكتور أحمد المحروقى والدكتور حسن بغدادى وزراء الزراعة ، والاصلاح فى مرور متواصل هذه الايام ، كما أنهم يعقدون اجتماعات مستمرة فى وزاراتهم بسبب التنظيمات الجديدة المتعلقة ببيع القطن .

احاديث المجتمع
تقدمها عزيزة ثابت

✱ من خلف كواليس مسرح دار الاوبرا شاهدت التمرين السابق على العرض الذى ستقدمه فرقة باليه السيدة لورا لوربللا ، وترقص فيه مجموعة من الفتيات تحت اشرافها ..

ويختلف جو ما وراء الكواليس كثيرا عن جو مقاعد المتفرجين .. والاختلاف طبعا ليس فى ارتفاع درجة الحرارة وحسب ، وانما هناك أيضا الخلافات التى تنشأ بين أمهات الراقصات الصغيرات ومدرباتهن اللاتى يساعدن « لورا لوربللا » .. وتتدخل الام دائما فى ملابس ابنتها ، وفى تصفيف شعرها وأحوالها ، بينما تنهمك البنات فى ارتداء ملابسهن ولبس أحذية الباليه ووضع زينتهن .. وكثيرا ما نسمع صوت الام تنادى « حاسبى يا حبيبتى » ، « خدى بالك » ، « ارفعى شعرك » .. الخ ..

والفتيات لا يفارقن المرآة الا فى اللحظة الاخيرة لظهورهن على المسرح .. فنجد الصغيرات منهن كأنهن يقضين وقتا مرحا ، بينما تتناول الكبيرات المسألة بجد أكثر ، وكل منهن تبتغى اعجابها بالاخرى .. وقد حاولت احداهن تقليد النجوم عندما قالت لى : « أرجو الا تلتقطى لى صورا ، فقد تعبت من كثرة التصوير » ، وأخشى ان اكون قد خيبت أملها ، بتنفيذ رغبتها فعلا !! ..

وقابلت احدى الامهات السيدة حرم **طلعت صدقى** التى عبرت لى عن مدى اعجابها برقص الباليه ، ولا سيما عندما شاهدت فرقة بلغراد على مسرح الاوبرا بالقاهرة ، وأعجبت بها كثيرا لدرجة أنها تمنت أن ترى ابنتها نبيلة ، يوما ما ، تزاول هذا الفن الرفيع ، واستجاب الله لدعائها ، فلم تمض سوى خمسة اشهر حتى كانت ابنتها ترقص ضمن فرقة تلميذات « لوربللا » على نفس المسرح الذى رقصت فوقه فرقة بلغراد ، مما جعل الام تفخر بابنتها .

والسيدة روز تهوى الموسيقى الكلاسيكية ، انها من هواة العزف على البيانو .



السيدة عبلة كامل ابيالى

أما الرجل الوحيد الذى شاهدته هناك بين الامهات ، فكان يصحب زوجته وبناته الثلاث راقصات الباليه : هالة وروبى ودينا ، وقد ظننته فى بداية الامر صحفيا ، لانه راح يلتقط صورا كثيرة ، ولكن زوجته أخبرتنى بأنه مصمم سيارات ومتخصص فى الهندسة الميكانيكية والسيارات ، وقد تلقى تعليمه بالقاهرة والولايات المتحدة وايطاليا .. وهو مصمم السيارة « رمسيس » .. ولذلك سألته على الفور عن نوع السيارة التى يركبها فأجابنى بأنها واقفة أمام دار الاوبرا وهى من طراز « رمسيس » أيضا ، فقلت له ان ذلك يعد اعلانا عن السيارة ، ولكنه بادرنى قائلا : كلا .. بل اعلان عن دار الاوبرا ..

نسيت أن أقول ان اسمه ، المهندس جورج حاوى .

ومن بين الامهات الجميلات اللاتى كن مع أطفالهن ، أم هدى حسين الاتربى « سبع سنوات » وأم فاطمة سامح عمرو



عبد الحميد جوده السحار مع اولاده

صورة من المجتمع الجديد

السحار حائر بين الاقتصاد والأدب!

قال لى عبد الحميد جودة السحار ان عملى نوع من الهواية . وعندما احس ان هذه الهواية بدأت تتحول الى احتراف، اتركها على الفور ، ومن اجل ذلك فانني لم ابق في منصب واحد فترة طويلة ، وليس معنى هذا انني اغير اتجاهي في الحياة، لان هذه الاعمال كلها سلسلة متشابهة في حقيقتها ولكنها مختلفة في شكلها . فانا احقق في كل وظيفة ، او في كل عمل كل ما استطيع ان اقوم به ، وبعد ذلك اتحول الى عمل اخر ..

وسألت الاقتصادي عبد الحميد جودة السحار .

– وكيف بدأت ؟ ..

اجاب :

– بدأت بمشكلة .. فانا عنيد في حب بلدي وفني وواجبي .. كان ذلك في سنة ١٩٣٧ ، عندما تخرجت في كلية التجارة، وعملت مترجما في سلاح الطيران . اذ وجدت ان كل شيء هناك يكتب بالانجليزيه واخذت على عاتقى تحويل التعامل الى اللغة العربية . حتى انني قمت وحدي بوضع معجم لمصطلحات الطيران ، ووضعت مسميات لقطع المخازن ..

ولكن هذا التصرف وصل امره الى المسئولين في تلك الايام ، فبدأوا يضطهدونني وصدر أمر من وزير الحربية بتكليف موظف اخر ان يقوم بعملي ، ثم طلبوا أوراقي وكل ما قمت بترجمته ، واحرقوه امام عيني!

ولم يكتفوا بذلك ، وانما نقلت الى المخازن ، حيث عملت كبير امناء مخازن سلاح الطيران .. وبقيت هكذا فترة طويلة ، الى ان ندبت للعمل فى مكتب وكيل وزارة الحربية لشئون الطيران والمصانع .. وكان وقتها هو الدكتور حسن مرعى وكانت هذه اول معرفتي به . وعندما اصبح وزيرا للتجارة والصناعة ندبت للعمل مديرا للشئون الفنية بوزارة التجارة ، ومديرا لمكتب الوزير . ثم خبيرا من وزارة التجارة لدى المملكة العربية السعودية. وبعد عام واحد عدت ، واستقلت من الحكومة .. وعملت مديرا لادارة التجارة والنقل بالمؤسسة الاقتصادية . واوفدت في بعثة الى غانا وليبيا وكتبت تقريرا عن التجارة مع افريقيا . صدر بعده قرار جمهوري بتعييني عضوا منتدبا في مجلس ادارة الشركة العامة للتجارة الداخلية .. وكان ذلك في ٢٦ يوليه سنه ١٩٦٠ . ثم انضمت الشركة العامة الى المؤسسة الاستهلاكية التعاونية فعينت رئيسا لمجلس ادارة الشركة وعضوا بمجلس ادارة المؤسسة الاستهلاكية التعاونية وعضوا بمجلس ادارة هيئة تنمية الصادرات . وعضوا بمجلس ادارة جمعية الاتجار بالجملة

وعبد الحميد جوده السحار الاقتصادي الشاب ، يؤمن بافريقيا ايمانا لا حد له .. كان اول اعماله الاقتصادية الخالدة ، رسالة عن « التجارة مع افريقيا » وكان عمله الثانى فكرة المكاتب الاقتصادية المنتشرة في كل انحاء القارة الفتية .. ولم تكتمل هذه المكاتب بعد . وانما بدأت بالفعل ، فهناك مكاتب لشركات في كل من الصومال ، وليبيا والمغرب

ويقول السحار انني اعتقد ان هذا ميدان يستحق بذل مجهود كبير فيه .. وهو حلم يمكن تحقيقه في بحر خمس سنوات قادمة !..

ومن الصعب جدا « بطبيعة الحال » ان تكون لهذه العقلية الاقتصادية البحتة، ميول ادبية ، ولكن الذي حدث بالفعل، ان الاقتصادي الكبير ، اديب كبير ايضا ، يفكر في موضوع لقصة طويلة وهو يمسك بالقلم ويجري عملية حسابية على الورق وليس هناك طبعا اي مبرر لان يكون المزاج الادبى مشجعا على مواصلة الدراسات الاقتصادية ، او بالعكس .. ولكن، هذا هو الذي حدث تماما ..

كان عبد الحميد جودة السحار الطالب في كلية التجارة في سنه ١٩٣٥ ، يحب الكتابة .. يطرح الرياضيات بعيدا ، ثم يمسك بقلمه ، ويكتب .. هزته حادثة معينة ... كانت تسكن في الدور الذي تحته اسرة تسيطر سيدة البيت فيها على كل شيء . اما الرجل فلاقيمة له على الاطلاق ..وكتب قصته الاولى بعنوان « رجل البيت » .. ورجل البيت هنا، هو « السيدة » طبعا . ووضع القصه في مظروف كتب عليه عنوان مجلة الرسالة وبهره ان اهتمت المجلة الثقافية المعروفة بقصته . فنشرتها .. وكان هذا اكبر حافز له على الكتابة .. ولا يمكن ان احدد هنا سببا بالضبط .. فقد تكون الطبيعة الاقتصادية هى التى دفعت عبد الحميد جودة السحار فعلا الى الكتابة .ربما فكر وقتها في ان هذه القصص قد تدرعليه بعض المال!

المهم .. ان طالب التجارة واصل الكتابة لمجلات « الرسالة » « والروايه» وال «٢٠» «قصة» ونشر كل ماكتب ..

ثم توقف قليلا ، شغلته امور الحياة عن الكتابة ، حتى كانت سنة ١٩٤٢ ، عندما قابل نجيب محفوظ بطريق المصادفة وتكلما في الادب ، وفكر السحار بعقليته الاقتصادية ايضا ، في تاليف لجنة النشر للجامعيين، هذه اللجنة التى قدمت لنا نجوم الادب الحديث من امثال عبد الحليم عبد الله ونجيب محفوظ وعلى احمد باكثير وغيرهم من الكتاب .. وكتب عبد الحميد السحار اول قصة طويلة ، ثم بدا في كتابة التراجم، والف كتابه المعروف « المسيح عيسى بن مريم » . وهو يري انه لم يكتب حتى الان احسن قصصه الطويلة على الرغم من ان النقاد يجمعون على ان كتابه « الشارع الجديد » هو العمل الاول الكبير الذي يتميز به ..

ومجموع كتب السحار حتى الان، ثلاثون كتابا ، وهو يضع الان الكتاب رقم ٣١ ، وهو عبارة عن مجموعة اقاصيص تدور حوادثها في افريقيا واسيا واوربا يبدؤها بقصة « جسر الشيطان » التى استوحى فكرتها من هامبورج ..

وكما ان امال عبد الحميد السحار الاقتصادية ليس لها حدود ، فان اماله الادبية ليس لها حدود ايضا ، فهو يفكر في ان يتفرغ لكتابة السيرة في عشرين جزءا !..

والى جانب كل هذا فان عبد الحميد جوده السحار معروف في الوسط السينمائي جدا ، فهو الذي وضع قصة « الم وعبده الحامولى » التى يجري تصويرها الان بالالوان ، وهو صاحب قصة «رسالة الى الله» ..«وام العروسة» .. و «بعد الحصاد» و «والمستنقع» التى سيتغير اسمها الى «بافكر فى اللى ناسينى» وقد بكى عبد الحميد السحار مرة عندما كتب قصة فيلم كوميدي ، وذهب ليراه فاذا به يفاجأ ببطل غير البطل الذي صنعه هو والشخصيات مختلفة تماما عما اراد..

ومن رايه ان مشكلة السينما هى الانتاج اولا .. فالمنتج هو البطل . او هو المخرج .. ومن هنا يتحول الفيلم والقصة والجمهور وكل شيء الى اداة طيعة بين يديه تنفذ اغراضه وكل ما يمليه عليها .

ثم مشكلة السوق . لان السوق اذا كانت محدودة فان نفقات الفيلم ستظل محدودة .. وبالتالى سيكون الانتاج ضعيفا ..

ثم .. وهذه هى المشكلة الكبيرة . عدم وجود الناقد النزيه الذي يحترم الناس رأية . ومن هنا نجد ان معظم الناس يتساءلون : مارايك في الفيلم المعروض؟. ولايستطعون رأي الناقد ابدا لانهم لايعتدون به .. فالنقد سطحى والتاليف سطحى ، والانتاج سطحى ، والاخراج سطحى .. الى غير ذلك ..

***

وكما ان حياة عبد الحميد جوده السحار العملية موزعة بين الادب والاقتصاد .. فان حياته المنزلية فيها شيء من ذلك واطرف مافيها ان اولاده الثمانية قسمان ايضا . . . اربعة اولاد واربع بنات ! ..

طارق فودة



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الانسة عفاف فوزى الجمل على السيد عبد المعطى محمد البنا صاحب مكتبة البنا بدمنهور .. اطيب التمنيات للعروسين

* سفير كندا الجديد فى الجمهورية العربية المتحدة ، احتفل باول عيد قومى له فى القاهرة .. اقتصر الحفل على اعضاء الجالية الكندية واسر أعضاء السفارة ، لم توجه الدعوة الى أعضاء السلك الدبلوماسى .

* بهجت رمضان مدير مكتب التعاون فى الاتحاد القومى يسافر الى يوغوسلافيا خلال الشهر الحالى لحضور المؤتمر التعاونى العالمى هناك .. سيرافقه بعض أعضاء مكتبه .

* بدأت جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة برنامج اعداد قادة الجماعات .. وهو عبارة عن مجموعة من المحاضرات تتعلق بالمجتمع الانسانى والمجتمع العربى ومشكلاته وتنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ودور الجمعيات فى النشاط الاهلى .. الخ .. كان ضيف الشرف فى الحلقة الاولى محمد لى حافظ نائب وزير التربية والتعليم .



احتفل السيد عبد الرازق القاضى بالعيد الثالث لميلاد ابنته سوزان .. عقبال مائة سنة



مدام لورا لوريلا مع نبيلة طلعت صدقى وفاطمة سامح عمرو

« تسع سنوات » وام والدة عثمان كريم « ١٢ عاما » .

***

ومن المهن التى بدأت المرأة تأخذ فيها وضعا ملموسا ، مهنة المحاسبة ، فكثير من الزوجات والانسات يزاولنها الان.. ومن هؤلاء ، السيدة / عواطف على العاصى « بكالوريوس تجارة » وتعمل محاسبة فى سفارة الهند ، وهى متزوجة من المهندس الكهربائى ابراهيم عامر ، ويقيمان فى فيلات المهندسين بحدائق شبرا البلد ، وبرغم سعادتها بهذا السكن فانها تشكو صعوبة المواصلات ، وتقول ان هذه الصعوبة ناتجة عن قلة عدد الاوتوبيسات ، وتتمنى تسيير خطوط جديدة ، وزيادة عددها ، لانها تذهب الى عملها مرتين فى اليوم ، وذلك يجهد اعصابها المرهقة .

***

وقابلت سيدة شابة تقيم بجوارنا وتدعى « عبلة ابيالى » وتعمل فى مكتب ينى نوار ، وتتكلم الانجليزية والفرنسية بطلاقة وتتعلم الالمانية ..

وتطرق بنا الحديث الى موضوعات تتعلق بالمراة العاملة ، وهل ستنجح فى احراز مركز الرجل ما دامت كفئا له ، وهل سيتركها الرجل تصل الى غرضها؟ واذا كانت هناك وظيفة خالية فى شركة ما، وحدث أن تقدم لها رجل وامراة متساويان فى المؤهلات ، فهل يقبل الرجل أو المراة ؟ ؟ ..

والسيدة الارملة عبلة ، مكافحة ذكية، تستطيع أن تصل الى أعلى المراكز .. وحدثتنى عن مهنة المحاسبة قائلة : « على المحاسب أن يكون صبورا ودقيقا ولبقا مع عملائه » وهى ترى أن هذه المهنة تناسب الزوجة وتعلمها الاقتصاد، والا فكيف يمكن أن تربط ميزانية شركة كبيرة وموجهها ثم تفشل فى حفظ ميزانية بيتها ؟ ؟ .. وهى ترى أيضا أن المحاسب أصبح عمله مهما فى عصرنا هذا ، لاننا فى عصر التصنيع .

والتصنيع فى حد ذاته قائم على المهندس والمحاسب بقصد الانتاج الكبير بأقل التكاليف ، ولا يتعارض عمل السيدة عبلة مع واجباتها المنزلية، وقد همست الى بسر كبير .. قالت انها ستتزوج ! ..

عزيزة ثابت



السيدة نيللى جورج حاوى



السيدة عواطف على العاصى

يوميات

آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

ثقافة.. وإذاعة.. وفلوس!

ناقشني صديق مثقف في معنى ماكتبته في الاسبوع الماضي عن احجام الرجل المثقف عن اتخاذ موقف الناصح منك « لعلمه انك أعجز من أن تكون احسن مما أنت ، تماما كعجزك ـ لو اردت ـ من أن تكون أسوأ مما أنت ».

قال صديقي :

ـ اسمح لى ان دة كلام فارغ .. مافيش شك انى اقدر أكون اسوأ مما أنا ..

ففكرت في الامر حينا ثم قلت :

ـ اذا افترضنا ان فيه درجة أسوأ من اللي سيادتك فيها ، أؤكد لك انك ماتقدرش توصل لها بمجرد الارادة .

فقال ممعنا في غيه :

ـ ليه .. مقدرش أسرق ؟ مقدرش اقتل ؟ مقدرش ألعب قمار ؟ مقدرش أسكر ؟

قلت له :

ـ انت سنك خمسة واربعين سنة .. عمرك عملت حاجة من الحاجات دى ؟

ـ تلت أربع مرات ، أيام الشباب والطيش ...

ـ تبقى ما تقدرش تعملها .

فبدأ يضيق بي وصاح :

ـ يا جدع انت بلاش تخريف ... فيه حاجة تمنعنى من انى أنزل دلوقت وأروح ألعب سبق الخيل ؟

ـ لا .

ـ أبقى أقدر .

ـ تقدر المرة دى ، لكن هل تقدر تتحول الى مدمن سبق خيل ؟

ـ اذا حبيت ..

ـ لكن ما بتحبش ؟

ـ لا .

ـ خلاص ، تبقى ما تقدرش .

وبينما راح ينفخ من الغيظ رحت انا أشرح له ما أعنيه ، ضاربا له المثل بصديقنا « س » الذى لا هم له في الحياة سوى دراسة مجلات سباق الخيل ، وفرز أسماء الخيول والمدربين والجوكية ، ومحاولة الاتصال بالأخيرين في الاصطبلات وكل ذلك توطئة لان يخرج من السباق كل أسبوع وقد خسر ما أمامه وما وراءه

إن هذا الرجل ـ شرحت له ـ لم يتخذ في ذات يوم قرارا واعيا بأن يكون .. « لعبيب خيل » وانما هو يفعل ذلك مدفوعا برغبة باطنية ملحة لا يستطيع مقاومتها . فاذا كنت أنا وأنت نتثاءب عندما ننظر الى الخيول البلهاء وهي تجرى في الملعب ، فان نفس المنظر يلهب دماءه ويشعل خياله ويهز أعصابه الى الدرجة التى تجعل « مقدرا » عليه أن يلعب السباق حتى يموت .

قلت أسأل مناقشى :

ـ عمرك شفت أخينا ده بيسكر ؟

ـ أبدا .

ـ عمرك شفته ماشى مع واحدة ست

ـ أبدا .

ذلك ـ قلت له ـ لأنه ليس من طبع صديقنا « س » أن يقوم بهذه الامور ، بل انها تثير فيه من رغبة التثاؤب مايثيره فينا سباق الخيل . نعم انه « يقدر » أن يدخل أى بار ويشرب عشرة ويسكى ، ويقدر أن يجرى وراء النساء في الشوارع ولكنه ليس مهيأ لهذا من الناحية النفسية ، ولذلك لن يتحول أبدا الى سكير أو زئر نساء ، ولن ينجح أبدا في ان يكون أسوأ من مدمن السباق الذى يمثله .

وبانتهائى من شرح فكرتى راح صديقى يفكر حينا ثم قال :

ـ في حياتي كلها ماسمعتش كلام فارغ زى ده !

وهذا عيب المناقشة في المسائل الثقافية أنها لا تنتهى الى نتيجة أبدا .

اذاعة

تتلطف السيدة سامية صادق بين الحين والحين باستكتابى في برنامج الاسرة البيضاء ، ثم تقابلني فتقول لى :

ـ هيه .. عجبتك التمثيلية ؟

فأقول لها جدا ، في حين أننى . أصارحها القول ـ لم أستمع الى التمثيلية ولم استمع الى أى كلمة أذيعت لى في برنامج الاسرة البيضاء ، بسبب تلك الحقيقة العلمية الصغيرة ! أن الانسان لايستطيع أن يستمع الى تمثيلياته وهو نائم !

أنا دائما نائم عندما يذاع برنامج الاسرة البيضاء ، وذلك لأننى من أولئك التعساء الذين مايكادوا ينتهون من حشو بطونهم بطعام الغداء حتى يجدوا انفسهم منجذبين نحو الفراش بمغناطيس أقوى من أن ينجحوا في مقاومته ، وماهى الا لحظات حتى يكونوا في سابع نومة . وبما أن برنامج الاسرة البيضاء يذاع في الساعة الثالثة ، رغم المحاولات التى بذلتها سامية صادق في تغيير موعد اذاعته فيبدو اننى سأعيش وأموت دون أن أسمعه اللهم الا اذا قذفت بى هذه العملية الجراحية أو تلك الى سرير من الاسرة البيضاء !

فالمرضى كما علمت يتناولون غداءهم في تمام الساعة الثانية عشرة ، لابعد الساعة الثانية مثلى . ولذلك فانهم يكونون في منتهى النشاط عندما يذاع البرنامج بعد ثلاث ساعات .

وأنا أعرف ان البرنامج موجه أصلا الى السادة مفترشي الاسرة البيضاء ، ولكن ـ استفسر من الاذاعة ـ هل تحدث اضرار اذاعية بليغة لو استمع الاصحاء أيضا الى نفس البرنامج ؟

ان برنامج ما يطلبه المستمعون موجه ـ هو الآخر ـ الى شرذمة معينة من الناس بصفة مبدئية ، فلماذا تذيعه في الساعة المناسبة لكل الناس ، ولماذا لا تؤجل اذاعته (اتباعا لنفس المنطق) الى ما بعد الثانية صباحا لكى تضمن أن سائر المستمعين الذين لم يطلبوا شيئا في البرنامج قد تعبوا من السهر وناموا ؟!

تليفزيون

لست ادرى من اين تستحضر ماما سميحة ابتسامتها التى تواجه بها كاميرا التليفزيون كل يوم في الساعة الخامسة بعد الساعة العصيبة التى تمر عليها قبيل بدء الارسال ، اذ يصير مكتبها أشبه بخلية من النحل الذى يزن حولها ويقرصها هى وضيوفها ومنهم انا !

فقد تصادف ان وجدت في مكتبها في الساعة المذكورة ، وهناك فوجئت بظاهرة غريبة نوعا ، وهى ان كل اطفال البلد يريدون ان يظهروا في التليفزيون ، وان كل امهات البلد يعتقدن ان اطفالهن عباقرة جديرون بالظهور في التليفزيون !

تقول لها احدى الامهات :

ـ شوفى يا ست سميحة الولد عامل ايه ! شوف شطارته ! وريها يا توتو !

فيفتح توتو لفافة يخرج منها الشيء الذى يثبت عبقريته الفذة ، وهو (فازة) قام اسم النبى حارسه بتلوينها ، لوحده كده وحياتك يا ماما !

فتروح ماما تحاول اقناع الام بان ولدها ليس عبقريا الى الدرجة التى تبرر اظهاره في التليفزيون ، مراعية في الوقت نفسه الا تجرح شعور المسكين توتو . وذلك بينما يقاطعها عبقرى صغير آخر ليريها طقم الكراسى التى صنعها ـ لوحده كده ـ من علب السجائر ، وعبقرى ثالث يزقه من خلفه لكى يطلع ماما على الاغنية التى كتبها ـ لوحده برضه ـ عن القط بسبس ، وسط صياح متواصل من اخوة العباقرة الذين يريدون ان يدخلوا الى الاستوديو لمشاهدة العباقرة وتشجيعهم ، دعك من ذلك (الشحط) الذى لا يقل عمره عن عشرين عاما ومع ذلك يزاحم الاطفال لكى يطلع ماما على مهارته في عزف الناى !

ويرن التليفون واسمع ماما تقول بأكثر ما يتيسر لها من الظرف :

ـ مين ؟ اسمك ايه ؟ نعم يا ميمى .. عايزه ايه ؟ ايوه يا ستى .. البرنامج الساعة خمسة زى كل يوم .. حتكونى فيه ؟ ايوه ؟ معلهش يا ستى ، تسمعيه بكره .. ايه ؟ لا يا ميمى .. مانقدرش نؤجله للساعة ستة ، لانك عارفة ان فيه اطفال غيرك منتظرين الساعة خمسة .. مع السلامة يا حبيبتى !

ونعود الى النحل الذى لا ينقطع طنينه حتى ساعة الارسال ، فما زلت اعجب من اين تستحضر تلك الابتسامة الهادئة التى تواجه بها الكاميرا !

ولكن التليفزيون على اى حال قد نفعها اكثر من الاذاعة .. ففيه نقص وزنها مالا يقل عن عشرة كيلو !

فلوس !

واذا علمت ان هذه العشرة كيلو قد فقدتها من كثرة العمل ومن اكل الساندوتش على سبيل الغداء ، فلعلك تدهش اذا علمت انها لا تتقاضى سوى مرتب الموظف المماثل لها في الدرجة ، والذى **لا يقدم سوى برنامج** او اثنين في الاسبوع ، تماما كمكافحة أخرى تقدم لنا برنامجا يوميا منذ عدة سنوات ، وهى السيدة صفية المهندس ، ومع ذلك لا تتقاضى سوى مرتبها الاصلى ، بدون ابة مكافأة تميزها على غيرها ممن يقدمون البرامج ذات الفترات المتباعدة .

وانا اعتقد اننى لا اتجاوز العدل عندما اطالب للمكافحين بمكافآت تميزهم عن غير المكافحين ، كما اطالب بتلك

ابتسم من فضلك

جريمة الشطرنج !

المنظر : انا ادلي بالشهادة أمام محكمة الجنايات في تاريخ غير مهم بالمرة ..

كنت موجودا هناك ـ ياحضرات القضاة والمستشارين ـ ولذلك اعتقد أننى خير من يمكنه تقديم صورة واضحة للظروف التي ارتكبت فيها تلك الجريمة المؤسفة ، اذ كنت جالسا مع السيدين حمودة وعثمان عندما قال الثانى للاول :

ـ تلعب دور شطرنج ؟

فسكت الاول ـ حمودة ـ حينا لكى يستوعب ما سمع ، ثم ارتسمت على شفتيه بسمة ساخرة وقال :

ـ ياسلام ! مالقيتش حد في الدنيا الاعبه شطرنج غيرك ياسى عثمان ؟

فبدا شيء من الاستياء على وجنيه المذكور ولكنه رسم في عينيه معنى من التحدي وقال :

ـ اذا كنت خايف بلاش .

فنفخ حمودة ساخرا ، وما هى الا دقائق حتى كانت رقعة الشطرنج موضوعة امامهما ، بينما راح السيد حمودة يرص القطع في مواضعها وهو يقول لى :

ـ خليك شاهد عليه .. هو اللى طلب الاذية لنفسه !

وراح يفرك كفيه في تلذذ بالمعركة المقبلة التى لايشك في نتيجتها ، وهى اللحظة التى أستأذن فيها لكى ادلى برأي شخصى ، وهو ان السيد حمودة رجل ـ ولامؤاخذة ـ سادست ، أي من النوع الذي يجد في تعذيب الغير لذة لا بأس بها ابدا .

قال حمودة لعثمان :

ـ ولو ان الابيض هو اللى لازم يلعب الاول ... لكن العب انت ... لا والنبى لانت لاعب ئه

فمد السيد عثمان يده الى زوج من العساكر حركهما الى الامام ، ثم ردهما الى الخلف وحول عسكرين اخرين ، الامر الذي استنتجت منه ان السيد حمودة لن يخرج من المعركة بدون متعة لا بأس بها ابدا .

قال حمودة لعثمان :

ـ دى فرس ... تعرف الفرس طبعا ، هه ؟

ونقل الفرس فوضعها امام عساكره ، في حين بدا الاستياء على وجه السيد عثمان وقال :

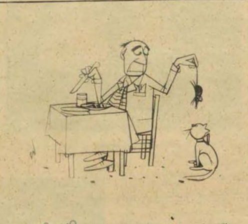
ـ طبعا اعرف الفرس ... وبلاش تريقة خلينا نلعب .

ـ حاضر ياسيدي (قال حمودة) بلاش تريقة ...

وخيم على الحجرة صمت شطرنجى عميق ، عكف فيه السيد عثمان على التفكير في الخطوة التالية ، نحوا من دقيقتين حتى تنهد السيد حمودة من اعماقه وقال :

ـ اللهم طولك ياروح !

فلم يعلق السيد عثمان على تلك الملاحظة ومد يده الى فيله الاسود فنقله الى المكان الذي لايمكن ان تكون له فيه اية فائدة . فنفخ السيد حمودة من انفه ساخرا ونقل احد العساكر الى الامام ، ثم انتظر دقيقتين اخريين حتى ينجز السيد عثمان لعبته الجديدة التى كانت اسخف من سابقتها ، ثم خرج بالوزير الى الامام



ـ الظاهر الجرسون عارف انى باحبك .. لانى لقيت فار في الاكل ! ..

ثم حرك الفرس حركة جديدة ، ثم اندفع بالوزير فقتل العسكري القائم امام الملك مباشرة وهو يقول للسيد عثمان :

ـ كش ياحلو !

قال السيد عثمان في سخرية :

ـ يا سلام يا سيدي ... طب ما اكل وزيرك بالملك ؟

فاجابه السيد حمودة :

ـ علشان تعرف ان كان لى حق اقول لك دى فرس !

اذ ان الفرس كانت واقفه ـ كما اكتشف السيد عثمان بعد فوات الوقت ـ في المركز الذي يحرس منه الوزير ، بينما وقف الملك محاصرا بجيشه الخاص من الافراس والافيال لاقدرة لهم على الهروب من الوزير المهاجم .

قال السيد عثمان وقد جحظت عيناه :

ـ موش معقول !

وراح يبحث عن مخرج غير موجود لملكه ، بينما احسست انا باهتزاز في الحجرة ، والتفت اعرف مصدره فوجدت انه الضحك المكتوم الذي يضيق به صدر السيد حمودة ، ذلك الضحك الذي مالبث ان انفجر في شكل قهقهة عالية وسعال ، بينما يضرب كفا بكف وهو يقول :

ـ تصور انى اغلبه ... في .. في .. (دقيقة لكي ينجح في مغالبة الضحك) .. في .. في خمس لعبات ..!

ونهض من مقعده وقد ضاق به منشدة الضحك ، وراح يتجول في الحجرة ، ويضرب بيده على فخذه من شدة التأثر وكلما فتر ضحكه وقع بصره على السيد عثمان ـ حيث جلس يواصل البحث عن مخرج لملكه التعس ـ فينفجر من جديد وهو يشير نحوه باصبعه ويعجز عن النطق بما يريد .

كان ـ كما ترى ـ قد بدا يستمتع على انقاض كرامة السيد عثمان الذي نظرت الى وجهه فوجدته اشبه بليمونة كبيرة صفراء .

وارتسمت على الليمونة المذكورة بسمة شاحبة وهو يقول في لهجة تحد مغتصبة :

ـ تلعب دور تانى ؟!

وكان السيد حمودة قد كاد ينتهى من الضحك فما كاد يسمع هذه الجملة حتى انفجر من جديد ، نحوا من خمس دقائق تحول فيها وجه السيد عثمان من لون الليمونة الى لون صحن من سلطة الطحينة التى اكثر فيها البقدونس المفروم .

قال السيد عثمان في صوت متهدج :

ـ متهيالى الحكاية ما تستاهلش الضحك ده كله !

وكأنما اقتنع السيد حمودة بكلامه ، فبدا يخفف من ضحكه شيئا فشيئا حتى هدأ ، ووقف يلهث وهو يتفرس في السيد عثمان كأنه مخلوق من كوكب آخر ، ثم اتجه الى الباب في صمت وغادر الحجرة . وبينما جلست اتحاشى النظر الى السيد عثمان اتانا من الخارج صوت ادارة قرص التليفون ، واعقبه صوت السيد حمودة وهو يقول :

ـ الو .. انا حمودة .. البيه موجود يا سنية ؟ اندهى له والله .. (فترة صمت في انتظار وصول البيه) .. أهلا حسين .. واحشنا قوي .. ياريتك يا اخى كنت موجود هنا .. دنت فاتك نص عمرك .. تصور انى لعبت دور شطرنج مع عثمان .. وغلبته في خمس لعبات ؟ بشرفى زى مابأقول لك .. خمس لعبات مافيش غيرهم .. دنت لو تشوف وشه ساعة ماقلت له كش ؟!

وبتذكره للوجه الذي يصفه انفجر يضحك من جديد . بينما اختلستانا نظرة الى نفس الوجه فرأيته تحول من لون الطحينة ذات البقدونس . الى لون لبقدونس بغير طحينة .



الزفة في عصر الفضاء !

المكافآت لاصحاب البرامج الممتازة الناجحة أيا كانوا اذ ان فكرة المساواة في أجور الموظفين من الدرجة الواحدة قد تكون معقولة في الشهر العقارى مثلا ، ولكنها ليست معقولة بالمرة في الادارات التى تمارس اعمالا فنية كالاذاعة والتليفزيون

ان المخرج الذى يحقق عملا فنيا جميلا يستحق حتما ان يكافأ على عمله ، ويستحق ان يميز على غيره ممن يعجز من تحقيق ذلك العمل الجميل ، والا فاننا سنجد انفسنا امام مخرجين لسان حالهم يقول :

– يا عم خليها على الله .. ح تتعب نفسك ليه ؟!

واذا وجد لسان حال من هذا النوع في اى عمل من الاعمال ، فقل على ذلك العمل السلام !

ثم فلوس !

وبما انني اكون قديسا لو لم انتهز هذه الفرصة لكى اطلب للمؤلف ما اطلب للمخرج ، فانني اشير الى محادثة دارت بيني وبين الاستاذ يوسف الحطاب وشكا لى فيها من انعدام المادة (الادبية) في التمثيليات الاذاعية ، فقلت له ما اعيده الآن :

– كتر خير الدنيا ان اجر المؤلف الاذاعي بيجيب مادة غير ادبية .!

فالمؤلف الاذاعي – قلت له – يتقاضى اجرا قد ينجح في شراء ربع مخه ، او نصف مخه ، اما مخه الكامل فابدا ! ولذلك تنعدم المادة الادبية في الكتابات الاذاعية ، لانه اذا كان من الناس من يستخدم مخه الكامل ولا ينجح في استخراج مادة ادبية ، فكيف ينجح في ذلك من يستخدم ربع مخه فقط ؟!

عاوزين – قلت له – تشتروا مخ كامل ... اوزنوه على بعضه وادفعوا تمنه !

ومزيد من الفلوس !

وهذا يذكرني بالكلمة التى كتبها الزميل عبد الفتاح البارودى عن كتابي (ضحكات عابسة) وفيها كرر مطالبة سائر النقاد اياى بان اكتب (عملا كبيرا) ممتازا لهذا العمل شكل المسرحية

وبصفته ناقدا مسرحيا ، لابد انه يعرف المسرحية – التى هى مسرحية – لا يمكن ان يتمخض الكاتب عنها في اقل من عام كامل ، مع تفرغ كامل يتطلب منه نوعا من التقشف سبق ان ذكرت انه فوق طاقتى . فلو كنت اعلم ان الاجر الذى سيدفع لى عن تلك المسرحية يكفي لسداد ديوني خلال ذلك العام لربما رضت نفسى على احتمال ذلك التقشف ، ولكنني سألت صديقي نعمان عاشور عن الاجر الذى يتقاضاه الكتاب المسرحيون فقال لى طب « صل عل النبى » ! وهذا هو السبب في انني اعتذر للزميل البارودى عن كتابة المسرحية التى يريدها منى حاليا ، حيث انني ساكون مشغولا طول العام بالصلاة على النبى !

محمد عفيفى

وسمعت صوت وضع السماعة في الخارج ، ثم صوت القرص يدار من جديد وورائه صوت السيد حمودة وهو يقول :

– الو .. انا حمودة يا فهمى ... ماسمعتش الحكاية دي ؟ تصور اني العب مع عثمان شطرنج .. واغلبه في خمس لعبات ! بشرفى كده .. دنت لو تشوف وشه ساعة ماقلت له كش ؟!

فنظرت انا الى الوجه المذكور ووجدت انه قد تحول من لون البقدونس الى لون وسط بين لون الباذنجان المقلي والكمونية الحامضة . وفي الخارج واصل السيد حمودة عملية الاستمتاع ، وذلك بان ضرب اكثر من سبعة تليفونات متوالية بعضها لاصدقاء مشتركين بينه وبين السيد عثمان ، وبعضها لاقارب السيد حمودة وواحد منها لزوجة السيد عثمان لكيلا يكذب عليها عندما يعود الى المنزل .

كنت اريد ان اقصد الى السيد حمودة فاطالبه بالتخفيف من غلوائه رحمة بالسيد عثمان ، ولكنني كنت اعرف ان المتعة التى يمارسها اكبر بكثير من ان تجدي فيها المناداة بفضائل نظرية كالرحمة .

وفجاة رايت السيد عثمان ينهض ، وكنت اسمع باذني صرير اسنانه ، واذا به يندفع خارج الحجرة في سرعة البرق ، حيث سمعت صوت السيد حمودة يقفل على كلمة « خمس لعبات » ، واعقب ذلك شهقة ، ثم شهقة ثانية . فاندفعت من الحجرة لكى ارى السيد عثمان وقد اطبق بيديه على عنق السيد حمودة وراح يضغط بكل قوته ، عروقه نافرة في وجهه وعيناه اشد جحوظا من عيني الرجل الذي يخنقه .

حاولت ان اجذبه بعيدا عن السيد حمودة ولكنى كنت كمن يريد ان يحرك جبل المقطم ، وما هى الا ثوان حتى سقط السيد حمودة على ارض الحجرة ولم يكن من العسير على – بالرغم من انني لست طبيبا – ان اعرف انه قد مات .

بقية القصة – يا حضرات القضاة والمستشارين – معروفة لكم ، وما ادليت بشهادتى الا لكى اضع امامكم صورة واضحة للظروف المحيطة بالجريمة راجيا ان تنظروا بعين الرافة الى هذا المتهم التعس ، وياحبذا لو امرتم باستدعاء خبيرين احدهما في علم النفس والآخر في الشطرنج ، لكى يساعدا على اكمال الصورة وتنوير المحكمة بصدد الظروف الشاذة التى قارنت هذه الجريمة الشطرنجية المؤسفة .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
مشروعات تتطلب منك الاعتماد على نفسك فقط . استفد من تجاربك الماضية واجعلها ركيزة لك في المستقبل .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الظروف كلها مهياة لتقبل على تنفيذ مقترحاتك . مشروع خطبة او زواج في محيط العائلة . تصلك رسالة هامة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع ملائم لجميع التغييرات التى تعتزم القيام بها . سفر وثيق الاتصال بعملك يعود عليك بفائدة كبيرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
زيارة خاطفة من صديق تكشف لك عن مدى اخلاصه ووفائه ومحبته لك . اخبار سارة تسعد بها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
الصعاب التى اعترضت طريقك تنتهى خلال هذا الاسبوع . انتهز اذن الفرصة وحاول تنفيذ ما تعطل .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يوليه :
مشروعات كثيرة تعرض عليك فكر بامعان واختر منها ما يفيدك . سعادة وهناء في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
يتيح لك هذا الاسبوع التقدم في جميع اعمالك . جو من المرح والسرور يحيط بافراد الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تتوصل الى حلول موفقة لمسائل ظلت معلقة لمدة طويلة . تقضي اجازة سعيدة مع العائلة والاصدقاء .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
جرائتك وشجاعتك تنقذانك من متاعب تصادفها يوميا . تحصل على مكافاة ماليه فلا تبددها فيما لا نفع فيه .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
جميع امورك تسير في النطاق الذي رسمته لها . تقوم بسفر ممتع فحاول الاستفادة منه لاسترجاع نشاطك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجاح وتوفيق لمشروع تقدمت به . انتصار في نهاية الاسبوع يعوضك عن متاعبك والجهود التى بذلتها .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تغيير نظرتك نحو قريب لك سيحسن من الاوضاع التى تربك تفكيرك . السعادة تسود حياتك العائلية .


صحيح لذيذ حمام الشمس"
لكن مافيش أمتع من حمام
بصابون شم النسيم !.